Journal of Scientific Research in Arts
ISSN 2356-8321 (Print)
ISSN 2356-833X (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/?lang=en

# The Egyptian Military Statements Discourse in the 1967 and 1973 Wars: A Corpus-based Analysis

*Nourhan A. Ahmad Mohammad*
Faculty of languages (Al- Alsun, Ain Shams University, Egypt.
nourhanabdelraouf@alsun.asu.edu.eg

**Received: 24-9-2023 Revised17-10-2023 Accepted: 4-4-2024 Published: 20-4-2024**

**DOI: 10.21608/jssa.2024.238519.1550**
**Volume 25 Issue 3 (2024) Pp.1-67**

**Abstract**

This study analyzes two specialized linguistic corpora, the first of which consists of the Egyptian military statements during the war of 1967, and the second consists of the Egyptian military statements during the war of 1973. It combines the qualitative linguistic analysis procedures of discourse analysis and critical discourse analysis, which link the textual phenomena to their historical-social context and its balance of power, together with the quantitative linguistic analysis procedures of corpus linguistics, making use of linguistics analysis software like Wordsmith tools. The study aims to explore the prominent linguistic features in each of the two corpora by extracting Keywords and examining their syntactic and semantic behavior, the reasons for their prominence, and how they change according to the contextual changes between the two wars, in addition to a general theoretical aim of exploring how critical discourse analysis of Arabic texts can make use of corpus analysis tools. It consists of two parts: A theoretical part, which explains the subject of the study, its methodology, and some of its procedures and theoretical concepts. And a practical part, which applies the quantitative-qualitative analysis to the two corpora.

***Keywords:*** critical discourse analysis, corpus linguistics, semantic frames, 1967 war, 1973 war.

# خطاب البيانات العسكرية المصرية في حربَي ١٩٦٧ و١٩٧٣: تحليل معتمد على لغويات المدونة

نورهان عبد الرءوف أحمد محمد
أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية الألسن، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية

nourhanabdelraouf@alsun.asu.edu.eg

**المستخلص**:
يتناول هذا البحث بالتحليل مدونتين لغويتين متخصصتين، تتشكل الأولى منهما من البيانات العسكرية المصرية التي أذيعت خلال حرب ١٩٦٧، والثانية من البيانات العسكرية المصرية التي أذيعت خلال حرب ١٩٧٣. وهو يعتمد على المزج بين منهجين في التحليل، الأول: منهج التحليل اللغوي الكيفي، الذي يُتَّبَع في مجال تحليل الخطاب والتحليل النقدي له والذي يربط تحليل الظواهر اللغوية بسياقها التاريخي والاجتماعي وموازين القوى القائمة فيه. والثاني: منهج التحليل اللغوي الكمّي الذي يُتَّبَع في مجال لغويات المدونة ويعتمد على بعض برمجيات التحليل الآلي للغة، منها برنامج wordsmith المُستَخدَم في هذا البحث. يهدف البحث إلى استكشاف الملامح اللغوية البارزة في كل مدونة من المدونتين، من خلال استخراج كلماتهما المفتاحية عبر برنامج التحليل الآلي للغة، وفحص سلوكها اللغوي تركيبيًّا ودلاليًّا، وأسباب بروزها، وكيفية تغيرها وفقًا للتغيرات السياقية المتراكمة بين الحربين واختلاف الصورة الكلية لرقعة الحرب. وللبحث إلى جانب هذا هدف نظري عام يتمثل في استكشاف القدر الذي يمكن أن يُفيد به التحليل النقدي للخطاب في اللغة العربية من أدوات تحليل المدونات. وقد انقسم البحث إلى قسمين: الأول قسم نظري خُصِّص للتعريف بمنهج البحث، وخطواته، ومادته، وشرح بعض الإجراءات والمفاهيم النظرية الموظَّفة فيه، والثاني قسم تطبيقي انشغل بإخضاع المدونتين لإجراءات التحليل الكمي- الكيفي.

***الكلمات المفتاحية:*** *التحليل النقدي للخطاب، لغويات المدونة، الأطر الدلالية، حرب ١٩٦٧، حرب ١٩٧٣.*

## المقدمة:

ما مِن كلمات تقال عبثًا؛ فإما أن تقال لتُخرِج جديدًا إلى النور، وإما أن تقال لتواري موجودًا في الظلام... وربما اجتمعا معًا. وعلى مُحلِّل الخطاب أن يبحث في النور والظلام، ويطوف بالزمن بين ما قبلُ وما بعدُ، إلى أن يجد أثرًا لما أبرزته الكلمات وما حجبته.

هذا الأمر ليس يسيرًا في العادة، لكنه يزداد عسرًا عندما تُجتَزَأ المنطوقات من سياقها التاريخي والاجتماعي واللغوي الكلي؛ فيصير تحليل الخطاب أشبه بمحاولة تركيب قطع ألعاب الألغاز المُفكَّكة، ووضع كل قطعة في موضعها الصحيح من الصورة الكاملة. وعلى الرغم من صعوبته فإن نجاح هذا التركيب يُثْبِت – من جديد – أن لكل قطعة/كلمة بالفعل موضعًا وسماتٍ ومقاييسَ ووظيفةً صُمِّمَت على أساسها، وأنه – من جديد – ... ما مِن كلمات تقال عبثًا.

هذا تمامًا ما كان عليه تحليل خطاب البيانات المصرية الرسمية عن حربَي ١٩٦٧ و١٩٧٣ بالاعتماد على برنامج التحليل الآلي للغة؛ فالبرنامج قد اجتزأ الملامح اللغوية البارزة في كل مدونة وسلط عليها الضوء، ثم كان من الضروري إعادتها إلى بيئتها السياقية الكاملة، بفحص دلالاتها وأسباب بروزها وكيفية تغيرها وفقًا

للتغيرات المتراكمة بين الحربين واختلاف الصورة الكلية لرقعة الحرب. وهذا هو ما سعت إليه هذه الدراسة في قسمها التطبيقي، المسبوق بقسم نظري خُصِّص للتعريف بمنهج الدراسة ومادتها، وشرح بعض الإجراءات والمفاهيم النظرية الموظَّفة فيها.

## القسم النظري: التعريفات والإجراءات:

### أولًا: منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المزج بين إجراءات التحليل الكيفي التي تُتَّبَع في مجال تحليل الخطاب والتحليل النقدي له (discourse analysis & critical discourse analysis) والتي تربط تحليل الظواهر النصية بسياقها الاجتماعي وموازين القوى فيه، وإجراءات التحليل الكمي التي تُتَّبَع في مجال لغويات المدونة ( corpus linguistics) وتعتمد على بعض برمجيات التحليل الآلي للغة. وهذا المزج يعد امتدادًا لإسهامات نظرية وتطبيقية بدأت تتواتر منذ تسعينيات القرن العشرين، استخدَم خلالها محللو الخطاب المدونات في دراسة العديد من الأنواع الخطابية كالخطاب السياسي والعلمي والتعليمي وغيرها[١]، كما ظهر من تلك الإسهامات تيارات متمايزة منذ بداية الألفية الثالثة، مثل: المقاربة القائمة على المدونات في التحليل النقدي للخطاب (corpus-based approach to CDA) ويتبع باحثوها التقاليد العامة للتحليل النقدي للخطاب في السعي إلى مساءلة الظواهر النصية لصراعات السلطة والأيديولوجيا[٢]، وأيضًا نهج دراسات الخطاب المدعومة بالمدونة (corpus assisted discourse studies) الذي نشأ بجامعة بولونيا والذي يعمل باحثوه على استكشاف النصوص دون أن يكون لديهم معتقد مبدئي سالف حول التحيز السلطوي أو الأيديولوجي لمؤلفيها[٣].

يوجَّه كثيرٌ من النقد إلى الاعتماد على لغويات المدونة بمنهجها الكمي في تحليل الخطاب، وينصب في معظمه على كون المنهج الكمي يجتزئ النتائج عن السياقات الاجتماعية التي أدت إلى إنشاء النصوص ويختزلها في تكوين جداول كَمية للترددات[٤]،و بخاصة عند العمل على مدونات مؤلَّفة من المئات أو الآلاف من النصوص والملايين من الكلمات – كما اعتاد الباحثون في لغويات المدونة – ؛ ففي هذه الحال يكون التحليل المتعمق للسياق مستحيلًا، بالإضافة إلى افتقار النصوص المُعَدَّة للمعالجة الآلية إلى أية عناصر سيميولوجية أو أداءات مصاحبة يمكن أن يكون لها دور في صنع المعنى[٥].

من الانتقادات الموجهة إلى منهج لغويات المدونة أيضًا ميل البحث إلى اختيار إجراءات يسهل تنفيذها عبر الحاسب الآلي، على حساب إجراءات تحليلية أخرى قد تكون أكثر أهمية، في حين أن تحليل الخطاب بالأساس يتطلب جهدًا تطبيقيًا كثيفًا، وهو عمل أكثر تعقيدًا من مجرد "التشدق بالأرقام" (" number crunching")[٦].

1- Baker, Paul. *Using corpora in discourse analysis*. Continuum International Publishing Group, 2006, p. 5.
2- Fairclough, Norman, Jane Mulderrig, and Ruth Wodak. "Critical discourse analysis." In *Discourse studies: A multidisciplinary introduction*, ed. Teun A. Van Dijk, Sage, 2011, pp. 365- 366
3- Baker, Paul. *Using corpora in discourse analysis*. Bloomsbury Publishing, 2023, p. 7.
4- Ibid, p. 8.
5- Mautner, Gerlinde. "Corpora and critical discourse analysis." In *Contemporary corpus linguistics,* ed. Paul Baker, Continuum International Publishing Group, 2009, p. 34.
6- Baker, Paul. *Using corpora in discourse analysis,* 2006, pp. 7- 9.

غير أن الداعين إلى هذا التوجه المزجي بين لغويات المدونة والتحليل النقدي للخطاب يشيرون عادةً إلى المنافع التي يحققها هذا المزج؛ فلا شيء من أسس التحليل النقدي للخطاب المتصلة ببحث المشكلات الاجتماعية وعلاقات السلطة والأيديولوجيا، يُعَدُّ مناقضًا بطبيعته لإجراءات لغويات المدونة، بل إن إدخال هذه الإجراءات يدعم التحليل النقدي للخطاب في مواجهة أحد أهم الانتقادات التي توجَّه إليه، وهو أن باحثيه ينتقون عينات صغيرة قد تكون غير تمثيلية لتتناسب بشكل سالف مع مفاهيمهم عن المعاني الأيديولوجية الخفية، وتسمح للنتائج بأن تتشكل وفقًا لما يرغبون فيه[١]؛ ذلك أن النهج الكمي الآلي للغويات المدونة يعمل على تقليص تحيز الباحث نفسه باستعمال إجراءات إحصائية آلية تعتمد على العينات العشوائية والاحتمالات ومقارنة تردد السمات النصية؛ من أجل الخروج بتعميمات يمكن الوثوق فيها[٢].

علاوة على هذا فإن نهج المدونات يحد أيضًا من التأثير الأيديولوجي للخطاب نفسه على الباحث ووقوعه في فخ إعادة إنتاج التصورات النمطية نفسها المهيمنة في الخطاب[٣]؛ فالباحث عن طريق برمجيات الحصر والإحصاء لا يتعامل باستمرار مع النصوص الكاملة بل بالأساس مع سطور كشافاتها السياقية.

أخيرًا يمكن عن طريق الاعتماد على المدونات في تحليل الخطاب معارضة الحجة القائمة على التفكير الثنائي، التي تقضي بأن البحث إما أن يكون كميًّا وإما أن يكون كيفيًّا، وإثبات إمكانية المزج بينهما[٤]، باتباع طريقة الاستكمال وليس الاستبدال[٥]؛ إذ يمكن لاستخدام برمجيات الكشافات السياقية أن يُظهِر خيوطًا استرشادية جديرة بالاهتمام قد لا يكشف عنها التحليل الكيفي غير الآلي، وبعد ذلك يمكن للمحلل في خطوة تالية أن يتبع تقاليد التحليل النقدي للخطاب بالبحث عن الدلالات الكاملة لوجود ظواهر معينة أو غيابها خارج النص في المحيطات القانونية والسياسية والتاريخية التي تشكل المفاهيم[٦]. كما ينبغي عليه أن يبحث عن الأسئلة المتعلقة بمؤلف النص، ودوافعه، وظروف تأليفه، والمنتفع منه، ومن تلقاه... إلخ، وهي أسئلة لا يمكن الإجابة عنها من خلال آليات تحليل المدونات؛ فمعطيات المدونة لا تفسر نفسها[٧].

هذا النهج المزجي هو الذي تتبعه هذه الدراسة في مقاربة نصوص البيانات الرسمية لحربي يونيو ١٩٦٧ وأكتوبر ١٩٧٣، محاولةً تحقيق أكبر قدر ممكن من الموضوعية العلمية في تناول نصوص ذات حساسية سياقية خاصة من جهة، واستكشاف القدر الذي يمكن أن يُفيد به التحليل النقدي للخطاب في اللغة العربية من أدوات تحليل المدونات من جهة أخرى. وهو مسار بحثي لم يُطرَق في البحوث العربية إلا قليلًا – وفقًا للمراجع التي أتيحت لهذه الدراسة –؛ فثمة بحوث عربية كثيرة بطبيعة الحال طبقت أساليب المدونات في دراسات معجمية

1- Mautner, Gerlinde. "Corpora and critical discourse analysis." pp. 33- 34.
2- Baker, Paul. *Using corpora in discourse analysis,* 2006, pp. 10- 12.
And
Cheng, Winnie. "Corpus-based linguistic approaches to critical discourse analysis." In *The encyclopedia of applied linguistics,* Wiley-Blackwell, 2013.
(Digital version, p. 1,
https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/9781405198431.wbeal0262)
3- Baker, Paul. *Using corpora in discourse analysis,* 2006, pp. 13, 14.
4- Ibid, pp. 15- 17.
5- Ibid, p. 7.
6- Mautner, Gerlinde. "Corpora and critical discourse analysis." pp. 38- 40.
7- Baker, Paul. *Using corpora in discourse analysis,* 2006, p.18.

ودلالية وسياقية، ولكنها ضئيلة العدد في مجال تحليل الخطاب، فضلًا عن التحليل النقدي له[١]، وإن كان بعض الباحثين العرب قد نوهوا بميزات تحليل الخطاب المعتمد على الحاسب وقدموا مقترحات لطرائق تطبيقه.

**ثانيًا: خطوات الدراسة:**

**١. تكوين الفرضية والأسئلة البحثية:**

تتبنى الدراسة منهج البحث اللغوي المعتمد على المدونة corpus-based، وليس المُوَجَّه بالمدونة corpus-driven، أي إنها تنطلق من قضية محددة بفرضيات وأسئلة بحثية ثم تبحث عن إجاباتها بالاعتماد على النصوص الرقمية وأدوات المدونة، ولا تتوجه إلى المدونة بهدف صياغة الفرضيات والأسئلة البحثية من الأساس[٢].

ومن ثم فإن الخطوة التمهيدية التي سبقت كل الإجراءات الحاسوبية التالية لها كانت تدقيق نصوص بيانات الحربين بشكل غير آلي، والخروج بفرضية أولية مفادها أن اختلاف استراتيجية تمثيل السياق التاريخي بين كتلتي النصوص قد انعكس في الظواهر اللغوية والخطابية التي تَسِم كلًّا منهما، ثم تكوين السؤالين البحثيين الرئيسين وهما: ما المظاهر اللغوية الشائعة لذلك التباين؟ وكيف أسهم تغير السياق التاريخي بين الحربين في تغيير ملامح السردية الخطابية الرسمية عن مسار المعارك؟

**٢. بناء المدونات:**

اعتمدت الدراسة على أربع مدونات لغوية من نوع المدونات المتخصصة والصغيرة. والمدونات المتخصصة هي التي تُبنَى خصيصًا بحسب معايير متعلقة بهدف الدراسة، تتقيد بالنوع أو المجال أو الزمان أو المكان أو الموضوع[٣]، وهذا النوع هو الغالب في دراسات التحليل النقدي للخطاب بسبب اهتمامها القوي بالسياق الأوسع الذي تحجبه المدونات الكبيرة المعدة سلفًا[٤]. كذلك فإن كثيرًا من دراسات تحليل الخطاب عمومًا تعمل على مدونات صغيرة الحجم مقارنة بالحجم المعتاد في لغويات المدونة الذي قد يصل إلى ملايين الكلمات،

---

١- استرشدت الدراسة بشرح إجراءات التحليل في عدد من هذه البحوث، وهي:
- عقيل بن حامد الشمري ومحمود بن عبد الله المحمود: التحليل النقدي للخطاب بالاعتماد على المدونات اللغوية: أخبار حرب غزة نموذجًا، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع٣٣، ٢٠١٥، صـ ٢٦٣- ٣٠٥.
- عقيل بن حامد الشمري ومحمود بن عبد الله المحمود: "المعالجة الآلية لوعاء الأخبار: تحليل الخطاب النقدي المعتمد على المدونة الحاسوبية" في: لغويات المدونة الحاسوبية- تطبيقات تحليلية على العربية الطبيعية -، تحرير: سلطان بن ناصر المجيول، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ٢٠١٦، صـ١٩٨- ٢٥٢.
- سلطان بن ناصر المجيول: "المعالجة الآلية للصحف العربية: تحليل الأنماط الخطابية بمناهج BCU" في: لغويات المدونة الحاسوبية- تطبيقات تحليلية على العربية الطبيعية -، تحرير: سلطان بن ناصر المجيول، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ٢٠١٦، صـ١٢- ٥٦.
- محمد يطاوي: لسانيات المدونات مدخلًا بينيًا لتحليل الخطاب، مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية، مختبر اللغة العربية وتحليل الخطاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال، المغرب، مجـ٤، ع٢، أغسطس ٢٠١٩، صـ١٢٣- ١٤٢.

٢- سلطان بن ناصر المجيول: "البحث اللغوي في المدونات العربية الحاسوبية بين الممكن والمحتمل والمأمول" في: المدونات اللغوية العربية- بناؤها وطرق الإفادة منها، تحرير: صالح بن فهد العصيمي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ٢٠١٥، صـ٢٤٠.

3- Baker, Paul. *Using corpora in discourse analysis,* 2006, p. 26.

4- Mautner, Gerlinde. "Corpora and critical discourse analysis." p. 35.

فقد أُجريَ بعض الدراسات على مدونات من آلاف الكلمات[١]، وأُجريَ بعض آخر على مدونات في حدود ألفي كلمة[٢]، حتى إنه ثمة أبحاث أُجريَت على مدونات لا تتجاوز ألف كلمة[٣]. ويذهب جيرلاند ماوتنر Gerlinde Mautner – أحد أبرز الأكاديميين الباحثين في المقاربة القائمة على المدونات في التحليل النقدي للخطاب – إلى أبعد من هذا حين يشير إلى أن الطبيعة الجامدة للمدونات الكبيرة قد تحدُّ من منفعتها للتحليل النقدي الخطاب؛ لأن المحلل الناقد للخطاب عليه أن يدرس أحيانًا استعمالات لغوية قد تكون هامشية في اللغة، لكنها ذات خصوصية في الحركة الاجتماعية[٤].

اثنتان من المدونات الأربعة شكلتا المدونتين الرئيستين في الدراسة. الأولى تتكون من نصوص البيانات العسكرية المصرية الرسمية عن حرب يونيو ١٩٦٧، وعدد كلماتها ١٧٨٠ كلمة. والثانية تتكون من نصوص البيانات العسكرية المصرية الرسمية عن حرب أكتوبر ١٩٧٣، وعدد كلماتها ٦٥٦٨ كلمة. والفرق في عدد الكلمات بين المدونتين ينشأ من اختلاف مدة الحربين وبالتالي اختلاف عدد البيانات الصادرة عن كلٍ منهما[٥].

أما المدونتان الأُخريان فتُعَدَّان مدونتين مرجعيتين، وهما ضروريتان لبرنامج التحليل من أجل استخراج الكلمات المفتاحية؛ حيث قوبلت مدونة بيانات ١٩٦٧ على مدونة مرجعية مكونة من عدد من مقالات عمود جريدة الأهرام "رأي للأهرام" نُشِرَت خلال عام ١٩٦٦، ويبلغ عدد كلماتها ٤٣٧٣ كلمة، أي أكثر من ضعف عدد كلمات المدونة الرئيسة الأولى.

أما مدونة بيانات ١٩٧٣ فقد قوبلت على مدونة مرجعية مكونة من مقالات عمود "رأي للأهرام" المنشورة خلال العامين ١٩٧٢ و١٩٧٣ (ما قبل شهر أكتوبر منه). والسبب في توسعة المدى الزمني ليشمل عامين هو ضمان أن يزيد عدد كلمات المدونة المرجعية الثانية أيضًا عن ضِعف عدد كلمات المدونة الرئيسة الثانية؛ فبلغ عددها ١٦٢٥٣ كلمة.

وقد اختيرت هذه النصوص للمدونتين المرجعيتين لتمثل فترة قريبة تمامًا من تاريخ الحربين بغرض تحقيق إمكانية رصد الاستعمالات اللغوية التي تُعَدُّ مميّزة للبيانات عن غيرها من الاستعمال اللغوي السائد في زمنها، كما أن عمود "رأي للأهرام" – الذي تحول فيما بعد إلى "رأي الأهرام" – يتسم بتنوع الموضوعات التي يتناولها، وتناوُب عددٍ من الكُتَّاب عليه، فهو عمود صحفي "يضم أشتاتًا مختلفة في مناسبات عديدة، ولا يُنسَب لكاتب معين"[٦] – وإن كان المجال السياسي يغلب على موضوعات الفترة التاريخية في العموم –؛ فهذه النصوص تحقق للمدونتين المرجعيتين صفتَي: الصلة التاريخية بنصوص المدونتين الرئيستين، وتنوع الموضوعات والأساليب ضمن المستوى اللغوي الفصيح لتلك الحقبة التاريخية.

لا تتسم المدونتان المرجعيتان للدراسة أيضًا بكبر الحجم، لكن الحجم يبقى مناسبًا لغرض تحليل خطاب خاص، وقد أثبتت تطبيقات اللغوي البريطاني مايك سكوت Mike Scott – مصمم برنامج التحليل اللغوي

1- Baker, Paul. *Using corpora in discourse analysis,* 2006, p. 27.
2- Mautner, Gerlinde. "Corpora and critical discourse analysis." p. 38.
3- Baker, Paul. *Using corpora in discourse analysis,* 2006, p. 29.
4- Mautner, Gerlinde. "Corpora and critical discourse analysis." p. 44.
٥- أُخِذَت نصوص البيانات بشكل أساسي من موقع موسوعة "مقاتل" التوثيقي http://www.moqatel.com، وهو يوثقها من أعداد جريدة الأهرام المواكبة للحربين.
٦- السيد مرسي أبو ذكري: المقال وتطوره في الأدب المعاصر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١- ١٩٨٢، صـ٣٣٥.

WordSmith – أن قيم الدقة precision values في تحديد الكلمات المفتاحية لا تزيد بضخامة حجم المدونات المرجعية، بل إن عدد الكلمات المفتاحية المُستخرَجة هو وحده الذي يزيد[١].

المدونات الأربعة استُبعِد منها كل ما هو ليس من متن النص ذاته، مثل تواريخ البيانات والعناوين التي توثقها – مثل: "البلاغ الأول: أذيع في الساعة الثانية والربع بعد الظهر" –، وأُبقيَ على عناوين مقالات المدونتين المرجعيتين بوصف العنوان عنصرًا أساسيًا من عناصر البنية المقالية التي تُقدَّم إلى المتلقين.

لم تعتمد الدراسة على التقطيع الصرفي للكلمات الذي يُتَّبَع عادة في الدراسات المعجمية والدلالية في لغويات المدونة؛ لأن الاستعمالات الخاصة هي التي يُعنى بها تحليل الخطاب، وليس الجذر المعجمي؛ فعلى سبيل المثال عند التقطيع الصرفي لا يفرق برنامج التحليل بين كلمة "طائر" وكلمة "طائرة"؛ مما يُخِل كثيرًا بفهم المعاني المباشرة وما وراءها.

على الرغم من هذا فقد لجأت الدراسة إلى الاحتفاظ بمدونتين مُقَطَّعَتَيْنِ صرفيًّا لنصوص البيانات دعت الحاجة إليهما في مواضع محددة منصوص عليها في القسم التطبيقي. وقد أُجري تقطيعهما بالاستعانة بالإصدار التجريبي من أداة التقطيع الصرفي "فراسة" التابعة لـ"معهد قطر لبحوث الحوسبة"[٢].

وقد حُفِظَت جميع المدونات في هيئة ملف نصي بترميز UTF-8 تمهيدًا لإدخالها إلى برنامج التحليل.

**٣. إجراء التحليل الكمي:**

استُخدِم في التحليل الكمي برنامج Wordsmith 8.0 وهو أحد برامج التحليل المعجمي وإنتاج الكشافات السياقية للكلمات، يَستهدِف العثور على الأنماط الشائعة لها داخل النص، أنتجته جامعة أكسفورد للمرة الأولى سنة ١٩٩٦، ويتميز بأنه يدعم العديد من اللغات بما فيها اللغة العربية[٣].

يوجد بعض البرمجيات التي صُمِّمَت خصيصًا لتلائم اللغة العربية في المراكز البحثية بعدة دول عربية وبعضها مجاني، لكن wordsmith يتميز عنها بأنه يعمل على الحاسب الآلي بسهولة من خلال واجهة Windows ولا يحتاج إلى بيئة Java.

من خلال برنامج wordsmith استُخرجَت قوائم الكلمات الكلية wordlists للمدونات الأربعة، ويمكن عرضها هجائيًا أو بحسب ترددها في المدونة، ثم استُخرِجت قائمتا الكلمات المفتاحية keywords أي ذات البروز الخاص في المدونتين الرئيستين بمقابلة كلٍ منهما على المدونة المرجعية المخصصة لها. يطبق البرنامج في استخراج الكلمات المفتاحية بعض الأساليب الإحصائية آخِذًا في الاعتبار المقارنة بين تردد الكلمة في المدونة الرئيسة وترددها في المدونة المرجعية، والعدد الإجمالي لكلمات كلٍ منهما، مع تطبيق بعض الدوال الإحصائية التي تعطي لكل كلمة قيمة احتمالية لحساب احتمال أن يكون تردد الكلمة مرتفعًا بفعل الصدفة وحدها[٤].

1- Scott, Mike. "In search of a bad reference corpus." In *What's in a Word-list?*, ed. Dawn Archer, Ashgate Publishing, 2016, p. 86.

2- https://farasa.qcri.org.

3- https://lexically.net/wordsmith.

4- Baker, Paul. *Using corpora in discourse analysis,* 2006, p. 125.

راجع أيضًا إرشادات استخراج الكلمات المفتاحية في موقع البرنامج على شبكة الإنترنت تحت عنوان:

"How Key Words are Calculated".

بعد ذلك أُنْتِجَت الكشافات السياقية Concordances لمواضع الكلمات العشرة الأولى في كلتا القائمتين المفتاحيتين، ومن خلالها أُجْرِيَ الاستعلام في تحليل كل كلمة منها عن كلٍ من: المصاحِبات collocates والتجمعات اللفظية العنقودية clusters والأنماط أو القوالب الشائعة patterns. ويمكن بيان هذه المفاهيم على النحو الآتي:

الكشاف السياقي هو قائمة بجميع مواضع ورود مصطلح معين في المدونة، يُعرَض ضمن السياق – اللغوي – الذي ورد فيه، بإظهار بعض الكلمات الواردة على يمينه ويساره في السطر[١].

أما المصاحَبة المعجمية collocation فهي ظاهرة الورود المشترك لكلمات معينة متجاورة أو متقاربة بشكل متكرر ملحوظ إحصائيًا، والكلمات التي تَرِد بشكل متكرر مع كلمة معينة تُعَدُّ "مصاحِبات" collocates لها[٢]. والمصاحبات المقصودة هنا بطبيعة الحال هي المصاحبات الخاصة داخل نصوص المدونة، وليست المصاحبات العامة في الاستعمال اللغوي ككل.

تشير التجمعات العنقودية إلى مجموعة من الرموز التي يتكرر ورودها معًا بالتسلسل نفسه في الجملة، فالعلاقة التي تربط بينها أشد إحكامًا من المتصاحبات المعجمية[٣].

تحليل الأنماط أو القوالب يرتبط بالكشف عن الأسلوب العِباري للكلمات أو بيئتها اللغوية[٤]؛ فيعرض البرنامج مصاحبات كلمة ما مرتبةً في أعمدة بحسب شيوع مواقع ورودها في العبارة النمطية للتصاحب[٥].

بدأت عمليات الاستعلام عن هذه الخصائص باختيار ١٠ مرات حدًا أدنى للورود، ثم تكرير العملية إذا لم تظهر نتائج لافتة بخفض العدد مرة بعد مرة. وقد أُرفِق في نهاية هذه الدراسة ملحق بقائمتي الكلمات المفتاحية العشرين الأولى لكلتا المدونتين، ثم ملحق بالكشافات السياقية لأول عشر كلمات في كلٍ منهما، أما المصاحبات والتجمعات والأنماط فاكتُفِي بذكرها عند التحليل[٦].

**٤. . إجراء التحليل الكيفي:**

اعتمد التحليل الكيفي على متابعة سطور الكشاف السياقي لرصد عدد من الظواهر الدلالية الإضافية، هي: التلازم التركيبي colligation أي التصاحب بين الكلمات على المستوى النحوي لا المعجمي[٧]، والتفضيل الدلالي semantic preference الذي يُقصَد به تكرر ورود عنصر ما مع مجموعة من الكلمات التي تتشارك بعض السمات الدلالية[٨]، والنَظْم الدلالي semantic prosody الذي يَعني المعنى التقييمي أو

1- Baker, Paul. *Using corpora in discourse analysis,* 2006, p. 71.

2- Ibid, p.96.

٣- راجع التعريفات المقدَّمة في موقع البرنامج على شبكة الإنترنت تحت عنوان:
"Single Words v. Clusters".

٤- أيمن الدكروري: المدونات اللغوية ودورها في معالجة النصوص العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ٢٠١٨، صـ ١٢٣.

٥- راجع شرح أدوات البرنامج في موقعه على الإنترنت تحت عنوان: "Patterns".

٦ - من المهم الإشارة إلى أن إجراءات التحليل الكمي التي تنفذها برامج التحليل تعتمد في مرجعيتها اللغوية على تطوير النظرية السياقية في مدرسة "الفيرثيون الجدد" "Neo-Firthian".

7- Baker, Paul, et al. *Glossary of corpus linguistics*. Edinburgh University Press, 2006, p. 36.

8- Mautner, Gerlinde. "Corpora and critical discourse analysis." p. 37.

الهالة الدلالية الإيجابية أو السلبية المحيطة بكلمة ما[١]، والذي يستهدف تحليله الكشف عن موقف المرسِل وعلاقة الكلمة بسياقها حين تحمل انطباعًا تداوليًا[٢]، علاوة على مقارنة الكلمات المفتاحية بين المدونتين، ومحاولة ربط التشابهات والاختلافات بينهما في بروز الكلمات وسلوكها بمعطيات السياق التاريخي ومتغيراته. استعانت الدراسة في ثنايا هذا التحليل الكيفي بإسهامات بعض النظريات اللغوية، مثل نظرية الأطر الدلالية ونظرية الأنواع النصية.

**ثالثًا: سياق إنتاج الخطاب الرسمي في بيانات حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣:**

**أ) الحدث التاريخي:**

لعل التعريف بالحربين يُعَدُّ من نافلة القول، لكن إيراد لمحة سريعة عنهما أمر لا بد منه ليُبنى عليه الربط السياقي اللاحق في تحليل بيانات المدونتين.

حرب يونيو ١٩٦٧ هي الحرب الثالثة بين العرب وإسرائيل بعد حربَي ١٩٤٨ و١٩٥٦، وجاءت بعد سلسلة من الخروق للهدنة بالتحركات العسكرية الإسرائيلية على الحدود السورية خلال شهري أبريل ومايو، دفعت مصر إلى إعلان حالة الاستعداد القصوى وإغلاق مضائق تيران في وجه الملاحة الإسرائيلية.

بدأت إسرائيل بشن الحرب في الخامس من يونيو ١٩٦٧ بالهجوم على القواعد الجوية المصرية، ثم اندفعت قواتها البرية في سيناء بالتوازي مع توغلها في بقية الجبهات العربية. وقد توقف القتال في ١٠ يونيو ١٩٦٧ تنفيذًا لقرار من مجلس الأمن الدولي، وانتهت الحرب بتمكن إسرائيل من تحقيق انتصار عسكري واستراتيجي واحتلال المزيد من الأراضي العربية شملت سيناء والجولان والضفة الغربية.

أما حرب أكتوبر ١٩٧٣ فهي الحرب الشاملة الرابعة بين العرب وإسرائيل، شنتها مصر وسوريا ضد إسرائيل في ٦ أكتوبر ١٩٧٣، وسبقتها سنوات حرب الاستنزاف، التي تخللها بعض مشروعات للتسوية السلمية للصراع في المنطقة. شهدت الحرب في أيامها الأولى تقدمًا كبيرًا للجيشين المصري والسوري، بفعل المبادرة والمفاجأة، وتمكنت القوات المصرية من اجتياز قناة السويس وتحطيم خط بارليف الإسرائيلي المانع، وتحييد القوة الجوية المعادية عبر شبكة دفاع جوي متطورة. شهدت الحرب بعدها مدًا وجزرًا بين القوات العربية والإسرائيلية، حتى أُعلِن وقف إطلاق النار في ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣، بعد أن تحطمت نظرية الحدود الآمنة الإسرائيلية[٣].

---

1- Ibid. (same page).

٢- مصطلح semantic prosody ترجمه بعض الباحثين بـ"العَروض الدلالي" وترجمه بعض آخر بـ"التطريز الدلالي"، وهما تعبيران يبتعدان بالذهن كثيرًا عن الدلالة المقصودة منه؛ فالأول يصرفه إلى مجال موسيقى الشعر، والثاني قد يُفهم منه استعمال الزينة اللفظية والمحسنات البديعية. أما تعبير "النَظْم الدلالي" فاتبعت فيه الدراسة اصطلاح الباحثَيْن علي محمد آل مشهور وصالح بن فهد العصيمي، وهو أقرب الخيارات إلى المعنى المقصود، فالنَظْم الدلالي هو بالنهاية شكل من أشكال "تنسيق دلالة الألفاظ وتلاقي معانيها بما تقوم عليه من معاني النحو" الذي أقام عليه عبد القاهر الجرجاني نظريته.

يراجَع عن شرح المصطلح وتأصيله:

- صالح بن فهد العصيمي: النَظْم الدلالي والتفضيل الدلالي: دراسة تأصيلية وتطبيقية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البحرين عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، ع٣٣، يونيو ٢٠١٩، صـ٣٥- ٦٥.

- علي محمد آل مشهور: المتصاحبات اللفظية للفعل "ارتكب" دراسة معتمدة على مدونة حاسوبية، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، مجـ٢٥، ع٣، ٢٠٢٣، صـ١٥٥- ١٦٠.

٣- هذا الملخص عن الحربين مستقى من:

ما من جديد أيضًا في الإشارة إلى التناقض الواقع بين المحتوى الإخباري في نصوص البيانات المصرية الرسمية عن حرب ١٩٦٧، ووقائع الحرب على حقيقتها؛ إذ كانت الرواية الرسمية تتحدث عن مكاسب مصرية وخسائر إسرائيلية لا تُحصَى، بل إن البيانات كانت تقدم إحصاءات غير حقيقية لها بالفعل.

أما البيانات الرسمية عن حرب ١٩٧٣ فكانت أكثر حرصًا على تقديم رواية أكثر مصداقية عن الحرب، وإن لم يَخْلُ الأمر من اتهامها بشيء من التجاوز، لا سيما في أوقات الحرب التي كان يقع فيها تفوق لصالح إسرائيل. يروي الفريق سعد الشاذلي - رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية في حرب أكتوبر – أن القيادة التزمت بأن تكون البيانات صادقة ومجردة من أية مبالغات أو أكاذيب إلى أن جاء اليوم الرابع عشر من أكتوبر وخسرت القوات المصرية نحو ٢٥٠ دبابة مقابل خسائر إسرائيلية محدودة؛ فصدر البيان العسكري وفيه "تزوير للحقائق" لأول مرة منذ بدء الحرب، ثم جاء اختراق ثغرة الدفرسوار في الخامس عشر والسادس عشر من أكتوبر فكان عاملًا في استمرار البيانات "في أكاذيبها" وفقًا لقوله[١].

**ب) مُرسِلو الخطاب:**

يكاد يكون من المستحيل تحديد مُرسِل أساسي لخطاب هذه البيانات، لا بيانات ١٩٦٧ ولا بيانات ١٩٧٣؛ فنصوص البيانات ينطبق عليها مفهوم "التعقيد" الذي يشير إليه نورمان فيركلوف Norman Fairclough – نقلًا عن عالم الاجتماع إرفنج جوفمان Erving Goffman – بالتمييز بين مواقع خطابية ثلاثة هي[٢]: "المؤسِّس"[٣] principal وهو الطرف الذي يعبر النص عن موقفه، و"المؤلف" author وهو الطرف الذي يجمع بين الألفاظ ويُعَدُّ مسئولًا عن الصياغة، و"المؤدي"[٤] animator وهو الطرف الذي يصدر الأصوات أو يخط الحروف على الورق.

في بعض الحالات البسيطة قد يقوم شخص واحد بجميع هذه الأدوار، لكن كثيرًا من النصوص يصاغ في الأصل عبر عمل جماعي.

ومشكلة "المؤدين" أنهم يجب ألا يبدوا بمظهر الوسيط، بل ينبغي أن يُظْهِروا درجة من الالتزام بما يقولون، في حين أنهم لا يتحدثون في الواقع على مسئوليتهم الخاصة. وهكذا تنشأ درجة من الغموض

---

عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، جـ٢، صـ٢٠٨- ٢١١.

١- سعد الدين الشاذلي: حرب أكتوبر (مذكرات)، منشورات مؤسسة الوطن العربي، باريس، ط١، ١٩٨٠، صـ٢٨٣.

٢- راجع عن هذه القضية:

- فيركلوف (فاركلوف)، نورمان: تحليل الخطاب- التحليل النصي في البحث الاجتماعي، ترجمة: طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط١، ٢٠٠٩، صـ٤١، ٣٦٨.

- فيركلوف (فيركلف): نورمان، الخطاب والتغير الاجتماعي، ترجمة: محمد عناني، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٥، صـ١٠٣.

- Fairclough, Norman. Critical discourse analysis: The critical study of language. London and New York: Longman, 1st ed., 1995, pp. 62- 63.

٣- ترجمها طلال وهبة تارة بـ"المؤسس" وتارة بـ"المصدر"، وترجمها محمد عناني بـ"الرئيس". واخترتُ "المؤسس" تجنبًا للبس محتمل في استعمال اللفظين الآخرين؛ "المصدر" قد يُستخدَم لتوثيق الخبر أو المعلومة وليس للتعبير عن موقف جهة ما دون غيرها، و"الرئيس" قد يُظَنُّ – خاصةً في سياق الحديث عن بيانات حربية – أن المقصود منه هو مَن يشغل المنصب الرسمي لرئاسة الجمهورية حصرًا.

٤- "المؤدي" هنا ترجمتي الخاصة، وترجمها طلال وهبة بـ"المُنَظِّم" ومحمد عناني بـ"المُحَرّك"، وكلا اللفظين قد يوحي بأسبقية هذا الدور في إنتاج الخطاب أو سيطرته عليه، وهو في الأصل ما يراد من المصطلح الإنجليزي نفيه.

والازدواجية في طريقة الخطاب mode وانتشاره، ويكون تحديد مجموعة محتمَلة من "المؤسِّسين" أمرًا خاضعًا للمواضَعة الاجتماعية.

هذه الإشكالية في إنتاج النصوص وتحديد مُرسِلها هي التي أدت بكثير من المواطنين المصريين على اختلاف مستوياتهم إلى إلقاء مسئولية مناقضة الحقيقة في بيانات ١٩٦٧ والأخبار المستقاة منها على مذيعي الإذاعة والتليفزيون الذين ألقوها، واتهامهم بخداع الشعب، في حين أن دورهم في الممارسة الخطابية لم يتعدَ دور "المؤدي"[١].

تبقى المعلومات السياقية المتاحة حول دورَي "المؤسس" و"المؤلف" في بيانات ١٩٦٧ قاصرة عن تحديد شاغليهما، وأبرزها يبدو كشذرات تُعنى ببيانٍ ما دون البقية، كما أن النظرة التوثيقية ينبغي أن تأخذها بحذر لأنها ترد ضمن مذكرات لشخصيات عامة وتحمل جانبًا كبيرًا من الآراء الذاتية التي قد يتدخل فيها قدر من الصراعات الشخصية.

يروي عبد اللطيف البغدادي – عضو مجلس قيادة الثورة وقد شغل العديد من المناصب السياسية – أنه في مساء الخامس من يونيو ١٩٦٧ طلب الرئيس جمال عبد الناصر من المشير عبد الحكيم عامر "أن يرسل شيئًا للصحف عن المعركة لتعرف الناس الموقف على حد قوله. وذكر أن نقول مثلًا إننا توغلنا في أرض العدو وخلافه؛ لأن العدو يذيع بيانات عن المعركة ونحن لا نذيع شيئًا"[٢].

لم تحدِّد هذه الرواية أي البيانات من مساء الخامس من يونيو هو المقصود، وهذا على الرغم من أن القيادة العسكرية كانت تُصدِر بالفعل بياناتها منذ صباح ذلك اليوم وتتحدث فيها بالفعل عن سقوط أعداد من الطائرات الإسرائيلية. لكن في هذه الرواية إشارة ترجح بوضوح كون الرئيس جمال عبد الناصر نفسه هو "مؤسِّس" خطاب البيانات في ١٩٦٧.

ثمة رواية أخرى تنفي دور "المؤسس" عن الرئيس عبد الناصر يرويها الفريق محمد فوزي – رئيس أركان حرب القوات المسلحة في ١٩٦٧، ووزير الحربية لاحقًا –، فيقول إن الرئيس عبد الناصر كان بعد ظهر الخامس من يونيو في مكتب المشير عامر يستمع مع بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة إلى البلاغات التي كان يحولها شفيق صفوت مدير مكتب المشير من غرفة عمليات قيادة القوات الجوية إلى وسائل الإعلام عن إسقاط أعداد كبيرة من طائرات العدو، ثم يضيف أن المشير عامر كان يتصل بالقادة الموجودين في الميدان أو في مركز عمليات القوات الجوية ويبلغ الرئيس عبد الناصر "شخصيًا بعدد الطائرات الإسرائيلية التي دُمِرَت. ولم تكن الأعداد بالطبع صحيحة"[٣].

وبحسب هذه الرواية تتفرق مسئولية المعلومات غير الصحيحة عن الخسائر الإسرائيلية إلى جانب تشتُّت دور التأسيس الخطابي للبيانات نفسها بين قادة الميدان ومركز العمليات، مع الإلماح إلى مسئولية المشير عامر نفسه.

١- الأمر الذي ينطبق مثلًا على الرائد الإذاعي أحمد سعيد الذي أُطلِق عليه "مذيع النكسة"، وكذلك على الإعلامي التليفزيوني حمدي قنديل على الرغم من تصريحه بأنه كان يعلم بخطأ الأخبار قبل إذاعتها.
٢- عبد اللطيف البغدادي: مذكرات عبد اللطيف البغدادي، المكتب المصري الحديث، ١٩٧٧، جـ٢، صـ٢٨٧.
٣- محمد فوزي: حرب الثلاث سنوات، دار المستقبل العربي، ط٥، ١٩٩٠، صـ١٤٤.

أما عن دور "المؤلف" في بيانات ١٩٦٧ فلم يُتَحْ للدراسة إشارات عنه سوى قول كمال الدين حسين – أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة – في حوار له – نُشِر بخليط بين الفصحى والعامية المصرية –: "أنا خرجت من القيادة بعدها وقلت لبغدادي: من عبد الناصر لأصغر عسكري في الجيش بيضحكوا على بعض!... وهذا ما حدث في البيان الأول، فقد جاء محمد حسنين هيكل وفبرك البيان الأول!... كانت كل الناس بتضحك على بعض... تقارير العساكر غلط والتقارير والأوامر كلها غلط"[١].

وإن صحت هذه الإشارة فهي لا تخص إلا البيان الأول وحده، ولا تشمل معه بقية بيانات الحرب ولا حتى بيانات اليوم الأول منها.

لا يختلف الأمر كثيرًا فيما يتعلق بالأدوار الخطابية الثلاثة لبيانات ١٩٧٣، على الرغم من عدم توجيه تهمة الخداع إليها – على الأقل على المستوى الشعبي العام –؛ فليس متاحًا عنها – في حدود المراجع التي أتيحت للدراسة – سوى تصريح محمد حسنين هيكل نفسه عن تكليفه من طرف الرئيس أنور السادات بكتابة البيان الأول بالاشتراك مع الدبلوماسي أشرف غربال، يقول: "بالنسبة لإعلان بدء العمليات، كان الرئيس السادات ميالًا في البداية إلى إعلان حماسي مؤثر، ثم غير رأيه لصالح بيان يذاع بعد بدء العمليات يعلن حدوث اشتباك على الجبهة تطور واتسع، ولا يزال دائرًا، وذلك حتى يتضح مسار العمليات، مع تكليف السفير أشرف غربال (وكان قد عُيِّن مستشارًا صحفيًا للرئيس) بالتوصل إلى صيغة لهذا البيان مع محمد حسنين هيكل"[٢].

يُعَدُّ هذا التصريح قاطعًا في تحديد دورَي "المؤسس" و"المؤلف" بذكر صريح للأسماء؛ فينسب الأول إلى الرئيس السادات، وينسب الثاني إلى كلٍ من أشرف غربال ومحمد حسنين هيكل، وعلى الرغم من هذا فإنه أيضًا لا يخص بالذكر سوى البيان الأول من بيانات حرب ١٩٧٣ دون غيره.

وخلاصة القول إن المسئولية والمِلكية الخطابية الرئيسة في معظم بيانات كلتا الحربين يمكن أن تُنسَب إلى كيان اعتباري هو "القيادة"، ولا يمكن في حدود المعلومات المعلنة المتاحة الجزم بأسماء أشخاص بأعينهم يمكن عدُّهم "مرسِلي الخطاب"، أو تحميلهم مسئولية محتواها الإخباري أو صياغتها.

## القسم التطبيقي: تحليل البيانات:

تعد كلتا المدونتين نموذجًا واقعيًا للإطار الدلالي (الإدراكي) المتعلق بالحرب، و"الإطار الدلالي" هو مفهوم إدراكي أرساه تشارلز فيلمور Charles J. Fillmore تطويرًا لنظريته التي تُعرف بـ"نحو الحالة" case grammar؛ فقد كان يعمل في نحو الحالة على تحديد معنى الفعل عن طريق الأدوار الدلالية التي تقترن به في أجزاء جملته، مثل: الفاعلية والمفعولية والواسطة والتأثر والمعية وغيرها من المسارات الدلالية التي تربط بين الفعل ومختلف قرائنه من الناحية الدلالية مع تعدد الصيغ النحوية التي تؤدَى بها هذه الأدوار. لكنه اتجه بعد ذلك إلى أخذ الأحداث والمَشاهد في حسبانه، ومن ثم وصف أنواع المواقف في حد ذاتها وتحديد الأدوار الدلالية للعناصر المشاركة في المشهد ككل، وهي أدوار دلالية خاصة لكل موقف وليست كلية[٣].

١- حسين مؤنس: باشوات وسوبر باشوات، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨، صـ٣٤٣.

٢- محمد حسنين هيكل: أكتوبر ٧٣- السلاح والسياسة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط١، ١٩٩٣، صـ٣٠٦.

3- Boas, Hans C. "Constructions in English grammar." In *The Handbook of English Linguistics*, ed. Bas Aarts et al, Wiley Blackwell, 2nd edition, 2021, p. 278.

فالمتحدِّثون لا يفهمون معاني الكلمات إلا من خلال تنشيطها لخلفية هيكلية من الخبرات أو المعتقدات أو الممارسات، هي التي تُعرَف بـ"الإطار الدلالي" الذي يحفز المفهوم الذي ترمز إليه تلك الكلمات[١]، وبناءً عليه فإن دلالة الأطر تعني دراسة كيف تستدعي الأشكالُ اللغويةُ أو تنشط تلك المعرفةَ التأطيريةَ، وكيف تُدمَج الأطر المستدعاة بدورها في طريقة فهم الفقرات التي تحتوي على تلك الأشكال اللغوية[٢].

وكما يمكن أداء الأدوار الدلالية في الجملة بعدة صيغ نحوية، فإن العنصر الواحد من عناصر الإطار يمكن أيضًا أن يعبَّر عنه بأشكال نحوية مختلفة[٣].

هذه العناصر المشاركة التي يتحدد الإطار الدلالي وفقًا لها تُعرَف بـ"العناصر المؤطرة"، وهي تلك الكيانات أو الخصائص التي يمكن أن توجد أو يجب أن توجد بأي شكل في إطار معين، ولا يكون من الواضح دائمًا ما هي أو ما عددها[٤]، وتمثلها الوحدات المعجمية التي تستحضر إطارًا دلاليًا معينًا – بما تشمله من أقسام الكلام والكلمات المركبة –[٥].

ويميز فيلمور بين ما يسميه عناصر مؤطرة جوهرية core frame elements، أي العناصر الحاسمة في فهم الإطار، وعناصر مؤطرة غير جوهرية أو هامشية peripheral frame elements، مثلًا إذا استدعت الوحدات المعجمية إطارًا دلاليًا لنوع من الأحداث فستكون القرائن المصاحبة لأي حدث كالمكان والزمان والهيئة (أي ما يسميه النحاة على مستوى الجملة "الفضلات") عناصر هامشية (لأنها لا تميز حدثًا عن آخر)، وإذا استدعت الوحدات المعجمية إطارًا لأحد أفعال النوايا، فستكون العبارات التي تشير إلى النية والقصد عناصر هامشية. مع ملاحظة أن تلك العناصر الهامشية يمكن أن تكون عناصر جوهرية في سياقات أخرى[٦].

بالعودة إلى مدونتَي البيانات يمكن بسهولة تبيُّن أن الكلمات الأولى في قائمتي الكلمات المفتاحية – أول عشرين كلمة على سبيل المثال – تشتمل على الوحدات المعجمية التي تشكل إطار الحرب وهو إطار لحدث يتحقق مفهومه في: "أعمال عدائية مسلحة بحجم كبير أو بدرجة كبيرة أو صغيرة من الاستمرار بين أمتين أو دولتين أو حكومتين أو أكثر، ويهدف من ورائها كل فريق إلى صيانة حدوده ومصالحه في مواجهة الطرف الآخر"[٧]، أو "ظاهرة استخدام العنف والإكراه كوسيلة لحماية مصالح أو لتوسيع نفوذ أو لحسم خلاف حول مصالح أو مطالب متعارضة بين جماعتين من البشر"[٨].

1- Fillmore, Charles J., and Beryl T. Atkins. "Toward a Frame-Based Lexicon: The Semantics of RISK and its Neighbors." In *Frames, Fields, and Contrasts: New Essays in Semantic and Lexical Organization,* ed. Adrienne Lehrer and Eva Feder Kittay, Routledge, 1992, pp. 76- 77.

2- Fillmore, Charles J., and Collin F. Baker. "A frames approach to semantic analysis." In *The Oxford handbook of linguistic analysis*, Oxford University Press, 2010, p. 317.

٣- جيرارتس، ديرك: نظريات علم الدلالة المعجمي، ترجمة: فريق الترجمة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مراجعة: محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ٢٠١٢، صـ٣٢٧.

4- Fillmore, Charles J., and Collin F. Baker. "A frames approach to semantic analysis.", pp. 324- 325.

5- Boas, Hans C. "Constructions in English grammar.", p.279.

6- Fillmore, Charles J., and Collin F. Baker. "A frames approach to semantic analysis.", p. 325.

٧- أحمد زكي بدوي: معجم المصطلحات السياسية والدولية، دار الكتاب المصري (القاهرة)/ دار الكتاب اللبناني (بيروت)، ط١، ١٩٨٩، صـ١٥٧.

٨- عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، جـ٢، صـ١٧٠.

مِن ثَم فإن الوحدات المعجمية التي تؤطر مفهوم الحرب تشمل: الأطراف المتصارعة، والعمليات العنيفة أو المسلحة، والمصالح أو الأهداف المرادة منها، والمتحققة أو غير المتحققة من ورائها، بالإضافة إلى قرائن أي حدث من أمكنة وأزمنة، وهي بالفعل الوحدات المعجمية المفتاحية التي شملتها مقدمتا قائمتَي الكلمات المفتاحية للمدونتين، ومنها ما يمثل عناصر مؤطرة جوهرية، وما يمثل عناصر مؤطرة غير جوهرية. يستثنى من ذلك كلمتان من الكلمات الوظيفية في قائمة بيانات ١٩٦٧ مشتركتان في تكوين العلاقات بين العناصر هما "وقد" و"بين"، وكذلك كلمة التبعيض "بعض" في قائمة ١٩٧٣.

في كل قائمة منهما عمدت الدراسة إلى قراءة مبدئية عامة للعشرين كلمة الأولى، ثم تحليل مفصل للسلوك الدلالي لأول عشر كلمات فقط، كما يلي:

**أولًا: العناصر المؤطرة الجوهرية:**

**١) الطرفان المتصارعان:**

وتعبر عنهما بالأساس كلمتا "قواتنا" و"العدو" اللتان تشكلان الثنائية القطبية الأساسية في خطاب الصراع: "نحن" و"هم".

مع هذا يلاحَظ تباينٌ بين المدونتين في شيوع الكلمتين. شغلت كلمة "العدو" الموقع الأول للكلمات المفتاحية في بيانات حرب ١٩٦٧ بصيغتها الكتابية "العدو"، يضاف إليها صيغة "للعدو" (بلام الجر) في الموقع التاسع، في حين جاءت "قواتنا" في الموقع الثاني.

أما بيانات ١٩٧٣ فكانت كلمة "قواتنا" هي الشاغلة للموقع الأول في قائمتها المفتاحية، في حين جاءت "للعدو" ("العدو" مجرورة باللام) في الترتيب السادس.

يمكن أن يُقرَأ هذا التباين قراءة أولية على أنه يعكس واقع مجريات الحربين، لكون المرجع الذي يشار إليه بـ"العدو" هو الفاعل المؤثر الأكبر في حرب ١٩٦٧ وصاحب المبادرة فيها، وبالعكس في حرب ١٩٧٣ حيث كان الطرف الأعلى تأثيرًا ومبادرةً هو مرجع ضمير الجمع في "قواتنا".

هذه القراءة الأولية لموقع الكلمتين في الكلمات المفتاحية تنتظر دعمًا أو دحضًا من قراءة المواقع الوظيفية للكلمتين في الكشاف السياقي.

من بين الكلمات المفتاحية التي تؤطر الطرفين المتصارعَيْن يَرِد الوصف "الإسرائيلي" في الترتيب الخامس لقائمة مدونة ١٩٦٧، وتَرِد كلمة "دفاعنا" في الترتيب التاسع لمدونة ١٩٧٣، وسيلي تفصيل تحليلهما.

**أ) معطيات الكشاف السياقي عن طرفَي الصراع في مدونة ١٩٦٧:**

**١. كلمة "العدو":**

تحليل المصاحبات اللفظية عبر الكشاف السياقي لكلمة "العدو" في مدونة بيانات حرب ١٩٦٧ لا يبدي خروجًا عما يمكن توقعه؛ فالمصاحِب الرئيس للكلمة هو النسب "الإسرائيلي". وقد لا يعكس هذا التصاحب دلالة حصرية لبيانات ١٩٦٧، لكنه يؤطر بوضوح هوية الطرف المعادي من خلال استعمال النعت النحوي والفئة الصرفية للاسم المنسوب الذي يُستَخدَم عند إرادة توضيح شيء أو تخصيصه فيُنسَب إلى موطنه أو طائفته

أو العلم الذي اختص به أو عمله أو غير ذلك[١]، ومن الضروري الالتفات هنا إلى دلالته على التوضيح والتخصيص؛ فالاسم المنسوب عنصر معجمي غير إحالي أي غير فارغ مرجعيًا.

يلفت أيضًا أن تحديد الطرف المعادي جاء بهذا التصاحب بين الاسم ذي القيمة العلاقية السلبية والوصف الدال على النسب ليؤطر مرجعًا محددًا غير قابل لتعدد التأويلات في الجهة المعادية، أما جهة الانتماء الذاتي فتعيَّن في معظم المواضع بواسطة العنصر الإحالي المتمثل في ضمير جمع المتكلمين.

فيما يخص التلازم التركيبي والتفضيل الدلالي فإن متابعة سطور الكشاف السياقي لكلمة "العدو" تبين أنها ترد خلال البيانات في جميع الحالات الإعرابية العربية؛ فترد في حالة الرفع حين تكون بالأساس فاعلًا نحويًا لأفعال تتشارك السمة الدلالية لعدم الاكتمال أو عدم النجاح، مثل: "حاول العدو إسقاط مجموعات من جنود المظلات" و"تكبد العدو خسائر جسيمة".

وفي بعض الأحيان ترد فاعلًا نحويًا لأفعال من طراز سلبي تسند إليها مسئولية الهجوم أو العدوان، مثل: "بدأ العدو الإسرائيلي هجومًا بريًا وجويًا"- "وجه العدو هجومه"- "قام العدو بغارة"؛ فوظيفة الفاعلية تؤطِّر "العدو" في دور البادئ بالهجوم دائمًا، والمُخفِق فيه.

حالة نصب الكلمة لها موضعان فقط في نصوص بيانات ١٩٦٧، كلاهما يشغل إعرابيًا موقع اسم "أنَّ"، أي أنهما في الحقيقة يشغلان منطقيًا موقع المتحدَّث عنه في الجملة الاسمية، ويُسنَد إليهما كذلك فعل ذو دلالة عدائية سلبية، لكن صيغة الجملة الاسمية واستعمال "أنَّ" يرجحان كون الكلمة في الموضعين متحدثًا عنها في قول خارجي داعم، وهو ما تؤكده العودة إلى النص الكامل: "إن نتيجة استجواب هذا الطيار الأول من أسرى طياري العدو يكشف تماما أن العدو الإسرائيلي على عكس كل ما يدعيه في بياناته الرسمية التي يحاول أن يغطي بها موقفه أمام الرأي العام العالمي ويظهر تماما أن العدو الإسرائيلي هو الذي بدأ بالهجوم على الجبهة العربية"؛ فالموضعان بالفعل وردا في إشارة لاستجواب أسير من الطيارين الإسرائيليين من قبيل "وشهد شاهد من أهلها".

في بعض المواضع يتحقق وقوع كلمة "العدو" مجرورة في بيانات ١٩٦٧ بسبب الظاهرة الشائعة في العربية الحديثة، ظاهرة استعمال أفعال مساعدة مع مصدر الفعل بدلًا من استعمال الفعل نفسه مباشرة، ومن ثم تكون الكلمة – "العدو" – مضافًا إليه في مركب إضافي قائم دلاليًا على إضافة المصدر إلى فاعله أو إلى مفعوله، وليس على علاقة الملكية المحضة.

حين يضاف المصدر إلى "العدو" بوصفها فاعلًا دلاليًا له لا يختلف الاستعمال عن الدلالات السابقة القائمة حول إسناد أفعال دالة على الهجوم والتوتير إليها: "نشاط العدو على الجبهة"، وحين يضاف إليها بوصفها مفعولًا به فإن ذلك يأتي تعبيرًا عن خضوع "العدو" لقوة فعل جماعة انتماء المرسِل: "تم ضرب العدو".

وأما دلالة حالة جر "العدو" على الملكية فتعتمد في معظم المواضع على جعل الكلمة وما يقترن بها وحدة دلالية تسلك سلوكًا موحدًا، مثل: "قوات العدو"- "طائرات العدو"- "دبابات العدو"، هذه الوحدة الدلالية بدورها تظهر إما مؤدية لفعل عدائي مثل: "فإن غارات العدو الإسرائيلي كررت محاولاتها العدوانية"، أو خاضعة لفعل رادع مثل: "دُمِّرت أعداد كبيرة من دبابات العدو".

١- فاضل السامرائي: الصرف العربي أحكام ومعانٍ، دار ابن كثير، بيروت، ط١، ٢٠١٣، صـ٢٠٣.

إلى جانب هذه المواضع التي يظهرها الكشاف لا بد أن تُدرَج صيغة الكلمة التي ترد مستقلة في قائمة الكلمات المفتاحية مجرورة باللام ("للعدو").

لا ترد لهذه الصيغة ("للعدو") مصاحبات تُذكر في البحث الآلي، لكن التجمعات اللفظية تُظهِر ميلها إلى الوقوع المشترك مع التعبيرات المتعلقة بإسقاط الطائرات، مع التعبير الشائع – في المدونة – "الطائرات التي أسقطت للعدو"، والملاحظة غير الآلية لهذا التعبير ومختلف التعبيرات القريبة منه – باختلاف العدد مثلًا بين المفرد والمثنى والجمع، أو اختلاف صيغة الفعل بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول... – تظهر ارتباط الكلمة بالعدد المتزايد زمنيًا عبر النصوص للطائرات الإسرائيلية التي كانت بيانات حرب ١٩٦٧ تتحدث عن إسقاطها، أو ارتباطها أحيانًا بذكر بعض الاشتباكات الحربية.

بالعودة إلى السؤال الذي طُرِح من قبل حول إمكان أن يكون مجيء كلمة "العدو" في الترتيب الأول في مدونة بيانات ١٩٦٧ يعكس كون المرجع الذي يشار إليه بـ"العدو" هو الفاعل المؤثر الأساسي في حرب ١٩٦٧، فإن الإجابة التي يوضحها تحليل سطور الكشاف السياقي للكلمة لا تدعم وحدها هذا الاستنتاج؛ فبيانات ١٩٦٧ – وبخلاف وقائع الأحداث في الحرب – لا تمثل الطرف الإسرائيلي في نصوصها على أنه الفاعل الأساسي، وإنما يمكن تفسير أولوية ورود الدال المعبر عنه فيها بأنه إلحاح على الأدوار الدلالية السلبية التي يؤطَّر الطرف الإسرائيلي ضمنها، وبالأخص دور "المهاجم الخاسر".

**٢. كلمة "قواتنا":**

لا تُظهِر قائمة المصاحبات نتائج لافتة لكلمة "قواتنا"، لكن لا بد من ملاحظة أن الكلمة نفسها عبارة عن تصاحب بين المضاف "قوات" والمضاف إليه وهو ضمير جمع المتكلمين.

ولا تمنح المعطيات الحاسوبية اتساعًا أكبر في تأويل دلالات الكلمة ووظائفها؛ إذ يبقى الضمير "نا" عنصرًا إحاليًا غير مستقل المرجع، يحتاج في تأويل مرجعه إلى سياق أكبر يجيب عن سؤال: من "نحن"؟

بالعودة إلى السياق اللغوي الأكبر – أي نصوص بيانات ١٩٦٧ – لا يجد الباحث عن مرجع الضمير عنصرًا معجميًا مباشرًا يعبر عن جماعة من الناس، وغاية ما يجده هو اسم "الجمهورية العربية المتحدة" في بداية البيان الأول: "صرح مصدر عسكري بأن إسرائيل بدأت عدوانها في الساعة التاسعة من صباح اليوم بغارات جوية على القاهرة وعلى جميع أنحاء الجمهورية العربية المتحدة". ومِن ثَم فمن الممكن للمتلقين تفسير مرجع الضمير بوصف الإحالة هنا إحالة خارجية وليست نصية من خلال مبدأ الفهم المحلي الذي يعني أن المتلقي مطالب بأن ينشئ سياقًا محدودًا لا يفوق ما يحتاج إليه بالفعل لفهم قولٍ ما[١]، فإذا كان الطرف المعادي قد أغار على "القاهرة وعلى جميع أنحاء الجمهورية العربية"، ومن خلال المعلومات التاريخية المتوفرة من السياق العام ففي ١٩٦٧ كان "اسم الجمهورية العربية المتحدة" يُطلَق رسميًا على الدولة المصرية، ومع الأخذ بالاعتبار معطيات السياق الخارجي، من كون البيانات كانت تُذاع من الإذاعة المصرية، فإن مُرسِلها – أيًّا كان، معروفًا أم مجهولًا – يتحدث بالضرورة بوصفه ممثلًا للجماعة المصرية.

١- براون ج. ب. وج. يول: تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطني ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٧، صـ٧١.

على الرغم من تلك البساطة التي قد تُلحَظ في اعتماد مبدأ الفهم المحلي لتحديد مرجع الضمير "نا"، تبقى حقيقة أن نصوص البيانات لم تضع نسبًا مباشرًا واضح الهوية للجماعة التي يتحدث مرسِل الخطاب باسمها، واكتفت بالكفاءة الخطابية للمتلقين.

ربما كان المتوقع من خطاب عسكري في زمن الحرب تحديد دقيق لهوية قواته، بما يترتب على ذلك من تبعات عسكرية وقانونية دولية، ونفسية لمقاتليه، لكن هذا لم يحدث في الواقع؛ ففي حين حُدِّد نسب العدو بوضوح وصراحة بوصف "الإسرائيلي"، بقي الطرف الأول – "نحن"/"نا" – مسكوتًا عن نسبه ووصفه، ويمكن تلمس أكثر من سبب يؤدي بمرسلي الخطاب إلى ترجيح صيغة ضمير الجمع بغير تحديد مرجعه نصيًا:

أولًا: بالنظر إلى الجماعة التي تنتمي إليها القوات المقاتلة بالفعل، لم تكن تلك القوات "عربية" بمعنى أنها تتبع اتحادًا عربيًا رسميًا أو أكثر من دولة عربية معًا – وإن اشتركت عدة دول عربية في القتال –، كما أنها لم تكن "مصرية" بلفظ الاسم الرسمي للدولة؛ فلا أمكن وصف القوات بـ"المصرية" اعتمادًا على المرجع الفعلي للكيان السياسي المعني، ولا بـ"العربية" اعتمادًا على التسمية الرسمية.

ثانيًا: بالنظر إلى القيمة العلاقية بين أطراف الخطاب، فإن ضمير جمع المتكلمين الشامل من الإشاريات التي توظَّف بوصفها مؤشرًا على الانتماء إلى جماعة معينة[١]، ويُستعمَل تداوليًا دلالةً على التضامن، وللنوع الشامل منه الذي يحتوي المرسَل إليه مع المرسِل في جماعة واحدة ("نحن" الشاملة أو التعاونية) قوة عاطفية توحِّد بين الاثنين وتشركهما في الاهتمام[٢].

تلك الوظائف التداولية التي يمتلكها الضمير "نحن"/"نا" في الخطاب بفعل عدم استقلاله المرجعي لا يمكن أن يؤديها أي اسم ظاهر؛ فإن أي تحديد لكيان جمعي مستقل لدولة أو دولتين أو عدد من الدول التي عُرِفت بـ"دول المواجهة" كان من شأنه أن يقصي فئة من الشعوب العربية المتلقية المراد دمجها في صف الطرف المرسِل. هذا التأويل بالاتساع في دائرة التضامن والدمج بين المرسِل وجموع المتلقين الذي يسعى إلى كسب دعم الشعوب العربية بأكملها يدعمه الشعار السياسي الذي دعت إليه القيادة السياسية المصرية بدءًا من زمن حرب ١٩٦٧، وهو شعار "قومية المعركة" والذي يقتضي حشد كل الطاقات العربية الممكنة وتوظيفها في المعركة ضد إسرائيل بوصفها مسئولية العرب جميعًا وليست مقصورة على مصر أو دول المواجهة وحدها[٣].

فيما يخص التلازم التركيبي والتفضيل الدلالي ترد الكلمة أيضًا في الحالات الإعرابية الثلاثة، فأما مجيئها في حالة الرفع فهو في دور الفاعل الدلالي لأفعال تتسم بإحدى هذه السمات الدلالية:

١. الدفاع ضد الاعتداء. (مثل: "فتصدت لها قواتنا الجوية")
٢. الضربات القتالية الناجحة. (مثل: "أسقطت قواتنا ستًا من طائرات الميراج")
٣. الندية والكفاءة في القتال. (مثل: "تخوض قواتنا الآن معارك ضارية")

لا يشذ عن هذه المعاني المشتركة الثلاثة لحالة الفاعلية سوى بياني اليوم الأخير ٩ يونيو ١٩٦٧، حيث جاءت "قواتنا" في البيان قبل الأخير فاعلًا لفعل يمثل تناقضًا للأفعال ذات الهالة الإيجابية التي جاءت الكلمة

١- عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب- مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ط١، ٢٠٠٤، صـ٢٨٧.
٢- السابق، صـ٢٩٢.
٣- محمد فوزي: الإعداد لمعركة التحرير، دار المستقبل العربي، ط١، ١٩٩٩، صـ٣٧.

فاعلًا لها قبل ذلك، وانحرافًا غير متوقع عن مسار سرد الأحداث الذي رسمته تلك الأفعال، فجاء التعبير: "أتمت قواتنا المسلحة أمس انسحابها إلى الضفة الغربية".

يُعَدُّ استعمال الفعل "أتم" هنا افتراضًا سابقًا؛ لأنه يوحي بتدرج سابق عليه من مراحل الانسحاب الجزئية، لكن تلك المراحل لم تأتِ البيانات السابقة على ذكرها قط، بل على النقيض من ذلك كان آخر ذكر لـ"قواتنا" قبل هذا الموضع فاعلًا لفعل يدل على الغلبة الصريحة: "قامت قواتنا بضربه ودمرت له...".

في الغالب تُعَدُّ المعلومة قديمة – أي مُسَلَّمَة – إذا عَدَّ المتكلم أن بإمكان المستمع الحصول عليها إما بالإحالة إلى ما سبق من النص، وإما بالعودة إلى المقام[١]، والمشكلة الأساسية هنا تكمن في تناقض المعلومات التي حصل عليها المتلقون من الأجزاء السابقة من النص – أي نصوص البيانات المتلقاة من المرسِل نفسه – مع المعلومات التي وفرها المقام والتي أتيحت عبر وسائط إعلامية أخرى عالمية أو إسرائيلية. في هذه اللحظة الخطابية تمامًا اضطُر مرسِلو البيانات إلى أن يحيلوا المتلقين إلى الخطاب المضاد في اعتراف ضمني بكذب معلومات البيانات السابقة، ووضع هذا الاعتراف في صيغة غير إسنادية لمحاولة التخفيف من وطأته؛ إذ إن العلاقة الإسنادية في الجملة هي بين الفعل "أتمت" والفاعل "قواتنا"، في حين يبقى "الانسحاب" نفسه في الدرجة الثانية من لفت الانتباه.

في البيان الأخير حاول المرسِلون استعادة الهالة الإيجابية لفاعلية كلمة "قواتنا" بالإقران بينهما وبين المصاحبة العادية العامة في الخطاب الوطني "الواجب المقدس"، في: "تواصل قواتنا المسلحة أداء واجبها دفاعًا".

مواضع النصب والجر لكلمة "قواتنا" تؤطِّر لها دور الضحية، بإظهارها مفعولًا متعرضًا للعمليات العدائية التي يؤديها العدو، والتي تتحقق لغويًا بأفعال تتعدى بنفسها أو بالحرف أو يسهم في استكمال دلالتها أحد الظروف، كما في: "تم ضرب العدو الذي يهاجم قواتنا في أبو عجيلة"- "عاود العدو نشاطه العدواني ضد قواتنا".

ويشذ عن هذا ثلاثة مواضع فقط جاءت الكلمة فيها مجرورة، مع ألفاظ أفعال دالة على التنسيق الداخلي بين القوات نفسها.

**٣. كلمة "الإسرائيلي":**

سبقت الإشارة إلى مجيء كلمة "الإسرائيلي" مصاحِبًا أساسيًا لكلمة "العدو" لتحديد هويته، لكن كلمة "الإسرائيلي" نفسها تشغل الموقع الخامس في قائمة الكلمات المفتاحية لمدونة ١٩٦٧، وجميع مواضعها بالفعل وردت فيها نعتًا لكلمة "العدو" باستثناء موضع واحد فقط جاءت فيها نعتًا للعدوان نفسه.

جدير بالملاحظة أن لهذا الموضع المنفرد أهمية كبيرة في التأطير الخطابي، فمن مراجعة السياق اللغوي لهذا الموضع يتضح أن دلالة هذا الاستعمال لا تقتصر على تحديد هوية "العدوان" أو تعيين الطرف المسئول عن بدء الحرب وحسب، بل يمتد توظيفه ليخدم مقصد تحديد دور الطرف الداعم للعدو، بتأطير الموقف البريطاني والأمريكي ضمن القطب الإسرائيلي المعادي نفسه، فجاء التعبير باسم الفاعل من "الاشتراك" في النص:

١- براون ج. ب. وج. يول: تحليل الخطاب، صـ٢١٤.

"تعلن القيادة العليا للقوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة أنه ثبت لديها الآن بطريقة كاملة أن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا مشتركتان في العدوان العسكري الإسرائيلي بالنسبة للأعمال الجوية. ولقد تأكد تمامًا أن بعض حاملات الطائرات الأمريكية والبريطانية تقوم بنشاط واسع في مساعدة إسرائيل".

يعود هذا المقتبس إلى مساء يوم السادس من يونيو ١٩٦٧، ويتبين بمراجعة السياق التاريخي أن هذا التأطير الصريح للولايات المتحدة وبريطانيا ضمن هوية العدوان العسكري الإسرائيلي هو انعكاسٌ لتقديرات بعض السياسيين والعسكريين خلال اليوم الأول للحرب – وبعدها أيضًا – في محاولتهم تفسير عدم قدرة القوات المصرية على مواجهة الغارات الإسرائيلية، بأن أعداد الطائرات التي كانت تغير في موجات على المطارات المصرية تفوق ما تملكه إسرائيل بكثير؛ مما قد يدل على أن ضمن الطائرات المهاجمة طائرات أمريكية أو بريطانية، أو أن الطائرات الأمريكية والبريطانية توفر على الأقل غطاء جويًا فوق أرض إسرائيل نفسها لتتمكن إسرائيل من دفع كل طائراتها للإغارة[١].

**ب) معطيات الكشاف السياقي عن طرفَي الصراع في مدونة ١٩٧٣:**

**١. كلمة "قواتنا":**

تضم مصاحبات الكلمة في مدونة بيانات ١٩٧٣ كلمات عدة؛ فمنها بعض النعوت المحدِّدة لفئة هذه القوات أو نوعها مثل: "الجوية" و"البرية" و"المسلحة" و"البحرية"، ومنها الفعل الدال على الأداء "قامت"، والفعل الناقص الدال على الاستمرار "زالت" في "ما زالت"، والمحدِّد الزمني "اليوم"، وبعض حروف الجر.

لكن المصاحِب اللافت لكلمة "قواتنا" هو كلمة "العدو" نفسها، وأكثر مواضع هذا التصاحب في الكشاف السياقي مدارها حول الجدارة والقدرة على التصدي وتبادل الضربات القتالية، فتتمثل القضايا المعبرة عن هذه المعاني في جمل تحتوي على بعض الظروف وحروف الجر الدالة على المواجهة ("مع"- "بين"- "ضد"- "في مواجهة"...)، أو تحتوي على أفعال ومصادر لأحداث حربية متضادة (مثل: "انسحب العدو شرقًا فطاردته قواتنا"- "حاولت طائرات العدو مهاجمة قواتنا فتصدت لها وسائل دفاعنا الجوي")، أو أفعال ومصادر تدل بذاتها على الدفاع أو الهجمات المضادة (مثل: مواجهة- تصدت- التصدي...).

جدير بالملاحظة أن كلمة "قواتنا" في مدونة بيانات ١٩٦٧ لم تظهر لها مصاحِبات لافتة، ما يعني أنها لم تكن لها شبكة منتظمة من العلاقات الدلالية والمفردات المرتبطة بها في النص، لعل هذا يدعم القول بأن جماعة الذات/ الطرف المدافع لم يكن هو الطرف الفاعل أو الموضوع المحوري في بيانات ١٩٦٧، بخلاف بيانات ١٩٧٣؛ حيث تتحلق حول الدال الخاص به ("قواتنا") علاقات دلالية منتظمة بعدد من دوال الوصف والأداء والمحددات الزمنية والمكانية.

من الجدير بالملاحظة كذلك أن الضمير المضاف إليه في "قواتنا" في مدونة بيانات ١٩٧٣، كما في مدونة بيانات ١٩٦٧، لم يحدَّد مرجعه بتعيين هوية جماعة من الناس. لكنه حُصِر مكانيًا في البيان الأول بالقول:

---

١- عبد اللطيف البغدادي: مذكرات عبد اللطيف البغدادي، جـ٢، صـ٢٨٢. (في روايته لمناقشات القيادة السياسية والعسكرية في اليوم الأول من حرب ١٩٦٧)
ومحمد حسنين هيكل: الانفجار ١٩٦٧، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط١، ١٩٩٠، صـ٨٢٢- ٨٢٣. (نقلًا عن أقوال الفريق أول محمد صدقي محمود – قائد القوات الجوية المصرية خلال حرب ١٩٦٧ – في تقرير لجنة التحقيق العسكرية العليا عن الهزيمة)

"قواتنا بمنطقتي الزعفرانة والسخنة في خليج السويس"، ثم عاد نطاقه المكاني ليتوسع في البيان الثاني ويشمل: "قواتنا في كلٍ من مصر وسوريا".

من جهة التلازم التركيبي والتفضيل الدلالي ففي الغالب تدور حول مواضع رفع الكلمة في بيانات ١٩٧٣ الهالةُ الإيجابيةُ نفسها التي اقترنت بها في بيانات ١٩٦٧؛ حيث ترد بالأساس فاعلًا لأفعال تتسم بدلالة الدفاع ضد الاعتداء، أو الضربات القتالية الناجحة، أو الندية والكفاءة في القتال، على سبيل المثال: "وتواصل قواتنا حاليا قتالها مع العدو بنجاح".

مع هذا كان من اللافت مجيء الكلمة في ثلاثة مواضع من مدونة بيانات ١٩٧٣ فاعلًا لأفعال ذات هالة سلبية دالة على الخسارة. الموضع الأول جاء في البيان السادس من يوم السادس من أكتوبر وهو اليوم الأول للحرب، ونص الموضع: "وقد فقدت قواتنا عشر طائرات في هذه المعارك".

والموضع الثاني في البيان التاسع، أول بيان ليوم السابع من أكتوبر: "خسائر قواتنا: ١٥ طائرة مقاتلة وبعض الطائرات الهليكوبتر، كما تكبدت قواتنا بعض الخسائر في الأفراد".

والموضع الثالث في البيان الثالث عشر، آخر بيان ليوم السابع من أكتوبر: "خسائر قواتنا: إحدى وعشرون طائرة مقاتلة، منها ١٥ أمس، وعدد من الدبابات والعربات، كما تكبدت قواتنا بعض خسائر في الأفراد".

هذه المواضع الثلاثة تتركز بين نهاية اليوم الأول ونهاية اليوم الثاني من المعارك، ويمكن أن يُستنتَج منها محاولة مرسِلي الخطاب منذ البداية إبداء الموضوعية في نقل الأحداث، واكتساب المصداقية؛ عن طريق ذكر المكاسب والخسائر على السواء. على الرغم من هذا لا ينبغي أن يفوت الراصد لهذه المواضع أن الأول فيها لم يرد ذكره إلا في البيان السادس، أي بعد الإعلان عن عبور الجيش المصري قناة السويس في البيان الخامس، في سعي لتحقيق حالة من التوازن النفسي؛ إذ لم يكن من الممكن إخبار الجماهير العربية عن فقدٍ وخسائر قبل تحقيق مكسب يصنع لديهم رصيدًا للثقة والأمل معًا، كما لم يكن من الممكن تكرير تجربة ١٩٦٧ بالحديث المطرد عن مكاسب فقط؛ فقد كانت الجماهير قد اهتزت ثقتها في البيانات الرسمية. لكن مع كل هذا يلاحَظ أن ورود "قواتنا" في دور الفاقد أو متكبد الخسائر لم يستمر في بيانات بقية فترة الحرب مع مختلف تطوراتها، وحتى مع الاختراقات والتراجعات الجزئية؛ فرصيد الثقة الذي كان قد تكوَّن بفعل النجاحات الأولى، لم يسمح بإعادة تأطير "قواتنا" مع أفعال ذات قيمة سلبية مرة أخرى، وإن كان الحديث عن حصول "الخسائر" بحد ذاته قد استمر فيما بعد في نمط نصي تقريري.

لمواضع رفع الكلمة حالات أخرى غير الفاعلية النحوية، لكنها في الواقع لا تخرج تقريبًا عن الفاعلية الدلالية والمنطقية؛ إذ تَرِد مُخبَرًا عنها بفعل أو اسم فاعل في جمل اسمية، منسوخة أو غير منسوخة، ولا تخرج دلالات الخبر الذي يسنِد إليها الفاعلية عن الدلالات الإيجابية السابق ذكرها نفسها، مثل: "وما زالت قواتنا تتقدم داخل سيناء".

الأمر نفسه ينطبق على مواضع نصب الكلمة، فجميعها بلا استثناء مواضع نصب بالناسخ الحرفي مخبَر عنها بفعل أو اسم فاعل ذي دلالات على الدفاع أو النجاح أو الكفاءة، وليست مواقع مفعولية، منها: "ولكن قواتنا تمنعه بالقوة من تنفيذ أهدافه".

أما ما يمنح جوانب مختلفة في الأدوار الدلالية للكلمة في بيانات ١٩٧٣ فهي في الواقع مواضع الجر. أول مدار لمواضع الجر التي وردت فيها كلمة "قواتنا" يأتي بعد الظروف التي تسهم في تعيين قطبَي الصراع

والمواجهة بينهما، كما يتضح من مصاحِبات الكلمة نفسها، مثل: ضد- بين- مع، كما في: "أحبطت الهجمات التي قام بها العدو ضد قواتنا".

المدار الثاني يرد مع عدد من صيغ التبعيض والملكية في الحيز المكاني أو الهوية باستخدام الحرف أو الإضافة؛ بغرض بيان التفاصيل في توزيع المهام ومواضع الاشتباكات، منها: "وقد طارد تشكيل بحري من قواتنا البحرية باقي القطع البحرية المعادية" و"استخدم قواته الجوية ضد بعض قطاعات قواتنا".

المدار الثالث مرتبط بصيغ الفاعلية غير المباشرة عن طريق إضافة المصدر إلى فاعله، وفي مجملها لا تخرج في سماتها الدلالية عن الهالة الإيجابية الأساسية ودور المدافع الناجح التي ارتبطت بها الكلمة في صيغ الفاعلية النحوية المباشرة، كما في: "نتيجة لنجاح قواتنا في عبور قناة السويس قام العدو بدفع قواته الجوية بأعداد كبيرة".

المدار الرابع هو التعبير عن المفعولية؛ إما بالخضوع لفعل – أو مصدر له – يتعدى بحرف جر، وإما بإضافة المصدر إلى المفعول.

أكثر مواضع التعدية بالحرف تأتي فيه الكلمة مفعولًا لأفعال تتشارك سمة العدوان بما يدرجها أيضًا في الدور الدلالي الخاص بالمدافع، مثل: "وقد حاول العدو الجوي خلال اليوم الإغارة على قواتنا شرق القناة فتصدت له وسائل دفاعنا الجوي".

تسري هذه السمة الدلالية – ومن ثم تأطير دور المدافع – أيضًا على أكثر المصادر التي تضاف إلى كلمة "قواتنا" بوصف الكلمة مفعولًا لها، مثل: " وعندما حاولت طائرات العدو مهاجمة قواتنا تصدت لها وسائل دفاعنا الجوي"، وإن كانت مواضع قليلة لهذا النمط تكون كلمة "قواتنا" فيها مفعولًا دلاليًا لأفعال تعاونية داخلية بين فرق القوات (كما في: "وتشترك مدفعيتنا وطائراتنا في معاونة قواتنا بكفاءة").

مما يسترعي وقفة تفصيلية مجيء كلمة "قواتنا" داخل نمط إضافة المصدر إلى مفعوله مع الدلالة الدفاعية في الموضع الأول لورودها في مدونة بيانات ١٩٧٣ بأكملها، فقد جاء نص الجملة الأولى من البيان الأول:

"قام العدو في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم بمهاجمة قواتنا بمنطقتي الزعفرانة والسخنة".

المشكل في هذا المقتبس هو تناقضه الواضح مع كل المعلومات التاريخية التي لا جدال حولها، والتي تؤكد أن القوات المصرية والسورية كانت هي المبادرة بالهجوم في حرب أكتوبر. فإن كان دور المدافع طبيعيًا في بيانات ١٩٦٧، فهو مستغرب في البيان الأول الذي يعلن بدء الحرب في ١٩٧٣؛ مما يؤكد أن هذا الدور الدلالي – والصيغ الدالة عليه نحويًا – لم يكن محض انعكاس لحقائق مجريات الحرب، بل كان محاولة حقيقية لتشكيل رقعتها لغويًا، إن لم يكن على المستوى العسكري، فعلى المستوى السياسي الدولي.

يدعم هذا الاستنتاج تصريح محمد حسنين هيكل بقوله عن نص هذا البيان الأول: "كانت تلك بالفعل هي صيغة البيان الذي تم الاتفاق عليه بين السفير أشرف غربال ومحمد حسنين هيكل لإعلان بدء العمليات العسكرية، وبحيث تبدو كأنها رد على تحرش إسرائيلي. وقد تم الاتفاق على صيغة هذا البيان في اجتماع بين الاثنين تم في بيت هيكل يوم ٣ أكتوبر ووافق السادات على فكرته وصياغته"[١].

١- محمد حسنين هيكل: أكتوبر ٧٣- السلاح والسياسة، صـ٣٣٨.

ويرشِّح هذا التأطيرَ الدلاليَ لدور "المُدافِع" من داخل نصوص البيانات ما نص عليه البيان الثاني: "ردًا على العدوان الغادر الذي قام به العدو ضد قواتنا في كل من مصر وسوريا، تقوم حاليا بعض من تشكيلاتنا الجوية بقصف قواعد العدو وأهدافه العسكرية في الأراضي المحتلة".

فتصنيف دورَي المهاجِم/المبادِر بالفعل والمدافِع/ رادّ الفعل شديد الوضوح في هذا النص من خلال صيغ الفاعلية المباشرة، ووظيفة المفعول لأجله ("ردًا على") التي اختير إبرازها في بداية البيان بتقديمها على جميع مكونات الجملة. يضاف إلى ذلك ما يمكن عده تمويهًا إحاليًا تحققه "أل" العهدية في الحديث عن "العدوان الغادر الذي قام به العدو ضد قواتنا في كلٍ من مصر وسوريا"؛ إذ تفترض الجملة سلفًا أن المتلقي يعرف عن وجود عدوان وقع من طرف العدو على مصر وسوريا، في حين أن البيان السابق يتحدث فقط عن عدوان على "الزعفرانة والسخنة في خليج السويس"، ولا يأتي على ذكر أراضٍ سورية. من غير المُحدَّد تمامًا إذا ما كانت "أل" العهدية في تعبير "العدوان الغادر" تحيل إلى هجوم وقتي في زمن حرب ١٩٧٣، أم تحيل بالأساس إلى عدوان ١٩٦٧، أم إلى أي هجوم آخر وقع بين الحربين. لكن الواضح أنها خطوة خطابية لشمول الطرف السوري في دور المدافع، ودفع مسئوليته الدولية عن شن الهجوم.

يمكن بشكل عام استنتاج أن الدافع الذي يؤدي إلى تبني دور الطرف المدافع يكمن في الأعراف الدولية التي تدين البادئ بالهجوم، والتي يمثلها على سبيل المثال مبدأ حظر استخدام القوة أو التهديد بها في ميثاق الأمم المتحدة، بل إن البحث في السياق التاريخي يكشف ما هو أهم؛ فقد تعمد الطرف المصري تأجيل التصريح بأنه المبادر بالهجوم، في بدء المعارك بوصف هذا التأجيل جزءًا من خطة الحرب يهدف إلى تحقيق عنصر المفاجأة فيها بحيث تكون طبيعة التحركات العسكرية الأولى للجيشين المصري والسوري وحجمها غير واضحين تمامًا لتفادي وقوع رد فعل عسكري موسع من الإسرائيليين قبل أن يحقق الهجوم أهدافه من ناحية، ولتفادي الإدانة الدولية وتبعاتها المحتملة في اجتماعات مجلس الأمن. وربما يجدر بالذكر الإشارة إلى أن إسرائيل فعلت الشيء نفسه في حرب ١٩٦٧، فأطَّرت لنفسها دور "المُدافِع" من خلال بلاغاتها وتصريحاتها الرسمية آنذاك وألقت تبعة بدء الحرب على الجانب المصري – كما يروي الفريق محمد عبد الغني الجمسي رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة في أكتوبر ١٩٧٣، ووزير الحربية لاحقًا –[١].

**٢. كلمة "دفاعنا":**

لا تبدو الكلمة منفردة ذات دلالة على تعيين طرف من أطراف النزاع، وحتى مع إضافتها إلى ضمير المتكلمين؛ فالكلمة بالأساس مصدر دالٌ على الحدث، لكنها ضمن الإطار الدلالي للحرب وسياقها اللغوي الموسع تشير بالتحديد إلى فئة بعينها من القوات المقاتلة. فتسمية أي طرف مقاتل قواته العسكرية باسم "الدفاع" هي جزء من محاولة تبني الدور الدلالي للمُدافِع والتبرؤ دوليًّا من تهمة التهديد بالقوة، ولعل هذا ما تَبَدَّى في ظاهرة تحول مختلف دول العالم من تسمية وزاراتها المنوط بها إدارة الحروب بـ"وزارة الحرب/ية" إلى تسميتها بـ"وزارة الدفاع". وهي التسمية التي استقرت رسميًا في مصر في مرحلة ما بعد حرب ١٩٧٣ واتفاقية السلام، تحديدًا بقانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٧٩ الذي قضى باستبدال عبارتَي "وزير الدفاع ووزارة الدفاع" بعبارتَي "وزير الحربية ووزارة الحربية" أينما وردتا في التشريعات واللوائح[٢]. هذه التسمية تعكس صراعًا عالميًا في الواقع

١- محمد عبد الغني الجمسي: مذكرات الجمسي- حرب أكتوبر ١٩٧٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٩٨، صـ٨٦.
٢- الجريدة الرسمية- ع ٣٤- ٢٧ أغسطس ١٩٧٩.

حول حيازة دور "المُدافِع" في المواجهات العسكرية بغرض اكتساب الشرعية الدولية؛ فلا أحد يؤطر نفسه في دور "المُهاجِم" أو "المُعتدي". وبالنسبة إلى مصر كانت حرب ١٩٧٣ ردًا على سلسلة من الاعتداءات لا معركة منعزلة، لكنها لم تكن كذلك في نظر دول العالم التي تخاطبها في بياناتها الرسمية.

يبين تحليل المصاحبات والتجمعات ارتباطًا مطردًا لكلمة "دفاعنا" بالكلمات المشمولة في النمط الشائع: "فتصدت له وسائل دفاعنا الجوي وأسقطت...". وردت الكلمة ثماني وعشرين مرة، منها سبع وعشرون متصلة بالنعت "الجوي"، وأربع وعشرون متصلة بالمضاف "وسائل"[١] في تعبير عن طبيعة الاشتباك ومعداته.

ارتبطت الكلمة اثنتي عشرة مرة بالفعل "تصدت" و"فتصدت"، وهو ما يدل على أن أكثر استعمالها كان بالفعل للتعبير عن أحداث ذات طابع دفاعي في حقيقتها. كما جاءت الكلمة سبع مرات مرتبطة مع الفعل "أسقطت" الذي يعبر عن نتيجة التصدي. ويُلحَظ بسهولة من سطور الكشاف السياقي ارتباط الكلمة في عدة مواضع أخرى بالمصدر "إسقاط" ("قامت بإسقاط" و"تمكنت من إسقاط").

ويرد في المصاحبات وجود لافت للجار والمجرور "له" المتعلقين بالفعلين، مع الضمير العائد على العدو.

جميع مواضع الكلمة في حالة الجر؛ السبب أنها في الغالب تسلك مع ما يضاف إليها سلوك وحدة دلالية واحدة هي "وسائل دفاعنا"، ويشير مكونها الأول إلى الوسائط والمعدات التي ينسب امتلاكها إلى القوات المصرية. هذه الوحدة الدلالية ككلٍ ترد في دور الفاعل الدلالي للفعلين المصاحبين "تصدت" و"أسقطت"، مع ما يحيط بهما بدورهما من هالة إيجابية ودلالة عامة على الكفاءة القتالية والنجاح.

للكلمة ثلاثة مواضع فقط ترد فيها مضافًا إليها ألفاظ مغايرة، اثنان منهما لا يخرجان عن الدلالة العامة لفاعلية الأداء القتالي الناجح، هما: "وقد قامت قواتنا البرية بمعاونة قواتنا المقاتلة وبتركيز من مدفعيتنا وتحت ستر دفاعنا الجوي بصد هجمات العدو المضادة"، و"وقد قامت قواتنا البرية في سيناء، تعاونها قواتنا البحرية وقوات دفاعنا الجوي، بصد وتدمير هجمات العدو المضادة".

والثالث جاءت فيه الوحدة الدلالية الخاصة بالكلمة "مواقع دفاعنا الجوي" مفعولًا دلاليًا لفعل هجومي مُحبَط في: "حاول تشكيل جوي معادٍ مهاجمة مواقع دفاعنا الجوي". أي إن الكلمة لا تخرج في المجمل بدلالة الطرف الذي تحيل إليه – جماعة المتكلمين – عن دور المُتعرِّض للهجوم والمُدافِع بكفاءة.

**٣. كلمة "للعدو":**

في قائمة الكلمات المفتاحية لمدونة بيانات ١٩٧٣ لا تظهر كلمة "العدو" بصورتها الكتابية الكاملة، لكنها تظهر فقط بصورتها المقترنة بلام الجر؛ فقد تعرف البرنامج عليها بوصفها كلمتين مستقلتين نظرًا لاختلاف عناصر الصورة الكتابية[٢].

وهذا على الرغم من أن عدد مرات ورود الكلمة بغير اللام في المدونة أكبر بفارق كبير ملحوظ عن عدد مرات ورودها باللام؛ إذ تكشف العودة إلى الكشاف السياقي أنها وردت بغير اللام ١٨٠ مرة، وباللام ٣٣ مرة فقط.

---

١- حسبها البرنامج اثنتين وعشرين، وأسقط موضعين نظرًا لورود "وسائل" فيهما مقترنة بالواو بشكل "ووسائل"؛ فعدَّهما كلمة أخرى.

٢- سبقت الإشارة إلى أن هذه الدراسة التزمت بتحليل المدونتين بلا تقطيع صرفي أو رد للمحذوفات أو عودة إلى الجذور نظرًا لأهمية الفروق الدقيقة بين الصيغ المتعددة للكلمات في تحليل الخطاب.

بناءً على هذا الاضطراب في الظهور عمدت الدراسة إلى إجراء إضافي تمثل في التقطيع الصرفي لكلٍ من مدونة بيانات ١٩٧٣ والمدونة المرجعية لها، وإنشاء قائمة كلمات مفتاحية مساعِدة بعد التقطيع؛ وذلك لكي يتعرف البرنامج على كلمة "عدو" وحدها فقط بلا إضافات بوصفها كلمة واحدة – كما هي في الواقع –، وكانت النتيجة أن الكلمة لم تَرِد قط في القائمة المفتاحية الجديدة.

للنظرة الأولى تثير هذه النتيجة الحيرة من جهتين، أولاهما: كيف يمكن لنصوص حربية مواكِبة لمجريات الحرب ألا يكون الطرف المعادي عنصرًا مفتاحيًا فيها؟ وما الفرق في هذا بين بيانات حرب ٦٧ التي كانت كلمة "العدو" الكلمة المفتاحية الأولى فيها، وبيانات ٧٣ التي لم ترد الكلمة في قائمتها المفتاحية – المقطعة – من الأساس؟

لا تتيح البيانات الرقمية للمدونتين الرئيستين تفسيرًا مباشرًا لهذا، لكن مراجعة قائمتي الكلمات الكلية في المدونتين المرجعيتين (عمود "رأي للأهرام" ١٩٦٦، وعمود "رأي للأهرام" ١٩٧٢- ١٩٧٣) تزيل تلك الحيرة. فكلمة "العدو" تَرِد في المدونة المرجعية الثانية (عمود "رأي للأهرام" ١٩٧٢- ١٩٧٣) بنسبة ٠,١٤٪ من إجمالي كلماتها، وهو رقم كبير مقارنة بغيرها من كلمات المدونة[١].

في المقابل لم تَرِد الكلمة في المدونة المرجعية الأولى (عمود "رأي للأهرام" ١٩٦٦) حتى ولو لمرة واحدة، ولعل لهذا دورًا إضافيًا في جعلها الكلمة المفتاحية الأولى في بيانات ١٩٦٧[٢].

لهذا التباين بين حضور الكلمة في المدونتين المرجعيتين دلالة على أن الخطاب المصري العام في الفترة التي سبقت حرب ١٩٦٧ لم يكن ينشط فيه الإطار الدلالي للحرب، أي إن مصر لم تكن تعد نفسها طرفًا في حالة حرب فعلية، بخلاف الفترة التي سبقت حرب ١٩٧٣ وهي فترة حرب الاستنزاف التي كان الخطاب المصري العام متهيأً فيها بالفعل للحرب محتشدًا لاستعادة ما فقده في نكسة ١٩٦٧.

الجهة الثانية التي تثار حولها الحيرة هي صيغة الكلمة التي وردت ضمن الكلمات المفتاحية لمدونة ١٩٧٣، وهي صيغة "للعدو"؛ إذ من الواضح أن هذه الصيغة لم تكن شائعة في استعمال الكلمة خلال الفترة السابقة للحرب، حتى إنها لم ترد قط في المدونة المرجعية. ومعنى هذا أن بروز الكلمة في بيانات حرب ١٩٧٣ مرتبط في جوهره بدلالة لام الجر.

يُظهِر تحليل المصاحبات والتجمعات اللفظية لكلمة "للعدو" في بيانات ١٩٧٣ ارتباط الكلمة بكلمات مصاحِبة ثلاثة هي: "طائرة"- "طائرات"- "دبابة"؛ أي بكلمات تدل على المعدات الحربية. وبالعودة إلى سطور الكشاف السياقي يمكن ملاحظة ارتباطها بمواضع حصر الخسائر في المعدات والمواقع وتكرر ورودها في جمل تحتوي على المصدرين "إسقاط" و"تدمير"؛ أي بالإفادة من دلالة اللام على المِلك[٣]، أي إيقاع الضرر فيما يملكه العدو.

---

١- النِسب الكبرى للورود في مدونة عمود "رأي للأهرام" لسنتي ١٩٧٢ و١٩٧٣ هي لبعض الكلمات الوظيفية والعناصر الإحالية، في حين أن أعلى نسبة ورود لكلمة من كلمات المحتوى المعجمي الدالة في ذاتها هي ١٪ وسجلتها كلمة "إسرائيل".

٢- حتى إذا احتُسِب وقوع خطأ أو سهو ما أو أن تكون الكلمة قد وردت في واحد أو اثنين من المقالات التي سقطت اضطرارًا من الدراسة، فلن يكون لها وزن نسبي يُذكَر.

٣- علي جاسم سلمان: موسوعة معاني الحروف العربية، دار أسامة للنشر، عمان، ٢٠٠٣، صـ١٦٢.

لا تعني هذه الملاحظة أن "العدو"/الطرف الآخر يُمثَّل في نصوص بيانات ١٩٧٣ بوصفه عُرضَة للتجريد من أسلحته أكثر من كونه فاعلًا مهاجِمًا؛ فالكلمة قد وردت بالفعل في أدوار نحوية أخرى – ليست ضمن الكلمات المفتاحية –، لكنه يعني أن صورة التجريد من القوة هذه كانت هي السمة الفارقة الأساسية بين حضور "العدو" في خطاب الحرب، وحضوره في خطاب ما قبل الحرب؛ أي أنها تمثل علامة على وقوع تحول في كلٍ من الدور النحوي- الدلالي والعسكري لإسرائيل عما كان سائدًا قبل الحرب، من امتلاك القوة إلى التجرد منها.

بناءً على ما سبق يمكن القول إنه لا خلاف شكليًا كبيرًا بين استعمال كلمة "العدو" في مدونة ١٩٦٧ ومدونة ١٩٧٣، إنما السبب الأساسي للخلاف يعود إلى المدونتين المرجعيتين؛ فبينما كان "العدو" وحدة معجمية غير متوقعة في بيانات ١٩٦٧ – تمامًا كما كان العدوان نفسه غير مستعَدٍ له –، كانت هذه الوحدة المعجمية معتادَة الاستعمال والحضور والاستعداد لمواجهة ما تحيل إليه في بيانات ١٩٧٣.

**٢) الوسائط والمعدات الحربية:**

العودة إلى تعريف الحرب تفرض الاعتداد بالوحدات المعجمية الدالة على الواسطة في العناصر المؤطرة الجوهرية؛ فما يميز إطار الحرب عن غيره من الأطر الإدراكية للأحداث القائمة على علاقة بين طرفين أو أكثر هو بالتحديد استخدام العنف المسلح.

أبرز المعدات الحربية في قائمتي الكلمات المفتاحية للمدونتين هي بالأساس الطائرات؛ فقد وردت في مدونة بيانات ١٩٦٧ في الترتيب الرابع من القائمة بلفظها الدال على الجمع ومجردة من "أل" التعريف، وفي الترتيب السادس بلفظها الدال على الجمع مقترنة بـ"أل" التعريف. يضاف إلى هذا لفظ "طائراتنا" المضاف إلى ضمير المتكلمين في الترتيب الحادي عشر، واللفظ المفرد "طائرة" في الترتيب الثاني عشر، ويمكن أن يُلحق بها كلمة "طراز" التي تحدد نوع الطائرات وقد وردت في الترتيب الثالث عشر.

وفي مدونة بيانات ١٩٧٣ جاءت "طائرات" في الترتيب الثالث، و"طائرة" في الترتيب الثالث عشر، بالإضافة إلى "طائراتنا" في الترتيب الثامن والعشرين. كما يبرز في مدونة ١٩٧٣ وصفا "الجوي" و"الجوية" في الترتيبين الرابع والخامس.

يضاف إلى ذلك كلمة "النار" في الترتيب العشرين من قائمة ١٩٧٣، وهي مرتبطة في معظم مواضعها بتعبير "وقف إطلاق النار" المقصود به وقف العمل المسلح في عمومه.

ذلك البروز للوسيط "الطائرات" والوصف "الجوي/ة" أكثر من غيرهما قد يستشف منه مركزية سلاح الجو لطرفي الصراع في كلتا الحربين. مع هذا فإن الخلفية التاريخية المتاحة عن الفرق في دور سلاح الجو بين الحربين تفرض البحث عن دلالات موسعة في الكشافات السياقية من المدونتين.

**أ) معطيات الكشاف السياقي عن الوسائط والمعدات الحربية في مدونة ١٩٦٧:**

- **كلمتا "طائرات" و"الطائرات":**

يُظْهِر تحليل المصاحبات اللفظية لكلمة "طائرات" بصيغتها المجردة من "أل" في مدونة ١٩٦٧ ارتباطها بكلمات ثلاثة هي: "مِن" و"العدو" و"طراز".

ظهور حرف جر "مِن" بوصفه المصاحِب الأساسي للكلمة بالرغم من كونه كلمة وظيفية يعني أن له أهمية في توظيف الكلمة، ومراجعة مواضع هذا التصاحب تبين استعمال "مِن" في مسارين دلاليين، الأول يفيد من دلالته على التبعيض التي يمكن سد لفظ "بعض" مسدها[١]؛ إذ يستفاد من هذه الدلالة في تعيين هوية ملكية الوسيلة وانتمائها إلى تشكيلات أحد الطرفين وهو في الغالب الطرف المعادي[٢]. يمثل هذا المسارَ نمطُ الورود الشائع للكلمة: "من طائرات العدو"، وهو المسار الدلالي نفسه الذي يربط الكلمة بمصاحِبها الثاني "العدو" وبعدد متواتر من ألفاظ العدد يظهر من سطور الكشاف. وتدعم هذا المسار التجمعات اللفظية للكلمة وأبرزها: "من طائرات"- "طائرات العدو"- "ثلاث طائرات".

المسار الدلالي الثاني الذي يَرِد فيه الحرف "مِن" في مصاحبة "طائرات" يستند إلى دلالته على بيان الجنس[٣]، وهو المسار الذي يربط كلمة "طائرات" بالمصاحب الثالث "طراز" في التجمع اللفظي "من طراز"، ويحدد النوع التقني للطائرات (ميراج- كانبيرا- نيو أطلس...).

مراجعة سطور الكشاف السياقي تبين أن ورود الكلمة كان أكثره في مقام سرد موقف هجوم فاشل للطائرات الإسرائيلية ينتهي بإسقاطها. ومن المتوقَع – والضروري – في خطاب حربي عام أن يُحدَّد انتماء الوسائل القتالية بدقة من أجل تكوين تصور واضح لدى المتلقين عن مكاسب كل طرف وخسائره، أما النوع التقني لتلك الوسائل فهو لا يهم سوى المختصين. وإذا أُخِذ بالاعتبار مناقضة وقائع حرب ١٩٦٧ لسردية سقوط تلك الأعداد والطرز المذكورة من الطائرات الإسرائيلية، يبدو الحرص على ذكر تلك الطرز أمرًا مستغربًا.

لقد فسر البعض تكرر الإخبار عن سقوط الطائرات الإسرائيلية في بيانات ١٩٦٧ بأن ما كان يُشاهَد سقوطه حقًا كان مجرد خزانات وقود فارغة استهلكتها الطائرات الإسرائيلية، وكان يُتصَوَّر خطأً أنها أجزاء محطمة منها[٤]. لكن هذا التصور – على فرض صحته – لا يفسر الإلحاح على ذكر التفاصيل التقنية الخاصة بطراز الطائرات وبروز كلمة "طراز" ضمن مصاحِبات الوسيلة الرئيسة في الحرب ("طائرات").

يمكن تفسير هذا الإلحاح بالنظر إلى الوظيفة التداولية التي يحققها بأحد التأويلين:

التأويل الأول: يعتمد في الفهم على الاستلزام الحواري[٥] الذي يفترض أن مرسِلي الخطاب حمَّلوا المنطوق معاني ضمنية لا يقتضيها منطقيًا نصه الصريح؛ فأرادوا الإلماح إلى مسئولية الدول المُصنِّعة لتلك الطائرات التي زودت إسرائيل بها في العدوان، وهو تأويل يدعمه التصريح بالفعل بمنشأ تلك الطائرات في بعض مواضع ورودها، مثل: "طائرات من طراز كانبيرا البريطاني".

التأويل الثاني: يفترض محاولة مرسِلي البيانات انتهاك قاعدة الكم في مبدأ التعاون التداولي[٦]، واللجوء إلى تقديم أكبر قدر ممكن من التفاصيل المرهِقة للمتلقين؛ بغرض إظهار دقة مصطنعة تنتزع تصديقهم. وهو ما يندرج في الواقع تحت الاسم الذي يقتبسه الفيلسوف اللغوي هرالد فاينرش Harald Weinrich من الأديب

١- السابق، صـ٢١٢.

٢- اكتفت هذه الدراسة – كما سبقت الإشارة – بالتحليل المفصل للكلمات العشرة الأولى لقائمتَي الكلمات المفتاحية؛ لذا لم يشمل التحليل المفصل كلمة "طائراتنا" في المدونتين.

٣- علي جاسم سلمان: موسوعة معاني الحروف العربية، صـ٢١٣.

٤- محمد حسنين هيكل: الانفجار ١٩٦٧، صـ٨٢٤.

5- Grice, H. P. *Studies in the Way of Words*. Harvard University Press, Cambridge, 1991, p. 39.

6- Ibid, p. 28.

الألماني فريدريك شيلر Friedrich von Schiller: "الثقة الجريئة للكذب"، ويشرحها بأنها تعتمد على الاهتمام المفرط بالتفاصيل في تلفيق الحكايات الطويلة، بما يشمل الضبط الدقيق للأسماء والأرقام، فالكاذب لا يبخل بذكر الأرقام الكبيرة والأسماء الطويلة[١].

في سطور الكشاف السياقي يتضح ميل الكلمة إلى موقع الجر؛ فمن أصل تسعة عشر موضعًا جاءت الكلمة في ثلاثة مواضع فقط مرفوعة في موقع الفاعل النحوي لأفعال عدائية بدلًا من الفاعل الدلالي الحقيقي الذي تنتسب إليه – أي الطرف المعادي المُحرِّك لها –.

فيما عدا ذلك جاءت جميع مواضع الكلمة في حالة الجر؛ سبب ذلك هو تفضيل الكلمة الدلالي داخل الخطاب للاقترانَ بألفاظ تشترك في الدلالة على التبعيض، سواء في ذلك حرف الجر "من" المصاحب الأساسي لها في النصوص، وألفاظ الأعداد من ثلاثة إلى تسعة التي ترد الكلمة في موقع تمييزها المجرور بالإضافة، والتي تتابعت في نصوص بيانات ١٩٦٧ لتكرير سرد حدث إسقاط الطائرات الإسرائيلية مجموعة تلو الأخرى. ويضاف إلى ذلك مجيء الكلمة مضافًا إليه بعد لفظ "عدد" نفسه في مثل تعبير "عدد طائرات العدو...".

ترد عبارة: "الطائرات التي أسقطت للعدو" أيضًا ضمن التجمعات العنقودية اللفظية البارزة للكلمة حين ترد معرفةً بـ"أل" ("الطائرات") بغير اختلاف كبير في دلالات الاستعمال، كما يكشف تحليل التجمعات التي تدخل فيها كلمة "الطائرات" عن معطًى جديد واحد هو بروز عبارة "الطائرات الأمريكية والبريطانية"، وقد ورد أربع مرات، وهو يصب أيضًا في غرض الإشارة إلى الدعم الأمريكي والبريطاني للطرف الإسرائيلي وتأطير موقع الدولتين في جبهته المعادية.

أيضًا تبين سطور الكشاف السياقي مجيء "الطائرات" مسندًا إليه ثابتًا مرفوعًا، أو منسوخًا مرفوعًا أو منصوبًا، ويُسنَد إليها أفعال قتالية معادية ضمن المعارك، أي تكون فاعلًا نحويًا مباشرًا (مثل: "وقد قامت الطائرات المعادية بسلسلة من الغارات") أو فاعلًا دلاليًا (مثل: "وكانت هذه الطائرات تجري استكشافًا").

ويلفت من هذه المواضع في سطور الكشاف ما يوجَّه بتعبير صريح نحو هدف اتهام أمريكا وبريطانيا بالمشاركة في العدوان، بما يدعم الاستنتاج المبدئي السابق، كما في: " فإن الطائرات الأمريكية والبريطانية قامت بعمل مظلة جوية فوق إسرائيل".

فيما عدا مواضع إسناد الأفعال العدائية إلى كلمة "الطائرات"، ترد الكلمة مجرورة، إما بدخولها في مركب إضافي يعبر أيضًا عن عدد الطائرات التي تعلن البيانات إسقاطها (مثل: "عدد الطائرات"- "إجمالي الطائرات")، أو يشير فقط إلى تشكيل عسكري من الطائرات ومتعلقاتها العسكرية ("سرب طائرات"- "حاملات الطائرات")، وإما بمجيئها مجرورة بحرف جر، هو هنا "في" الدالة على الظرفية المكانية للتعبير عن حصول خسائر للعدو في جزء من طائراته (في: "خسائر فادحة في الطائرات والدبابات")، وتشبه في استعمالها هنا استعمال "مِن" التبعيضية[٢]. وللكلمة موضع واحد مجرور بإضافة المصدر إلى مفعوله بعد المصدر "إسقاط" مباشرة.

**ب) معطيات الكشاف السياقي عن الوسائط والمعدات الحربية في مدونة ١٩٧٣:**

**١. كلمة "طائرات":**

1- Weinrich, Harald. *Linguistik der Lüge*. CH Beck, 6ste Auflage, 2000, p. 73.

٢- علي جاسم سلمان: موسوعة معاني الحروف العربية، صـ١٤٥- ١٤٦.

في مدونة بيانات ١٩٧٣ يبدو للنظرة السطحية أن توظيف الكلمة لا يختلف كثيرًا عن توظيفها في بيانات ١٩٦٧، وهذا صحيح في جزء منه؛ حيث إن التباين لا يكمن في مواضع الاستعمال الفعلي للكلمة، بل فيما هو غائب عن هذه المواضع.

في تحليل الكلمات ذات العدد الكبير لمرات الورود في مدونة ١٩٧٣ كانت إعدادات تحليل المصاحبة قد ضُبِطَت لحساب مرات التصاحب بحد أدنى عشرة مواضع لورود المصاحبة. بهذه الإعدادات أظهر تحليل مصاحبات كلمة "طائرات" التي وردت إجمالًا أربعًا وخمسين مرة في المدونة تَصاحُبَها مع كلمتين أساسيتين، هما "مِن" الجارة و"للعدو". وهذان المصاحِبان في معظم المواضع لا يخرجان عن معنى التبعيض الذي يفيد في تحديد انتماء الوسيلة الحربية إلى أحد طرفي القتال، وهذا المسار الدلالي مطابق لمسار ورود هذه المصاحبة في بيانات ١٩٦٧.

اللافت للنظر هو غياب المصاحَبة الثانية التي كونتها في بيانات ١٩٦٧ "مِن" المبينة للجنس وكلمة "طراز". إن النظر في سطور الكشاف يُظهِر بالفعل في بضعة مواضع ورود "من" بمعنى بيان الجنس مع كلمة "طراز" أو مع اسم الطراز مباشرة بالتجاور مع "طائرات"، لكنها لم تصل إلى درجة المصاحَبة.

ولدواعي المقارنة الدقيقة في مصاحبات كلمة "طائرات" خُفِّض إعداد مرات الورود شيئًا فشيئًا للتحقق من إمكانية ورود كلمة "طراز" – بوصفها العنصر الممثل لهذا المسار الدلالي – ضمن مصاحبات الكلمة بأية نسبة؛ فلم تظهر الكلمة إلا عند الوصول إلى خمس مرات – مع حساب التجاور بمدى أربع كلمات يمينًا وأربع كلمات يسارًا –. وهذا يعني أن كلمة "طراز" وردت مصاحِبة لكلمة "طائرات" في بيانات ١٩٦٧ في خمسة مواضع من أصل تسعة عشر موضعًا بنسبة تقارب ٢٦٪، أما في بيانات ١٩٧٣ فقد وردت مصاحبة لها في خمسة مواضع من أصل أربعة وخمسين موضعًا أي بنسبة تقارب ٩٪، ويمكن بالنظر أن يضاف إليها أربعة مواضع ذُكِر فيها اسم الطراز مباشرة ("فانتوم"- "ميراج"...)؛ فتكون تسعة من أصل أربعة وخمسين بنسبة تقارب ١٧٪. يُستنتَج من هذه المقارنة أن الحرص على ذكر نوع الطائرات المقاتلة المشتركة في المعارك والمُسقَطة فيها كان حاضرًا في بيانات ١٩٧٣ بغرض إظهار الدقة، لكنه لم يصل إلى درجة الإلحاح التي بدت في بيانات ١٩٦٧. قد يكون أحد الأسباب أن عددًا من مواضع ذكر كلمة "طائرات" حتى ضِمن مقام حصر الخسائر كان يخص الطائرات المصرية نفسها، وربما لم تَسْعَ القيادة العسكرية إلى التصريح بتفاصيل دقيقة حول خسائرها خلال الحرب[١] أو حول تفاصيل المعدات الحربية التي تمتلكها من الأساس. غير أن سببًا آخر محتملًا يكمن في محاولة الإعلام الحربي والعسكري المصري التزام الموضوعية والإثبات بالأدلة من أجل استعادة الثقة المفقودة بعد حرب ١٩٦٧ ونتيجةً لصدمتها؛ وهو ما جعله مترددًا خلال الأيام الأولى من حرب أكتوبر في إظهار النتائج التي حققتها القوات المصرية وحجم الخسائر الإسرائيلية، وحذرًا في التعامل مع المعلومات والمصادر الإعلامية الضخمة التي توفرت له على الرغم من مصداقيتها[٢]. قد يعكس انخفاض نسبة هذا المسار الدلالي حرص مرسلي الخطاب على تحري الدقة فعليًا، وليس فقط إظهارها – أو التظاهر بها – في النصوص؛ وتجنبهم تقديم معلومات تفصيلية قد يمكن التشكيك في صحتها. هذه السياسة الخطابية كان لها مؤشرات سياقية سابقة على اندلاع حرب ١٩٧٣ خلال حرب الاستنزاف؛ إذ يروي الفريق أول محمد فوزي

١- علي عبد الفتاح: الإعلام الحربي والعسكري، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عَمَّان، ٢٠٢٠، صـ١١١- ١١٢.
٢- السابق، صـ١١٢- ١١٣.

في مذكراته قائلًا: "وكان الرئيس عبد الناصر يؤكد عليَّ بدقة البلاغات الرسمية التي تصدر عني في نتائج العمليات العسكرية عامة وفي معارك الاشتباكات الجوية بصفة خاصة، لدرجة أنه لن يعترف بسقوط طائرة للعدو إلا إذا أحضرت له طيارًا إسرائيليًّا أو جزءًا من طائرة إسرائيلية محطمة أو صورة جوية مستخرجة من كاميرا إحدى طائراتنا المقاتلة وصورة الطائرة الإسرائيلية في دائرة التصويب لطائراتنا"[١]، وامتدت هذه السياسة بوضوح إلى زمن حرب ١٩٧٣ تحقيقًا لحرص الرئيس السادات على أن تكون إذاعات القاهرة وصحفها مصدرًا سريعًا للأخبار الخارجية وألا تشوبها شائبة المبالغات الفجة التي أحدثت أثرًا عكسيًا سنة ١٩٦٧[٢].

سطور الكشاف السياقي لا تنم عن اختلاف كبير في التلازم التركيبي والتفضيل الدلالي لكلمة "طائرات" بين المدونتين؛ فالغالب على مواضعها في مدونة ١٩٧٣ أيضًا حالة الجر، بمصاحِبها الأساسي "مِن" عند حصر الخسائر أو سرد تفاصيل وقائع المعارك (كما في: "تدمير عدد من طائرات الهليكوبتر")، وفي موقع التمييز المجرور بالإضافة بعد الأعداد من ثلاثة إلى تسعة (مثل: "وأصبنا له ٤ طائرات")، أو مضافًا إليها كلمة "بعض" كما في: "وقد لوحظ أن بعض طائرات الميراج التي قامت بالعدوان على قواتنا اليوم، يتبع القوات الجوية لإحدى الدول الأجنبية"، التعبير الذي يؤطر بدوره الدول الداعمة لإسرائيل ضمن موقع المعادي.

وفي بعض مواضع سرد تفاصيل المعارك تُجَر الكلمة بعد ظرف أو حرف جر موظَّف للدلالة على الاشتباك أو المواجهة، مثل "مع" (مثل: "اشتبكت وسائل دفاعنا الجوي مع طائرات العدو").

وتَرِد للكلمة بعض مواضع الرفع، تُنسَب فيها إلى الطرف المعادي، وتكون فاعلًا نحويًا لأفعال عدائية ضمن المعارك، مثل: "حاولت طائرات العدو قصف مواقعنا بالجبهة".

**٢. كلمتا "الجوي" و"الجوية":**

قد لا يدل هذان الوصفان منفردَين دلالة واضحة على شيء يتصل بمعدات الحرب أو وسائطها، لكن اعتبار السياقات التي وردا فيها في مدونة بيانات ١٩٧٣ يفرض تصنيفهما ضمن عناصر الوسائط الحربية؛ فجميعها جاءت الكلمتان فيها وصفًا محدِّدًا لفئة من تلك الوسائط أو للطريقة التي تسلكها المعارك.

المصاحبات الواردة لكلمة "الجوي" – بجعل الحد الأدنى للورود ١٠ مرات – هي "دفاعنا" و"ووسائل" و"له" و"العدو"، ويفسر هذا التصاحبَ النمط الشائع للكلمة "له وسائل دفاعنا الجوي" وهي العبارة التي ترد في سطور الكشاف بالتحديد بعد الفعل "تصدت"، ولم يُظهِر البرنامجُ الفعلَ "تصدت" عند استخراج النمط الشائع نظرًا لورود الفعل في أكثر من موضع مقترنًا بسوابق مثل الواو والفاء العاطفتين، فالحساب اليدوي يبين ورود الفعل "تصدت"/"فتصدت"/"وتصدت" مصاحِبًا لكلمة "الجوي" في ستة عشر موضعًا، ما يعني أن النمط الشائع لها يمكن عده بالكامل: "تصدت له وسائل دفاعنا الجوي"، وهو امتداد للتعبير عن مركزية سلاح الجو في الحرب، وبالتحديد هنا مركزية دوره الدفاعي[٣].

١- محمد فوزي: حرب الثلاث سنوات، صـ٣٠١- ٣٠٢.

٢- محمد حسنين هيكل: أكتوبر ٧٣- السلاح والسياسة، صـ٣٠٨.

٣- يمكن أن تظهر الصيغ الكتابية الثلاثة للفعل "تصدت" في مصاحبات الكلمة ونمطها الشائع بإجراء بعض التغييرات في إعدادات الحد الأدنى للورود، لكن الاعتماد على هذا مُلبِس بعض الشيء لأنه يُظهِر أيضًا العديد من الكلمات غير ذات الصلة.

تركيبيًّا تلازم الكلمة وظيفة "النعت" مع اختلاف الحالة الإعرابية، وقد يشير منعوتها إلى القوات الجوية المصرية: "دفاعنا الجوي"- "مجالنا الجوي"...، أو إلى "سلاح العدو الجوي" على حد سواء، ما يشير إلى أهمية سلاح الجو لكلا الطرفين.

لا يختلف ما يمكن استنتاجه من تحليل كلمة "الجوية" بالتأنيث كثيرًا عن تحليل مذكرها. المصاحبان الوحيدان لها في المدونة هما الكلمتان المعبرتان عن طرفي الصراع: "قواتنا" و"العدو"، مع أولوية المصاحِب "قواتنا" بعشرين موضعًا مقابل عشرة فقط للمصاحِب "العدو"؛ السبب أن الكلمة تكون غالبًا نعتًا مباشرًا في التجمع اللفظي الأساسي "قواتنا الجوية" الدال على الوسيط الفعال في أداء العمليات العسكرية، أي القائم- في الغالب – بدور الفاعل النحوي أو الدلالي، أما "العدو" فيكون له – عادةً – دور الخاضع للفعل. يتضح هذا على سبيل المثال في: "فقامت قواتنا الجوية بقصف قوات العدو ومواقعه".

هذا ما تؤيده أيضًا سطور الكشاف السياقي، فالكلمة – كمذكرها – تشغل باستمرار وظيفة النعت، وفي أكثر مواضعها جاءت نعتًا لجهات فاعلة مثل: "قوات"- "تشكيلات"- "وسائل". ولها بعض المواضع جاءت فيها نعتًا للإجراء العسكري نفسه: "غارة"- "ضربة"- "ضربة"- "عمليات"- "طلعات"- "اعتداءات".

لم يَرِد الوصفان ضمن الكلمات المفتاحية لمدونة بيانات ١٩٦٧، وإن كان لهما حضور منخفض النسبة في قائمة الكلمات الكلية للمدونة، وهذا على الرغم من بروز الوسيط الجوي في سرديتها عن المعركة. قد يفسَّر هذا بالملاحظة سالفة الذكر بأن الهيمنة في سياق سرد وقائع المعارك الجوية في بيانات ١٩٦٧ كانت لذكر الوسيلة المادية الأساسية لها مباشرة وهي الطائرات وحدث الإسقاط المتصل بها، ولم تكن للإخبار عن وقوع اشتباك جوي من الأساس أو الإشارة إلى مهمة حربية للقوات أو التشكيلات الجوية. هذا الفارق يتمثل تحديدًا في الاختلاف بين الكلمتين "طائرات" و"جوي"؛ فالأولى اسم ذات يعيِّن معنى في ذاته لملموس مادي قابل للإحصاء وأكثر سهولة للإدراك، والثانية وصف لفئة من الوقائع المعنوية أو لكتلة مركبة من التشكيلات الحربية. بإعادة استدعاء حقيقة السياق التاريخي التي تفيد بمناقضة سردية بيانات ١٩٦٧ لوقائع الحرب؛ فإن هذا الغياب للوصف المعنوي أو المركب في البيانات يتفق مع الملاحظة التجريبية لبعض الباحثين التي تقول إن الأقوال الكاذبة تميل إلى التعبيرات الحسية سهلة الإدراك أكثر من التعبيرات المجردة ذات التعقيد الإدراكي[1].

**٣) الأحداث والعمليات القتالية:**

تختص فئة الأفعال من الكلمات المفتاحية – كما هو متوقَع – بالأحداث، أي بالتعبير عن وقائع ومجريات المعارك في المدونتين. غير أن الغالب على الأفعال الواردة في مقدمة قائمتي الكلمات المفتاحية أنها لا تعبر عن الحدث القتالي مباشرة، وإنما تُعَدُّ من الأفعال المساعِدة الشائع استعمالها في الفصحى الحديثة، أو ما يشبه هذا الاستعمال من محاولة تنفيذ الفعل وليس تنفيذه فعليًّا.

1- Newman, Matthew L., James W. Pennebaker, Diane S. Berry, and Jane M. Richards. "Lying words: Predicting deception from linguistic styles." *Personality and social psychology bulletin* 29, no. 5, 2003, p. 672.

في مدونة ١٩٦٧ جاء الفعل "قامت" في الترتيب العاشر، والفعل "تم" في الترتيب الرابع عشر. وفي مدونة ١٩٧٣ جاء الفعل "قامت" في الترتيب الثامن، والفعل "حاول" في الترتيب الخامس عشر. وبعد هذه الأفعال المساعِدة يرد عدد من أفعال الأحداث الأساسية يظهره الكشاف السياقي.

ثمة فعل أساسي واحد يبرز بصيغته المباشرة في الكلمات المفتاحية لمدونة ١٩٦٧ هو الفعل "أسقطت" الذي يشغل الترتيب السابع في قائمة الكلمات المفتاحية. والفعل نفسه يرد مقترنًا بالواو ("وأسقطت") في الترتيب السابع والعشرين من قائمة الكلمات المفتاحية لمدونة ١٩٧٣.

**أ) معطيات الكشاف السياقي عن الأحداث والعمليات القتالية في مدونة ١٩٦٧:**

**١. الفعل "أسقطت":**

هذا الفعل هو الدال على الحدث الركن في سردية بيانات ١٩٦٧ عن الحرب، التي تفيد بتمكُّن القوات المصرية من إسقاط أعداد كبيرة من الطائرات الإسرائيلية. ومرة أخرى لمزيد من الدقة في المقارنة بين المدونتين أُجْرِيَ البحث عن الفعل "أسقط" منعزلًا عن السوابق واللواحق في قائمتي الكلمات الكلية للمدونتين الاحتياطيتين المقطعتين صرفيًّا؛ فظهر أنه ورد في مدونة بيانات ١٩٦٧ ثماني عشرة مرة بنسبة ٠,٥٥٪ من مجمل كلماتها[١]، وظهر أربعًا وعشرين مرة في مدونة بيانات ١٩٧٣ بنسبة ٠,١٩٪ فقط من مجمل كلماتها[٢].وهو ما يعني أن التركيز على سرد هذا الحدث كان في بيانات ١٩٦٧ أكبر بنحو خمسة أضعاف منه في بيانات ١٩٧٣ – ٠,٥٥٪ في مقابل ٠,١٩٪ باعتبار الوزن النسبي لكل كلمة في مدونتها –، وهو ما يدعم الاستنتاج السابق من تحليل مصاحِبات كلمة "طائرات" بحرص خطاب بيانات ١٩٧٣ على الدقة في الإعلان عن سقوط أية طائرة.

قد لا يمكن القطع من هذه النتائج بصحة التصور الشائع عند بعض الناس بأن تكرير المقولات نفسها والإلحاح عليها هو في العموم من سمات الأحاديث الكاذبة، لكن بروز فعل الإسقاط في مركز أفعال الأحداث وبلفظه المباشر "أسقطت" مبتعدًا عن بقية الأحداث التي عُبِّر عن أغلبها بالفعل المساعد "قامت"، يدل على أن مرسلي بيانات ١٩٦٧ ارتكزوا على حدث محوري واحد في سرديتهم عن وقائع المعارك، وعمدوا إلى تكريره بسبب الغياب الحقيقي للتنوع في مجريات واقع الحرب، وهو ما ينتج عنه قلة التنوع في الوحدات المعجمية الدالة على حدث مرتبط بزمن – أي فئة الأفعال – في نصوص بيانات ١٩٦٧، وقلة التنوع المعجمي في حد ذاتها إحدى ملاحظات بعض الباحثين على لغة الكذب[٣]. يمكن القول هنا على الأقل بقلة بروز هذا التنوع المعجمي لفئة الأفعال، وضعف توازنه.

لم تعمد هذه الدراسة إلى تشكيل الكلمات بالحركات في نصوص البيانات؛ ولهذا السبب لم يفرق برنامج التحليل بين صيغتي "أَسْقَطَت" المبنية للمعلومة و"أُسْقِطَت" المبنية للمجهول، لكن الصيغتين تعبران – بشيء من التجاوز – عن حدث واحد متكرر، والمصاحِب الأساسي له هو تعبير "للعدو" الذي ينسب الخسارة باطراد إلى الطرف الإسرائيلي.

---

١- أعلى نسبة لكلمات المحتوى المعجمي الدالة في ذاتها في المدونة ١,٧٣٪ وهي لكلمة "عدو".

٢- أعلى نسبة لكلمة من كلمات المحتوى المعجمي الدالة في ذاتها فيها هي ٢,٠٨٪، وهي لمقطع "قو" المجتزأ من "قواتنا".

3- Meibauer, Jörg. "The linguistics of lying." *Annual Review of Linguistics* 4, 2018, p. 362.

في التجمعات اللفظية يلفت النظر عبارة "الطائرات التي أُسقِطَت للعدو" كاملة أو مجزئة، وهي ترد – كما يتبين من الكشاف – مقترنة بالإحصاء العددي للطائرات الإسرائيلية التي تخبر البيانات بإسقاطها. واللافت في هذه العبارة هو استعمال الاسم الموصول الواقع نعتًا ومجيء الفعل "أُسْقِطَت" في جملة الصلة، وهو استعمال لغوي يقدم حدث الإسقاط في هيئة معلومة قديمة مسلم بصحة وقوعها، وإنما تنحصر المعلومة الجديدة في زيادة الأعداد فقط.

**٢. الفعل "قامت":**

ليس في تحليل الفعل "قامت" الكثير مما يمكن بناء استنتاجات عليه، فلا مصاحِبات له في نصوص بيانات ١٩٦٧ ولا تجمعات لفظية أو أنماط شائعة تُذكَر، لكنه الفعل المُستَعْمَل بوصفه فعلًا مُساعِدًا[١] لسرد معظم أحداث المعارك بخلاف إسقاط الطائرات، وهي أحداث قليلة في تنوعها عمومًا – كما سبقت الإشارة –. وهو في سطور الكشاف يرد مُسنَدًا تارة إلى فاعل نحوي من القوات المصرية وتارة إلى فاعل نحوي من القوات الإسرائيلية.

والفعل يَرِد في موضع واحد بدلالته المباشرة الأصلية الدالة على الانتصاب والعزم[٢] في: "ثبت لدى السلطات العسكرية المختصة أن هناك اثنتين وثلاثين طائرة أمريكية قامت اليوم من قاعدة هويلس الأمريكية في ليبيا قاصدة إلى إسرائيل"، وهو بالطبع يُسهم في إشراك الولايات المتحدة في مسئولية العدوان.

لكن بغض الطرف عن دلالة استعمال الفعل "قامت" في هذا الموضع، فإن استعمال مثل هذه الأفعال في صياغات مساعِدة تخالف دلالتها الأصلية يُعَدُّ من المشكلات التي تواجه الاعتماد المطلق على التحليل الآلي في تحليل الخطاب باللغة العربية؛ فمن جهة لا يصح تغذية برامج التحليل عمومًا ببيانات تَعُدُّ هذه الأفعال من الكلمات الوظيفية فتُدني نسبتها في الكلمات المفتاحية؛ لأنها ليست في الحقيقة كلمات وظيفية، ومن جهة أخرى لا يمكن منطقيًا قبول الحدث الأساسي الذي تدل عليه بالأصالة – "القيام" مثلًا – بوصفه حدثًا محوريًا أو مفتاحيًا في الخطاب الذي تمثله نصوص المدونة.

**ب) معطيات الكشاف السياقي عن الأحداث والعمليات القتالية في مدونة ١٩٧٣:**

**- الفعل "قامت":**

ليس في دلالة الفعل نفسها في مدونة ١٩٧٣ ما يختلف كثيرًا عن مدونة ١٩٦٧، لكن النظرة المقارِنة بين مواضعه في المدونتين قد تكشف عن بعض ملامح الاختلاف.

ما من فعل أساسي جاء بلفظه المعجمي المباشر في بدايات قائمة الكلمات المفتاحية لمدونة ١٩٧٣، بل احتل الفعل "قامت" المركز الأول في فئة الأفعال. ويعني هذا أن تركيز بيانات ١٩٧٣ في سرد أحداث المعارك قد توزع على وحدات معجمية متعددة ولم ينحصر معظمه في وحدة معجمية دون غيرها، وهو ما ينم بدوره عن تنوع الوقائع والعمليات الحربية التي تنقلها البيانات، بما يعكس صورة واقعية متشعبة ومتكاملة الجوانب، وليس تكريرًا يبدو آليًا لحدث جزئي واحد كما في بيانات ١٩٦٧.

---

١- وهو استعمال مستحدث، ذكر أحمد مختار عمر صحته لأنه لم يخرج عن قواعد اللغة ولم يشذ عن دلالات ألفاظها. راجع: معجم الصواب اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨، جـ١، صـ٥٩٢.

٢- أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩، جـ٥، صـ٤٣. ("قوم")

وللفعل "قامت" في مدونة ١٩٧٣ مصاحِب معجمي أساسي هو كلمة "قواتنا"، وإلى جانبها يَرِد مصاحِب تالٍ هو "الجوية"، يُظهِر هذا التصاحب أن الأحداث التي يأتي الفعل معبرًا عنها تُسنَد فاعليتها وإحداث التأثير بها في الغالب إلى الطرف المصري، القوات الجوية المصرية بالأساس، ويليها في بعض مواضع الكشاف السياقي القوات البحرية والبرية، بشكل كلي أو جزئي باعتبار أن الفاعلية النحوية قد تكون لبعض المعدات أو التشكيلات أو مختلف الألفاظ التي ترتبط دلاليًا بـ"قواتنا" بعلاقة ترادف سياقي أو بعلاقة الجزء- الكل كما يتضح من سطور الكشاف السياقي. مثال ذلك: "وفي صباح اليوم قامت قواتنا الجوية بتوجيه ضربة مركزة ضد مطارات العدو"، و"كما قامت وحداتنا من قوات الدفاع الجوي بالاشتباك مع طائرات العدو التي حاولت الإغارة على قواتنا".

جميع الأحداث التي يأتي الفعل "قامت" مساعِدًا في التعبير عنها هي بطبيعة الحال عمليات قتالية وعسكرية، وإسنادها في الغالب إلى الطرف المصري يدل على تأطير اليد العليا والتحكم في مسار المعارك في حوزته، وهي الملاحظة الأولية التي أوحت بها مراكز الكلمات في قائمة الكلمات المفتاحية لمدونة ١٩٧٣. وبالمقارنة يمكن القول إن توزيع إسناد الفعل "قامت" في مدونة ١٩٦٧ على الطرفين ربما يوحي بتوازن وهمي في القوى والتأثير بين الطرفين.

في مدونة ١٩٧٣ جاء القليل فقط من مواضع الفعل "قامت" مسندًا إلى "العدو" أو إلى ما يتصل به، وهي أربعة مواضع من أصل ثمانية وثلاثين. ويلفت الكشاف إلى أن تركيز الإسناد إلى "العدو" يُكثَّف في السطور الأخيرة من البيانات، بالتحديد ثلاثة مواضع من الأربعة، وجميعها تعبر عن عمليات ذات دلالة هجومية عدوانية. أما "قواتنا" فكان الموضع قبل الأخير لإسناد الفعل "قامت" إليها عند التعبير عن عمل دفاعي هو "التصدي لمحاولات العدو". وفي هذا تعبير عن استجابة الطرف المصري بنهاية الحرب للتهدئة والتزامه بوقف إطلاق النار، في مقابل تحميل الطرف الإسرائيلي مسئولية خرقه.

يدعم هذا بوضوح الموضع الأخير الذي أُسنِد فيه الفعل "قامت" إلى "قوة مصرية" والذي جاء في سياق الحكاية لادعاء إسرائيلي بغرض نفيه، ونصه: "وادعى المتحدث الإسرائيلي أيضا أن قوة مصرية مكونة من الدبابات والمدفعية في منطقة الجيش الثالث شمال مدينة السويس قامت بمهاجمة القوات الإسرائيلية الموجودة غربها، ويهم القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية أن تعلن أن إسرائيل تحاول مرة أخرى أن تجد ذريعة لكسر وقف إطلاق النار بهذه الادعاءات الكاذبة".

من الضروري الإشارة من جديد إلى عدم مركزية الفعل المساعِد التي قد يوهِم بها التحليل الكمي، وضرورة إلقاء الاهتمام إلى دلالة الحدث نفسه التي يحققها المصدر المستعمل معه. على سبيل المثال من أهم مواضع الفعل "قامت"[1] موضعه في البيان الرابع بنص: "حاولت قوات معادية الاستيلاء على جزء من أراضينا غرب القناة وقد تصدت لها قواتنا البرية وقامت بهجوم مضاد ناجح ضدها بعد قصفات مركزة من مدفعيتنا على النقط القوية المعادية، ثم قامت بعض من قواتنا باقتحام قناة السويس مطاردة للعدو إلى الضفة الشرقية في بعض مناطقها ولا زال الاشتباك مستمرا على الضفة الشرقية لقناة السويس".

١- اقتصرت الدراسة على صيغة الفعل المقترنة بتاء التأنيث والمجردة من السوابق لأنها هي الواردة في قائمة الكلمات المفتاحية للمدونتين بغير تقطيع صرفي.

لا يكشف التحليل الكمي عن القيمة المعنوية للحدث الأساسي في الخبر، وهو "اقتحام قناة السويس"، الذي يُعَدُّ ذروةً في تسلسل الأحداث، كما أنه لا يكشف عن التطورات الدلالية المرتقبة في سرد هذا التسلسل في البيان الشهير الذي تلا البيان السابق وهو المعروف في الذاكرة الوطنية المصرية والعربية برقمه "البيان رقم خمسة"؛ فقد انتقل السرد تدريجيًا من القيام بالاقتحام: "قامت بعض من قواتنا باقتحام قناة السويس" في البيان الرابع إلى النجاح فيه: "نجحت قواتنا في اقتحام قناة السويس" في البيان الخامس، ثم تحول في البيانين السادس والسابع من "الاقتحام" إلى "العبور": "نجاح قواتنا في عبور قناة السويس" و"نجحت قواتنا في عبور قناة السويس"؛ لتبقى دلالة "العبور" خالدة في الأدبيات الوطنية، وتقتصر دلالة "الاقتحام" على سرد العملية العسكرية. من الواضح أن الحدث الذي تبرزه هذه البيانات يحققه مصدرا "الاقتحام" و"العبور" والتحول القائم بينهما من لفظ تحيط به هالة من العنف تُذَكِّر بالحالة القتالية، إلى لفظ يحمل بطياته دلالة التخطي والاجتياز عابر بحد ذاته للإطار الدلالي الخاص بالحرب وقابل لسرد الإنجاز في المحافل المختلفة. وليست الأولوية في هذه الجمل لحدَثَي "القيام" و"النجاح" في ذاتهما، وإن كانت لهما قيمة آنية في تقديم معلومة جديدة للمتلقين آنذاك. هذه القيمة الكيفية للفظ "العبور" والتباين الدلالي المساير للأحداث بينه وبين لفظ "الاقتحام" وقدرته على تجاوز الحقب الزمنية بالرغم من عدم بروزه كميًّا في النصوص، هي دقائق لا يمكن للتحليل الآلي أن يكشف عنها.

**ثانيًا: العناصر المؤطرة الهامشية:**

**١) مكان الحدث:**

تُظهِر القراءة الأولية للكلمات الدالة على أمكنة في القائمتين المفتاحيتين للمدونتين أن مدونة ١٩٦٧ كانت أكثر ميلًا إلى ذكر أسماء تفصيلية للأماكن التي تقع فيها الوقائع الحربية المتحدث عنها تتنوع بين الاسم العام والخاص؛ فإلى جانب الاسمين العامين "منطقة" و"الجبهة"، يلفت وجود أسماء مخصصة لأماكن معينة ضمن الكلمات العشرين الأولى، هي: "السويس"- "عجيلة" في "أبو عجيلة"- "يونس" في "خان يونس". لم يكن لهذه الأسماء آنذاك دلالة خاصة سوى أنها أجزاء تفصيلية من مساحة المعركة – ومن أرض الوطن –؛ ومِن ثَم فإن قيمتها الخطابية لم تكن تتجاوز الإخبار عن تفاصيل المعارك، ما قد يندرج بدوره عند أخذ حقائق السياق في الاعتبار ضمن "الثقة الجريئة للكذب" التي لا تدخر الأرقام والأسماء، لا سيما أن معظم مواضع هذه الأسماء بالفعل هي جمل تخبر عن ضرب قوات العدو وإفشال هجماتها.

وردت أسماء مخصصة لبعض الأماكن في الكلمات المفتاحية لمدونة ١٩٧٣ أيضًا، لكن يمكن القول إنها في ذلك الوقت لم تكن مجرد أسماء لأماكن تجري فيها معارك فرعية ضمن الحرب، بل كانت قد تحولت بعد النكسة إلى مركز الحرب ذاتها وهدفها الاستراتيجي الأول، ومن ثم فقيمتها الخطابية لم تكن مجرد ميل لإيراد الكثير من التفاصيل بهدف انتزاع مصداقية المتلقين، بل كانت رمزيتها الوطنية لتحقيق النصر واسترداد الحق. هذه الكلمات هي: "سيناء"- "السويس"- "القناة". يستدعي هذا أن يؤخذ إدراج الكلمات الدالة على أمكنة الأحداث ضمن العناصر المؤطرة الهامشية لمفهوم الحرب بشيء من الحيطة؛ فإذا صح أنها كانت محض قرائن مكانية للحدث في بيانات ١٩٦٧، فإنها في بيانات ١٩٧٣ لم تكن كذلك.

**أ) معطيات الكشاف السياقي عن مكان الحدث في مدونة ١٩٦٧:**

- **كلمة "منطقة":**

هي الكلمة المفتاحية البارزة في الدلالة على مكان في مدونة ١٩٦٧ وتشغل الترتيب الثامن. وليس في تحليلها ما يخالف التوقع؛ فالمصاحبان الأساسيان لها هما "في" و"فوق"، وهما من الكلمات التي تؤدي وظيفة التحديد المكاني، ولا تختلف بقية مواضع كلمة "منطقة" عن هذه الصياغة كثيرًا؛ فهي إما مجرورة بالحرف كما في: "بغارة على منطقة القناة"، وإما بإضافة كلمة دالة على المكان إليها: "على طول منطقة القتال".

كذلك يدعم استقراء مواضعها في الكشاف السياقي الملاحظة الأولية بأن بيانات ١٩٦٧ اعتمدت على ذكر العديد من التفاصيل المكانية بغرض كسب المصداقية للأحداث التي ترويها؛ فكلمة "منطقة" وعلى الرغم من أنها اسم من فئة الأسماء العامة بالأساس، فإنها ترد في البيانات مضافة دائمًا إلى الاسم الخاص الذي تعينه. تكررت "منطقة السويس" ثلاث مرات من أصل أربع عشرة، و"منطقة القناة/القنال/قناة السويس" أربع مرات، وكذلك جاءت في بقية مواضعها محددة لمناطق تفصيلية بعينها: "منطقة سيناء"- "منطقة الكونتيلا"- "منطقة أبو عجيلة"- "منطقة خان يونس"- "منطقة البلاح"- "منطقة أبو رواش"- "منطقة أبو زعبل". ومعظم هذه المناطق مرتبط في النصوص بمواضع سقوط الطائرات الإسرائيلية، أي بالسردية المحورية في بيانات ١٩٦٧.

**ب) معطيات الكشاف السياقي عن مكان الحدث في مدونة ١٩٧٣:**

- **كلمة "سيناء":**

هي الكلمة المفتاحية العاشرة في مدونة ١٩٧٣، وليس في تحليلها أيضًا ما يخالف التوقع. النمطان الشائعان اللذان ترد فيهما هما "في سيناء" و"داخل سيناء". وفي المصاحبات يظهر "في" و"قواتنا" و"داخل". باستعراض الكشاف الفرعي للمصاحب "قواتنا" يتضح ارتباط الحرف "في" بتحديد الموقع كما في "وقواتنا متمسكة بمواقعها في سيناء"، وارتباط الظرف "داخل" بالعمليات الحركية أو الانتقالية التي تأخذ مساحة مكانية كالتقدم أو الهجوم كما في "تتابع قواتنا المسلحة تقدمها داخل سيناء".

ولا تختلف بقية المواضع كثيرًا، فجميع مواضع الكلمة مجرورة بالحرف أو بالإضافة في تحديد سمات مكانية ثابتة أو متحركة، ولا يشذ عن هذا سوى موضعين:

الأول في البيان السادس عشر لليوم الثامن من أكتوبر، جاءت فيه الكلمة ضمن وحدة دلالية لا تحدد المكان لذاته، بل تتخذ منه هو ملمحًا لاستعادة ملمح السيطرة الإدارية، ونصه: "وينتظر أن تنتقل محافظة سيناء لمباشرة عملها من المدينة المحررة في أسرع وقت".

والثاني في البيان الثامن عشر لليوم نفسه، وفيه جاءت الكلمة أيضًا ضمن وحدة دلالية لا تحدد المكان لذاته، بل تولي اهتمامها لملكية الموارد الطبيعية فيه، ونصه: "بتوجيه من القائد الأعلى للقوات المسلحة تلقت القيادة العامة للقوات المسلحة أمرًا يقضي بحرمان العدو من الاستفادة ببترول سيناء".

يثبت هذان الموضوعان بوضوح أن اللفظ المكاني الأبرز في مدونة ١٩٧٣ "سيناء" لم يكن مجرد تحديد لموقع تجري فيه أحداث المعارك، بل كان يمثل بحد ذاته قيمة مادية ومعنوية كبرى خيضت من أجلها الحرب.

**٢) زمن الحدث:**

في بيانات حرب ١٩٦٧ جاءت كلمة "الآن" في الترتيب الثالث بين الكلمات المفتاحية، وهي تُعَدُّ عنصرًا إحاليًّا زمنيًّا خارجيًّا يحيل جمهور المتلقين إلى لحظة زمنية تواكب سير الحدث؛ فيدمجهم في معايشةٍ حيةٍ ولحظيةٍ ترفع من مستوى تفاعلهم العاطفي مع المحتوى الإخباري في البيانات. وهو وإن كان يفتقر إلى الإلمام

التام بتعاقب الأحداث ونتائجها، فهو يوحي بالتزام المتحدث بصدق ما يقوله وكأنه يشهده بنفسه؛ نظرًا لتقلص المسافة الزمنية بينهما.

أما بيانات ١٩٧٣ فكان من كلماتها المفتاحية كلمتا: "صباح" في الترتيب السابع، و"ظهر" في الترتيب السابع عشر. واستعمالهما يمثل اختلافًا في الاستراتيجية الخطابية لحرب ١٩٧٣ عن حرب ١٩٦٧؛ فهما لا تحيلان إلى لحظة حية، وإنما تعبران عن مسافة زمنية فاصلة بين لحظة وقوع الحدث ولحظة إعلام الشعب به، ما قد يعني تجنب التسرع في الإبلاغ بما يستجد من وقائع، والتمهل حتى إتمامها أو التيقن منها.

**أ) معطيات الكشاف السياقي عن زمن الحدث في مدونة ١٩٦٧:**

**- كلمة "الآن":**

يدعم بعض مواضع ورود كلمة "الآن" في سطور الكشاف السياق الملاحظة السابقة بأن بيانات ١٩٦٧ ترتكز على الإحالة الزمنية اللحظية المباشرة لدمج المتلقي شعوريًا في معايشة الأحداث المروية؛ فقد جاءت "الآن" مفعولًا فيه عند ذكر وقائع لمعارك قائمة بعد أفعال تدل على أحداث مستمرة في زمن التحدث مثل: "تجري- "تدور"... .

غير أن ثمة مواضع لا يكون فيها التعبير عن وقائع قتالية جارية في زمن التحدث، بل عن المقام التاريخي بحد ذاته، ومع هذا حرصت البيانات على تحديدها زمنيًا بالظرف "الآن"، مثل: "وأن الجمهورية العربية المتحدة وهي تقف الآن لرد العدوان وردعه تفيد أنها تقوم بواجبها المقدس"، و"وعلى الذين ساندوه ويساندونه الآن مساندة كاملة أن يتحملوا العواقب".

إن لفظ "الآن" يملك بحد ذاته دلالة الفصل بين زمنين، ومن ثم إيحاءً سياقيًا بخطورة الموقف الذي يقع في زمن التحدث وأثره في تغيير مسار الأحداث، لا سيما أن تأطير الطرف المعادي في بعض هذه المواضع يمتد ليوسع رقعة القتال ويشمل طرفين دوليين ذوي ثقل، هما الولايات المتحدة وبريطانيا. ومع تنشيط الإطار الدلالي للحرب وجعل "الآن" هو العنصر المفتاحي المؤطر للزمن فيها؛ فإن هذا يسهم في الاستنفار الانفعالي لدى جموع المتلقين على حساب التدقيق المنطقي، ويعطل قدرتهم على طرح التساؤلات حول المحتوى الإخباري نفسه؛ فتؤجَّل تلقائيًّا إلى ما بعد "الآن".

إلى جانب المواضع السابق الإشارة إليها يظهر عند تحليل التجمعات اللفظية للكلمة تعبير "حتى الآن"، وهو – مركبًا – لا يحيل إلى الزمن الحالي وحده، بل إلى امتداد الحدث بين الماضي والحاضر، وكما تُبيّن سطور الكشاف في بيانات ١٩٦٧ يأتي هذا التجمع ليعبر عن تراكم وقائع متشابهة واحدة تلو الأخرى أو حصر نتائجها؛ فهو يوظَّف عند تقديم السردية الرئيسة عن مسار المعارك، ولا سيما حدث إسقاط الطائرات الإسرائيلية، كما في: "صرح ناطق عسكري بأن عدد الطائرات التي أسقطت للعدو الإسرائيلي حتى الآن بلغ ٤٢ طائرة".

وجاء الموضع الأخير لهذا التجمع اللفظي في البيان الأخير ليحمل إسرائيل مسئولية استمرار العدوان حتى بعد إعلان الهزيمة ووقف إطلاق النار.

**ب) معطيات الكشاف السياقي عن زمن الحدث في مدونة ١٩٧٣:**

- **كلمة "صباح":**

يُظهر تحليل المصاحِبات والتجمعات اللفظية تَصَاحُبَ كلمة "صباح" مع كلمة "اليوم" في التجمع اللفظي "صباح اليوم"، وهو يمثل الإحالة الزمنية الأكثر بروزًا في بيانات ١٩٧٣، والمرتبطة بسرد وقائع المعارك والتحديد الزمني لبداية كل اشتباك.

جميع مواضع الكلمة ترد بالحالة التركيبية العربية المعتادة للتحديد الزمني بظرف الزمان، إما النصب وإما الجر بالحرف، وفي موضعين فقط جاءت مجرورة بعد ظرف مبهم هو "منذ".

وقد ارتبطت الكلمة في الغالب بالجمل الفعلية عند سرد الأحداث (كما في: "هذا وقد تصدت وسائل دفاعنا الجوي صباح اليوم لطائرات العدو...")، وقد ترد في جملة منسوخة بالفعل عند التعبير عن طول فترة استمرارها كما في: "لا يزال القتال دائرا منذ صباح أمس بين قواتنا وقوات العدو المدرعة".

وتعبير "صباح اليوم" في عمومه يطيل المسافة الزمنية بين لحظة وقوع الحدث ولحظة روايته فيدل على شيء من التحقق والتثبت لكونه حدثًا تم وانقضى، إلى جانب أنه يطيل كذلك المسافة النفسية بين الحدث وكلٍ من راويه ومتلقيه فيقلص حالة الاستنفار الانفعالي ويسمح بمساءلة المحتوى وعرضه للفحص المنطقي.

**٣) نتائج الحدث:**

- **كلمة "خسائر":**

ليس في قائمتَي الكلمات المفتاحية سوى كلمة واحدة تدل على نتائج الأحداث، وتَرِد في قائمة مدونة ١٩٧٣ فقط، وهي كلمة "خسائر"، لكنَّ لها بروزًا ملاحظًا؛ إذ تشغل الترتيب الثاني مباشرة بعد كلمة "قواتنا". ولا يوجد مقابل أو نظير لها ضمن الكلمات المفتاحية لمدونة ١٩٦٧.

يوحي هذا إيحاءً مبدئيًّا بزيادة اهتمام بيانات ١٩٧٣ بإعلام جمهور المتلقين بالنتائج الإجمالية للمعارك، مقارنةً ببيانات ١٩٦٧. وهو إيحاء تدعمه متابعة سطور الكشاف السياقي للكلمة؛ ففي كثير من مواضعها تَرِد بعد عنوانين فرعيين ضمن مقطع مخصص لحصر نتائج المعارك في البيانات الليلية لبعض أيام الحرب، نصهما: "خسائر العدو" و"خسائر قواتنا"، في دمج لمقطع عرضي تقريري يقترب من نوع العرض التعليمي learned exposition الذي لا يميل إلى السرد ولا الإقناع ويتسم بكثافة المحتوى المعلوماتي – بإكثاره من الأسماء والأوصاف –، وأسلوبه رسمي وغير متخصص، خارجًا بذلك عن النوع النصي الغالب على نصوص البيانات وهو العرض السردي العام General narrative exposition الذي يتسم بكثافة المحتوى المعلوماتي ولكن له ميلًا نحو سرد الأحداث – باستعمال الأفعال الماضية وضمائر الغائب –[1]. وهذا النوع الأخير هو الغالب أيضًا على بيانات ١٩٦٧ التي لم تهتم بتخصيص مقطع بعينه لحصر النتائج؛ إذ كانت تكرر معظم الوقت حدثًا واحدًا له نتيجة واحدة لصالح القوات المصرية.

لكلمة "خسائر" نمطان شائعان في مدونة ١٩٧٣ هما: "خسائر كبيرة في المعدات" و"خسائر العدو"، وكلماتهما هي المصاحبات الأساسية للكلمة؛ فمن أصل ٤٦ مرة وردت فيها الكلمة، صاحَبتها "في" اثنتين

١- عن هذين النوعين النصيين يراجَع:
Biber, Douglas. "A typology of English texts." Linguistics 27, 1989, pp. 29, 31, 38.

وثلاثين مرة لبيان موضع الخسائر، و"العدو" المنسوب إليه الخسارة في الغالب إحدى وعشرين مرة، والنعت "كبيرة" ثماني عشرة، و"المعدات" إحدى عشرة.

وعلاوة على هذا تكشف معاينة الكشاف السياقي عن بضع نعوت أخرى مرادفة للنعت "كبيرة" أو تؤدي الغرض الإبلاغي نفسه في التضخيم من حجم الخسائر الإسرائيلية والتعبير عن ضخامة عددها، مثل: "خسائر جسيمة"- "خسائر فادحة"- "خسائر ضخمة"- "خسائر متتالية"، وكذلك الوصف باستعمال جملة كاملة في: "خسائر متتالية تفوق أضخم الخسائر التي تكبدها العدو في أي يوم منذ بداية القتال".

من الملاحَظ في المقابل أن كلمة "قواتنا" ليست من مصاحبات "خسائر"، وعند المرور على ذكر خسائر الطرف المصري يُتَجَنَّب أي وصف موحٍ بالشدة أو الكثرة، فإما تُذْكَر أعداد محددة بلا وصف يقيِّمها، وإما تُسْبَق الكلمة بألفاظ لها إيحاء بالتهوين. تظهر الصياغتان على سبيل المثال في: "خسائر قواتنا: ١٥ طائرة مقاتلة وبعض الطائرات الهليكوبتر، كما تكبدت قواتنا بعض الخسائر في الأفراد"، كما يرد نفي تام لوجود خسائر مقترنًا بلفظ العموم "أي" في: "ولم تحدث أي خسائر بقواتنا".

سطور الكشاف السياقي تبين أن كلمة "خسائر" تميل إلى حالتي الرفع والنصب. يكون مسندًا إليها عند الرفع؛ فتَرِد مبتدأً في العنوان الفرعي السابق الإشارة إليه عند حصر الخسائر، وترد اسمًا لفعل ناسخ عادة عند التعبير عن تحول العدد نحو الزيادة كما في: "وبذا تصبح خسائر العدو في الطائرات اليوم ١٥ طائرة حتى الآن"، ووردت أيضًا نائب فاعل لفعل التقدير "وتُقَدَّر خسائر العدو..." وكل هذا يكون غالبًا في مواضع الإخبار التقريري عن حصيلة المعارك.

وقد جاءت الكلمة فاعلًا في موضع واحد لفعل الحدوث خلال السرد في: "وحدثت بها خسائر فادحة".

حالة نصب الكلمة تكون في الغالب في مواضع سرد الوقائع المتعاقبة وليس في عرض الحصيلة المجملة، فتكون مفعولًا به لفعل "الإحداث" أو ما يعمل عمله كما في: "فاشتعلت بها النيران وأحدثت خسائر فادحة"- "وتشترك مدفعيتنا وطائراتنا في معاونة قواتنا بكفاءة عالية أثناء المعارك التي تدور الآن على طول المواجهة وتركز قصفها على مناطق تجمع دبابات العدو وعرباته المجنزرة، محدثة بها خسائر فادحة".

عددٌ كبيرٌ من مواضع الكلمة كانت فيه مفعولًا ثانيًا للفعل "كبَّد" حين يكون الفاعل الدلالي منتميًا إلى القوات المصرية، أو مفعولًا لمطاوعه "تَكَبَّد" حين يكون الفاعل هو الطرف الإسرائيلي – يدخل في ذلك أشباه الفعلين من مصادر وأوصاف مشتقة –: "وقد قامت قواتنا البرية بمعاونة قواتنا المقاتلة وبتركيز من مدفعيتنا وتحت ستر دفاعنا الجوي بصد هجمات العدو المضادة تماما وتكبيده خسائر فادحة في قواته المدرعة وفي الأفراد"، و"وقد تكبد العدو خسائر كبيرة في دباباته وعرباته المدرعة".

يجدر بالملاحظة أنه على الرغم من الاقتران المتكرر بين "خسائر" وتصريفات الجذر "كبد" فإن التحليل التصاحبي لم يُظهِر أيًّا من هذه التصريفات في مصاحبات الكلمة؛ نظرًا لتعدد صيغها الصرفية بين الفعل والمصدر والوصف، وتعدد أشكالها داخل التركيب مع الاتصال بالسوابق واللواحق.

تقتصر حالة جر كلمة "خسائر" على دخولها في مركب إضافي بعد ألفاظ التبعيض أو التعميم ("بعض خسائر"- "أي خسائر"- "إجمالي خسائر العدو)، ليكون المركب ككل مسندًا إليه دلاليًا ويمكن إدراجه ضمن التأويلات السابقة.

## الخاتمة:

اعتمدت هذه الدراسة على تحليل السلوك الدلالي لأبرز الكلمات المفتاحية في خطاب البيانات المصرية الرسمية خلال حربَي ١٩٦٧ و١٩٧٣، عن طريق المزج بين منهج التحليل الكمي المعتمد على لغويات المدونة، ومنهج التحليل الكيفي المُتَّبَع في تحليل الخطاب والتحليل النقدي له. ويمكن إجمال أبرز نتائجها فيما يلي:

١. اتفقت المدونتان في تأطير طرفَي الصراع أساسًا بالكلمتين: "قواتنا" و"العدو"، مع اختلافٍ في موقع كلٍ منهما ضمن الكلمات المفتاحية، فجاءت "العدو" في الترتيب الأول لمدونة ١٩٦٧، في حين جاءت "قواتنا" في الترتيب الأول لمدونة ١٩٧٣.

ولم تدعم متابعة سطور الكشاف السياقي لكلمة "العدو" وحدها الملاحظة الأولية بأن ارتفاع ترددها في بيانات ١٩٦٧ يعكس كونها الفاعل المؤثر الأكبر في الحرب، بل كان معظم مواضعها مرتبطًا بالإخفاق في الهجوم. أما ارتفاع التردد فبدا أن سببه هو الإلحاح على الأدوار السلبية التي يؤطَّر ضمنها الطرف الإسرائيلي، وبالتحديد دور "المُهاجِم المُخفِق".

٢. أشار مرسِلو بيانات الحربين إلى الطرف الذي يمثلونه في الصراع بضمير جمع المتكلمين، على الرغم مما فيه من فقر مرجعي؛ بغرض الإفادة من وظائفه التداولية ودلالته على الشمول والتضامن؛ وتحقيقًا لمبدأ "قومية المعركة" وشمول الدول العربية جميعًا فيها وعدم قصرها على دول المواجهة.

وهذا بخلاف الطرف المعادي الذي تواترت المصاحَبة بين ذكره والتحديد الصريح لنسبه في مدونة ١٩٦٧ بعبارة "العدو الإسرائيلي".

٣. الدور الدلالي/الخطابي الرئيس للوحدات الدالة على طرف الانتماء في المدونتين هو دور "المُدافِع الناجح". يتضح هذا من أداء فاعلية أفعال دفاعية ناجحة، ومن موقع المفعولية لأفعال الهجوم والعدوان، ومن التعيين المتكرر للقوات المصرية المقاتلة باسم "دفاعنا".

كان لهذه الملاحظة العامة مساران يشذان عنها في الشق المرتبط بالنجاح، الأول في بيانات حرب ١٩٦٧ حين لم تكن حالة النجاح في الدفاع واقعية، ومِن ثم أدت إلى انحراف واضح عن تلك الهالة الإيجابية في البيان قبل الأخير؛ إذ اضطر مرسلو الخطاب إلى إحالة المتلقين نحو الخطاب المضاد والاعتراف به، اعترافًا وُضِع ضِمنًا في صيغة إسناد غير مباشِر لفعل الانسحاب للتخفيف من وطأته.

المسار الثاني الشاذ عن القاعدة كان في بيانات ١٩٧٣، إذ وردت كلمة "قواتنا" في بضعة مواضع فاعلًا لأفعال دالة على الخسارة والفقد بعد إعلان عبور قناة السويس؛ وقد جاء هذا بغرض إبداء الموضوعية واستعادة ثقة الجماهير المفقودة في الخطاب الرسمي المصري.

أما الشق المتعلق بموقع الدفاع فكان يغلب على بيانات الحربين. يسري هذا حتى على إعلان الحرب في البيان الأول من بيانات ١٩٧٣؛ فعلى الرغم من حقيقة أن القوات المصرية والسورية كانت هي المبادِرة بالهجوم فيها فقد حرص البيان الأول على تأطير كلمة "قواتنا" ومرجعها في دور المُدافع لا المُهاجم؛ بغرض تجنب أي قرار دولي بالإدانة في بدايات الحرب، إلى جانب تأجيل الإعلان عن الطبيعة الشاملة لها قبل أن تحقق التحركات العسكرية الأولى أهدافها، بوصف ذلك جزءًا من سرية الحرب.

٤. كشف التحليل عن انخفاض بروز كلمة "العدو" في مدونة بيانات ١٩٧٣ عن مدونة بيانات ١٩٦٧؛ نظرًا لتواترها في المدونة المرجعية التي قوبلت عليها مدونة ١٩٧٣ والمشَكَّلة من عددٍ من مقالات

عمود "رأي للأهرام" لعامَي ١٩٧٢ و١٩٧٣، بخلاف المدونة المرجعية التي قوبلت عليها مدونة ١٩٦٧ المشَكَّلة من عددٍ من مقالات "رأي للأهرام" لعام ١٩٦٦. الأمر الذي يوحي بأن الخطاب المصري العام قبل حرب ١٩٦٧ لم يكن يستدعي الإطار الدلالي للحرب، أي إن مصر قبل ١٩٦٧ لم تكن تَعُدُّ نفسها في حالة حرب فعلية، على نقيض الوضع في فترة حرب الاستنزاف السابقة على حرب ١٩٧٣.

٥. كشفت قائمتا الكلمات المفتاحية عن بروز الوحدات الدلالية الدالة على وسائط المعارك الجوية أكثر من غيرها، ما يبين مركزية سلاح الجو لطرفَي الصراع في كلتا الحربين.
لكن ارتباطها المتكرر في مدونة ١٩٦٧ بالمصاحِب اللفظي "طراز" يدل على ميل مرسلي خطاب بيانات ١٩٦٧ إلى خرق قاعدة الكم التعاونية وتقديم قدر كبير من التفاصيل التقنية بغرض إظهار دقة مصطنعة تنتزع تصديق المتلقين.

٦. يمثل الفعل "قامت" الوحدة المعجمية البارزة في المدونتين من فئة الأفعال وهي التي تدل على حدث مقترن بزمن. وقد كشف تحليل مواضعه في الكشاف السياقي عيبًا من عيوب التحليل الكمي الآلي للغة العربية؛ إذ لا يفرق برنامج التحليل بين استعمال الفعل بدلالته الأصلية المضادة لمفهوم "الجلوس" واستعماله بوصفه فعلًا مساعِدًا للتوصل إلى الحدث الأصلي؛ ولهذا فهو يوهم بمركزية الكلمة ومفتاحيتها في النص، على خلاف الواقع، في الوقت الذي تُغفَل فيه كلمات أخرى قد تكون لها مركزية كيفية في الخطاب مثل حدث "العبور".
ولعل هذه الملاحظة تنسحب على المشترك اللفظي عمومًا، وتحتاج إلى مزيد من البحث الدلالي الآلي.

٧. فعلٌ واحدٌ برزت صيغته الفعلية المباشرة بدلالته الأصلية ضمن الكلمات المفتاحية لمدونة ١٩٦٧ هو الفعل "أسقطت". هذا البروز الخاص يعكس ارتكاز مرسلي بيانات ١٩٦٧ على حدث أساسي واحد في سرديتهم عن المعارك وإلحاحهم عليه؛ فكان غياب التنوع المعجمي في فئة الأفعال بسبب الغياب الحقيقي للتنوع في أحداث الحرب.

٨. تميل بيانات ١٩٦٧ إلى ذكر أسماء تفصيلية لأماكن المعارك ضمن اتجاهها لضبط الدقة المصطنعة في التفاصيل بالأسماء والأرقام.
أما بيانات ١٩٧٣ فكان البروز فيها لأسماء الأماكن التي كانت قد تحولت بعد النكسة إلى هدف استراتيجي للحرب ورمز للنصر؛ فتحولت الوحدات الدالة عليها من عناصر مؤطرة هامشية في إطار الحرب إلى عناصر مؤطرة جوهرية.

٩. في التعبير عن زمن الأحداث عمدت بيانات ١٩٦٧ إلى الإحالة اللحظية لدمج المتلقين في معايشتها ورفع مستوى التفاعل الانفعالي العاطفي معها.
أما بيانات ١٩٧٣ فعمدت إلى ترك مسافة زمنية بين لحظة وقوع الحدث ولحظة روايته؛ دلالةً على ترك فرصة للتثبت، وتقليصًا لحالة الاستنفار الانفعالي لدى المتلقين.

١٠. لم يَرِد في الكلمات المفتاحية لمدونة ١٩٦٧ كلمات تدل دلالة مباشرة على نتائج الأحداث، ولم تكن تُفرَد لها مقاطع بعينها لحصر المكاسب والخسائر، بل كانت البيانات تنص في الغالب على التفوق المصري.

أما بيانات ١٩٧٣ فكان من كلماتها المفتاحية كلمة "خسائر" التي كان يُخصَّص لها مقطع عَرْضي يقطع سرد الوقائع. وإن كان النمط الشائع لمواضع الكلمة أيضًا مرتبطًا بـ"العدو" الذي توصف خسائره بالفداحة، في حين كانت الخسائر المصرية تُسبَق عند ذكرها بألفاظ موحية بالقلة والتهوين أو يُكتفى معها بذكر الأرقام محايدة الإيحاء.

**المراجع العربية والمترجمة إلى العربية:**


١) أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩، جـ٥.
٢) أحمد زكي بدوي: معجم المصطلحات السياسية والدولية، دار الكتاب المصري (القاهرة)/ دار الكتاب اللبناني (بيروت)، ط١، ١٩٨٩.
٣) أحمد مختار عمر: معجم الصواب اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨، جـ١.
٤) أيمن الدكروري: المدونات اللغوية ودورها في معالجة النصوص العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ٢٠١٨.
٥) براون ج. ب. وج. يول: تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطني ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٧.
٦) الجريدة الرسمية- ع ٣٤- ٢٧ أغسطس ١٩٧٩.
٧) جيرارتس، ديرك: نظريات علم الدلالة المعجمي، ترجمة: فريق الترجمة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مراجعة: محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ٢٠١٢.
٨) حسين مؤنس: باشوات وسوبر باشوات، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨.
٩) سعد الدين الشاذلي: حرب أكتوبر (مذكرات)، منشورات مؤسسة الوطن العربي، باريس، ط١، ١٩٨٠.
١٠) سلطان بن ناصر المجيول: "البحث اللغوي في المدونات العربية الحاسوبية بين الممكن والمحتمل والمأمول" في: المدونات اللغوية العربية- بناؤها وطرق الإفادة منها، تحرير: صالح بن فهد العصيمي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ٢٠١٥.
١١) سلطان بن ناصر المجيول: "المعالجة الآلية للصحف العربية: تحليل الأنماط الخطابية بمناهج BCU" في: لغويات المدونة الحاسوبية- تطبيقات تحليلية على العربية الطبيعية، تحرير: سلطان بن ناصر المجيول، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ٢٠١٦.
١٢) السيد مرسي أبو ذكري: المقال وتطوره في الأدب المعاصر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١- ١٩٨٢.
١٣) صالح بن فهد العصيمي: النَظْم الدلالي والتفضيل الدلالي: دراسة تأصيلية وتطبيقية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البحرين عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، ع٣٣، يونيو ٢٠١٩.
١٤) عبد اللطيف البغدادي: مذكرات عبد اللطيف البغدادي، المكتب المصري الحديث، ١٩٧٧، جـ٢.
١٥) عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب- مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ط١، ٢٠٠٤.
١٦) عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، جـ٢.

١٧) عقيل بن حامد الشمري ومحمود بن عبد الله المحمود: التحليل النقدي للخطاب بالاعتماد على المدونات اللغوية: أخبار حرب غزة نموذجًا، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع٣٣، ٢٠١٥.
١٨) عقيل بن حامد الشمري ومحمود بن عبد الله المحمود: "المعالجة الآلية لوعاء الأخبار: تحليل الخطاب النقدي المعتمد على المدونة الحاسوبية" في: لغويات المدونة الحاسوبية- تطبيقات تحليلية على العربية الطبيعية، تحرير: سلطان بن ناصر المجيول، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ٢٠١٦.
١٩) علي جاسم سلمان: موسوعة معاني الحروف العربية، دار أسامة للنشر، عمان، ٢٠٠٣.
٢٠) علي عبد الفتاح: الإعلام الحربي والعسكري، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عَمَّان، ٢٠٢٠.
٢١) علي محمد آل مشهور: المتصاحبات اللفظية للفعل "ارتكب" دراسة معتمدة على مدونة حاسوبية، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، مجـ٢٥، ع٣، ٢٠٢٣.
٢٢) فاضل السامرائي: الصرف العربي أحكام ومعانٍ، دار ابن كثير، بيروت، ط١، ٢٠١٣.
٢٣) فيركلوف (فاركلوف)، نورمان: تحليل الخطاب- التحليل النصي في البحث الاجتماعي، ترجمة: طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط١، ٢٠٠٩.
٢٤) فيركلوف (فيركلف)، نورمان: الخطاب والتغير الاجتماعي، ترجمة: محمد عناني، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٥.
٢٥) محمد حسنين هيكل: الانفجار ١٩٦٧، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط١، ١٩٩٠.
٢٦) محمد حسنين هيكل: أكتوبر ٧٣- السلاح والسياسة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط١، ١٩٩٣.
٢٧) محمد عبد الغني الجمسي: مذكرات الجمسي- حرب أكتوبر ١٩٧٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٩٨.
٢٨) محمد فوزي: حرب الثلاث سنوات، دار المستقبل العربي، ط٥، ١٩٩٠.
٢٩) محمد فوزي: الإعداد لمعركة التحرير، دار المستقبل العربي، ط١، ١٩٩٩.
٣٠) محمد يطاوي: لسانيات المدونات مدخلًا بينيًا لتحليل الخطاب، مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية، مختبر اللغة العربية وتحليل الخطاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال، المغرب، مجـ٤، ع٢، أغسطس ٢٠١٩.

**المراجع الأجنبية:**

1) Baker, Paul. *Using corpora in discourse analysis*. Continuum International Publishing Group, 2006.
2) Baker, Paul. *Using corpora in discourse analysis*. Bloomsbury Publishing, 2023.
3) Biber, Douglas. "A typology of English texts." Linguistics 27, 1989.
4) Boas, Hans C. "Constructions in English grammar." In *The Handbook of English Linguistics*, ed. Bas Aarts et al, Wiley Blackwell, 2nd edition, 2021.

5) Cheng, Winnie. "Corpus-based linguistic approaches to critical discourse analysis." In *The encyclopedia of applied linguistics,* Wiley-Blackwell, 2013. (Digital version : https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/9781405198431.wbeal0262)
6) Fairclough, Norman. Critical discourse analysis: The critical study of language. London and New York: Longman, 1st ed., 1995.
7) Fairclough, Norman, Jane Mulderrig, and Ruth Wodak. "Critical discourse analysis." In *Discourse studies: A multidisciplinary introduction*, ed. Teun A. Van Dijk, Sage, 2011.
8) Fillmore, Charles J., and Beryl T. Atkins. "Toward a Frame-Based Lexicon: The Semantics of RISK and its Neighbors." In *Frames, Fields, and Contrasts: New Essays in Semantic and Lexical Organization,* ed. Adrienne Lehrer and Eva Feder Kittay, Routledge, 1992.
9) Fillmore, Charles J., and Collin F. Baker. "A frames approach to semantic analysis." In *The Oxford handbook of linguistic analysis*, Oxford University Press, 2010.
10) Grice, H. P. *Studies in the Way of Words*. Harvard University Press, Cambridge, 1991.
11) Mautner, Gerlinde. "Corpora and critical discourse analysis." In *Contemporary corpus linguistics,* ed. Paul Baker, Continuum International Publishing Group, 2009.
12) Meibauer, Jörg. "The linguistics of lying." *Annual Review of Linguistics* 4, 2018.
13) Newman, Matthew L., James W. Pennebaker, Diane S. Berry, and Jane M. Richards. "Lying words: Predicting deception from linguistic styles." *Personality and social psychology bulletin* 29, no. 5, 2003.
14) Scott, Mike. "In search of a bad reference corpus." In *What's in a Word-list?*, ed. Dawn Archer, Ashgate Publishing, 2016.
15) Weinrich, Harald. *Linguistik der Lüge*. CH Beck, 6ste Auflage, 2000.

**مواقع إلكترونية:**

1) http://www.moqatel.com.
2) https://farasa.qcri.org.
3) https://lexically.net/wordsmith.

# الملاحق

## أولًا: قائمتا العشرين كلمة الأولى في الكلمات المفتاحية:

### ١) الكلمات المفتاحية العشرين لمدونة بيانات ١٩٦٧:

| N | Key word | Freq. | % |
|---|---|---|---|
| 1 | العدو | 46 | 2.6% |
| 2 | قواتنا | 23 | 1.3% |
| 3 | الآن | 21 | 1.2% |
| 4 | طائرات | 19 | 1.1% |
| 5 | الإسرائيلى | 16 | 0.9% |
| 6 | الطائرات | 15 | 0.8% |
| 7 | أسقطت | 12 | 0.7% |
| 8 | منطقة | 14 | 0.8% |
| 9 | للعدو | 11 | 0.6% |
| 10 | قامت | 11 | 0.6% |
| 11 | طائراتنا | 8 | 0.5% |
| 12 | طائرة | 8 | 0.5% |
| 13 | طراز | 7 | 0.4% |
| 14 | تم | 9 | 0.5% |
| 15 | وقد | 17 | 1.0% |
| 16 | السويس | 10 | 0.6% |
| 17 | بونس | 6 | 0.3% |
| 18 | الجبهة | 6 | 0.3% |
| 19 | عجيلة | 6 | 0.3% |
| 20 | بين | 5 | 0.3% |

### ٢) الكلمات المفتاحية العشرين لمدونة بيانات ١٩٧٣:

| N | word Key | Freq. | % |
|---|---|---|---|
| 1 | قواتنا | 160 | 2.4% |
| 2 | خسائر | 46 | 0.7% |
| 3 | طائرات | 54 | 0.8% |
| 4 | الجوي | 43 | 0.7% |
| 5 | الجوية | 47 | 0.7% |
| 6 | للعدو | 33 | 0.5% |
| 7 | صباح | 31 | 0.5% |
| 8 | قامت | 38 | 0.6% |
| 9 | دفاعنا | 28 | 0.4% |
| 10 | سيناء | 28 | 0.4% |
| 11 | بعض | 38 | 0.6% |
| 12 | قوات | 28 | 0.4% |
| 13 | طائرة | 35 | 0.5% |
| 14 | السويس | 31 | 0.5% |
| 15 | حاول | 22 | 0.3% |
| 16 | القناة | 29 | 0.4% |
| 17 | ظهر | 21 | 0.3% |
| 18 | البرية | 21 | 0.3% |
| 19 | البحرية | 23 | 0.4% |
| 20 | النار | 25 | 0.4% |

## ثانيًا: الكشافات السياقية لأول عشر كلمات مفتاحية في مدونة ١٩٦٧:

### ١) الكشاف السياقي لكلمة "العدو" في مدونة ١٩٦٧:

| N | Concordance | | |
|---|---|---|---|
| 1 | عسكري في خان .يونس ••ولم **يستطع** | **العدو** | اقتحام مواقعنا هناك كما، وقع |
| 2 | وقع اشتباك بري على طول الحدود **وحاول** | **العدو** | الهجوم على قواتنا الأمامية في |
| 3 | في ¶¶الساعة التاسعة من صباح اليوم **بدأ** | **العدو** | الإسرائيلي هجوما بريا وجويا واسع |
| 4 | ••وبالرغم من جميع المحاولات التي **يبذلها** | **العدو** | الإسرائيلي الآن مدعيا أن الجمهورية |
| 5 | وردعه تفيد أنها تقوم بواجبها المقدس **وعلى** | **العدو** | الإسرائيلي وعلى الذين ساندوه |
| 6 | تم ¶¶الآن استجواب أول أسير من **طياري** | **العدو** | الذين أسقطت طائراتهم خلال |
| 7 | خلال العمليات العدوانية التي قام **بها** | **العدو** | الإسرائيلي صباح اليوم واسم، الطيار |
| 8 | استجواب هذا الطيار الأول من أسرى **طياري** | **العدو** | يكشف تماما أن العدو الإسرائيلي |
| 9 | الأول من أسرى طياري العدو يكشف تماما **أن** | **العدو** | الإسرائيلي على عكس كل ما يدعيه |
| 10 | أمام الرأي العام العالمي ويظهر تماما **أن** | **العدو** | الإسرائيلي هو الذي بدأ بالهجوم على |
| 11 | ويجري الآن استجواب بقية الأسرى من **طياري** | **العدو** | تم. ¶¶أسر سبعة طيارين وقعوا في |
| 12 | معها وجميع مواقعنا هناك .سليمة **قام** ¶ | **العدو** | بمحاولة هجوم على قواتنا في |
| 13 | وأسلحته وأجبرته على .الانسحاب تم ¶¶**ضرب** | **العدو** | الذي يهاجم قواتنا في أبو عجيلة |
| 14 | أبو عجيلة وتحطمت قواته .المهاجمة **اضطر** ¶ | **العدو** | أن ينسحب من خان يونس بعد قتال |
| 15 | .نفسها ••كما دمرت أعداد كبيرة من **دبابات** | **العدو** | قبل انسحابه شنت. ¶¶قوات العدو |
| 16 | من دبابات العدو قبل .انسحابه شنت ¶¶**قوات** | **العدو** | الإسرائيلي ظهر اليوم ثلاث هجمات |
| 17 | تحطمت هذه الهجمات .الثلاث ••ولقد **وجه** | **العدو** | هجومه بالمدرعات في منطقة |
| 18 | القوة المهاجمة بالمدرعات 30 دبابة **خسر** | **العدو** | معظمها عندما تحطم هجومه |
| 19 | تحطم ،هجومه واضطر إلى .التراجع ••**وهاجم** | **العدو** | في منطقة أبو عجيلة وقامت قواتنا |
| 20 | على التراجع بخسائر .فادحة ••**وحاول** | **العدو** | بهجوم مركز أن يتقدم في منطقة |
| 21 | والقاهرة لقصف جوي قامت به **طائرات** | **العدو** | بين الساعة السادسة والسابعة من |
| 22 | .اليوم ••وقد تم إسقاط 11 طائرة من **طائرات** | **العدو** | •وبذلك. أصبح عدد الطائرات التي |
| 23 | من ،إسرائيل وكذلك ضربت طائراتنا **تجمعات** | **العدو** | التي كان ينوي استخدامها ضد قطاع |
| 24 | سيناء اليوم من إسقاط عدد كبير من **طائرات** | **العدو** | وتم أسر ثمانية طيارين أحياء إن. ¶¶ |
| 25 | الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا **لصالح** | **العدو** | الإسرائيلي قد أحدث تطورات هامة |
| 26 | وتقف في بسالة رائعة أمام هجمات **يشنها** | **العدو** | على مواقع العريش وأبو عجيلة |
| 27 | العريش وأبو عجيلة .والقسيمة ••**ويعد** | **العدو** | الآن في المعركة قوة جوية ضخمة • |
| 28 | في العدوان العسكري الذي يقوم **به** | **العدو** | الإسرائيلي الآن الأمر، الذي يتجلى |
| 29 | للأردن .والعراق كما ¶¶يتجلى في **نشاط** | **العدو** | على الجبهة المصرية وفي المظلة |
| 30 | المظلة الجوية الواقية التي تغطي **أجواء** | **العدو** | الإسرائيلي من حاملات الطائرات |
| 31 | قناة .السويس ومن ¶¶ناحية أخرى فإن **غارات** | **العدو** | الإسرائيلي كررت محاولاتها العدوانية |
| 32 | إخلاءه تماما حتى لا يتعرض بسبب **غارات** | **العدو** | إلى عوائق قد تعطله إلى زمن |
| 33 | تجميع للقوات كانت ضرورية أثناء **نشاط** | **العدو** | الصهيوني على الجبهة مدعما بقوى |

| | | | |
|---|---|---|---|
| اشتباك جوي ظهر اليوم بين طائراتنا **وطائرات** | **العدو** | فوق منطقة السويس ••وقد. | 34 |
| طائرتين -للعدو وبذلك أصبح عدد **طائرات** | **العدو** | التي أسقطت اليوم فوق منطقة | 35 |
| في سيناء خلال عملية تجميع ،القوات **قام** | **العدو** | بمحاولة لإنزال جنود المظلات في | 36 |
| واثنين من طراز نيو .أطلس كذلك ¶¶**حاول** | **العدو** | إسقاط مجموعات من جنود المظلات | 37 |
| هذه المجموعات عن .آخرها حاولت ¶¶**قوة** | **العدو** | المدرعة التي سبق لها التسرب خلف | 38 |
| العريش ،نفسها ويوجد الآن عدد من **مدرعات** | **العدو** | محصورة بين مدينة العريش | 39 |
| على الطريق .الشمالي قامت ¶¶**طائرات** | **العدو** | صباح اليوم بالإغارة على بعض | 40 |
| للعدو في هذه الغارات ست ،طائرات كما **قام** | **العدو** | بغارة على منطقة القناة أسقطت له | 41 |
| طائرات ولم تحدث أي خسائر نتيجة **لغارات** | **العدو** | أسقطت. ¶¶تسع طائرات في الساعة | 42 |
| أبو .زعبل قامت ¶¶طائراتنا بالتصدي **لطائرات** | **العدو** | التي حاولت مهاجمة بعض المناطق | 43 |
| في ،سيناء وقد أسقطت له .طائرتين **عاود** ¶ | **العدو** | نشاطه العدواني ضد قواتنا في | 44 |
| له عشر دبابات وست دبابات ،مدرعة كما **تكبد** | **العدو** | خسائر جسيمة في معداته وأفراده | 45 |
| وأبلغته إلى مجلس الأمن ،أمس فإن **قوات** | **العدو** | الإسرائيلي الذي تسانده قوى | 46 |

## ٢) الكشاف السياقي لكلمة "قواتنا" في مدونة ١٩٦٧:

| N | Concordance | | |
|---|---|---|---|
| 1 | على طول الحدود وحاول العدو الهجوم **على** | **قواتنا** | الأمامية في سيناء ولكنه، لم يستطع |
| 2 | مواقع خان يونس بالدبابات ،والمشاة وما **زالت** | **قواتنا** | تشتبك معها وجميع مواقعنا هناك |
| 3 | هناك .سليمة قام ¶¶العدو بمحاولة هجوم **على** | **قواتنا** | في الكونتيلا فحطمت، قواتنا مدرعاته |
| 4 | هجوم على قواتنا في ،الكونتيلا **فحطمت** | **قواتنا** | مدرعاته وأسلحته وأجبرته على |
| 5 | على .الانسحاب تم ¶¶ضرب العدو الذي **يهاجم** | **قواتنا** | في أبو عجيلة وتحطمت قواته |
| 6 | ••وهاجم العدو في منطقة أبو عجيلة **وقامت** | **قواتنا** | بهجوم مضاد وأرغمتهم على التراجع |
| 7 | كان ينوي استخدامها ضد قطاع ،غزة **وقامت** | **قواتنا** | الجوية مع القوات الأرضية في صد |
| 8 | .الحسن وفي ¶¶معركة فوق أبو عجيلة **أسقطت** | **قواتنا** | ستا من طائرات الميراج" الإسرائيلية" |
| 9 | تطورات هامة في خط سير ،المعركة **وتقاتل** | **قواتنا** | الآن معارك ضارية على الأرض |
| 10 | يترتب عليه ما يقتضيه من .المواقف **تخوض** ¶ | **قواتنا** | الآن معارك عنيفة على مواقع الخط |
| 11 | الغارات على مواقع قوتنا في سيناء **وأسقطت** | **قواتنا** | ثماني طائرات منها صباح اليوم حدث. |
| 12 | وقع منذ قليل فوق منطقة ،السويس **أسقطت** | **قواتنا** | طائرتين للعدو وبذلك- أصبح عدد |
| 13 | طائرات وكلها من طراز .ميراج تم ¶¶**انضمام** | **قواتنا** | في شرم الشيخ إلى قواتنا الرئيسية |
| 14 | .ميراج تم ¶¶انضمام قواتنا في شرم الشيخ **إلى** | **قواتنا** | الرئيسية المتمركزة في اندفاعاتها في |
| 15 | في .سيناء بعد ¶¶أن صدرت الأوامر **إلى** | **قواتنا** | في شرم الشيخ للانضمام للخط الثاني |
| 16 | الطرق الساحلي في شمال سيناء فتصدت **لها** | **قواتنا** | الجوية التي أوقفت تقدمها ثم دمرتها |
| 17 | متجهة من الشمال إلى ،الجنوب وقد **ميزتها** | **قواتنا** | الموجودة على طول منطقة القتال •• |
| 18 | للقوات المدرعة الإسرائيلية التي **دمرتها** | **قواتنا** | على الطريق الشمالي قامت. ¶¶ |
| 19 | .طائرتين عاود ¶¶العدو نشاطه العدواني **ضد** | **قواتنا** | في المحور الشمالي وقامت، قواتنا |
| 20 | ضد قواتنا في المحور ،الشمالي **وقامت** | **قواتنا** | بضربه ودمرت له عشر دبابات وست |
| 21 | طائرتي ميراج ولم تعد إحدى .طائراتنا **أثمت** ¶ | **قواتنا** | المسلحة أمس انسحابها إلى الضفة |
| 22 | ما زالت حتى الآن تواصل هجماتها **ضد** | **قواتنا** | في غرب قناة السويس كما. ¶¶أن |
| 23 | السويس ما زالت ،مستمرة في حين **تواصل** | **قواتنا** | المسلحة أداء واجبها المقدس دفاعا |

### ٣) الكشاف السياقي لكلمة "الآن" في مدونة ١٩٦٧:

| N | Concordance | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1 | بأن الغارات التي قامت بها إسرائيل **حتى** | **الآن** | أسفرت عن إسقاط 32 طائرة للعدو |
| 2 | الطائرات التي أسقطت للعدو الإسرائيلي **حتى** | **الآن** | بلغ 42 طائرة وقع. ¶اشتباك عسكري |
| 3 | هجمات متعددة على كل ،الجبهات **وهناك** | **الآن** | هجمات على طول جبهة الحدود |
| 4 | جويا على شرم .الشيخ ••ومما لا يقبل **الشك** | **الآن** | أن إسرائيل قد بدأت بعدوان شامل في |
| 5 | جميع المحاولات التي يبذلها العدو **الإسرائيلي** | **الآن** | مدعيا أن الجمهورية العربية المتحدة |
| 6 | وأن الجمهورية العربية المتحدة وهي **تقف** | **الآن** | لرد العدوان وردعه تفيد أنها تقوم |
| 7 | الإسرائيلي وعلى الذين ساندوه **ويساندونه** | **الآن** | مساندة كاملة أن يتحملوا العواقب التي |
| 8 | ضرب ناقلة بترول فرنسية عند .كبريت **تم** ¶ | **الآن** | استجواب أول أسير من طياري العدو |
| 9 | العليا للجمهورية العربية المتحدة **تبعث** | **الآن** | بتسجيل تليفزيوني إلى مجلس الأمن |
| 10 | العالم كله من الذي بدأ .بالعدوان ••**ويجري** | **الآن** | استجواب بقية الأسرى من طياري العدو |
| 11 | الجوية للعدو على المطارات مستمرة **حتى** | **الآن** | وقد أصبح عدد الطائرات التي أسقطت |
| 12 | هامة في خط سير ،المعركة وتقاتل **قواتنا** | **الآن** | معارك ضارية على الأرض المصرية |
| 13 | العريش وأبو عجيلة .والقسيمة ••ويعد **العدو** | **الآن** | في المعركة قوة جوية ضخمة ••وبرغم |
| 14 | السافر في صراع المصير الذي **يدور** | **الآن** | على الأرض العربية ثبت. ¶لدى |
| 15 | العسكري الذي يقوم به العدو **الإسرائيلي** | **الآن** | الأمر، الذي يتجلى في أبشع صورة على |
| 16 | في الجمهورية العربية المتحدة أنه ثبت **لديها** | **الآن** | بطريقة كاملة أن الولايات المتحدة |
| 17 | الباكر بالرئيس جمال عبد الناصر وأبلغه **أنه** | **الآن** | واثق من أن الطائرات الأمريكية |
| 18 | عليه ما يقتضيه من .المواقف نخوض ¶**قواتنا** | **الآن** | معارك عنيفة على مواقع الخط الثاني |
| 19 | منقطعة النظير داخل العريش ،نفسها **ويوجد** | **الآن** | عدد من مدرعات العدو محصورة بين |
| 20 | الذي تسانده قوى الاستعمار ما زالت **حتى** | **الآن** | تواصل هجماتها ضد قواتنا في غرب |
| 21 | المقدس دفاعا عن أرض .الوطن ساد ¶**الجبهة** | **الآن** | الهدوء وأوقفت، جميع العمليات مراعاة |

### ٤) الكشاف السياقي لكلمة "طائرات" في مدونة ١٩٦٧:

| N | Concordance | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1 | بين طائرتين مصريتين من طراز ميج وبين **ثلاث** | **طائرات** | إسرائيلية من طراز ميراج وقد تم |
| 2 | والقتال والقاهرة لقصف جوي قامت **به** | **طائرات** | العدو بين الساعة السادسة |
| 3 | من مساء .اليوم ••وقد تم إسقاط 11 طائرة **من** | **طائرات** | .العدو ••وبذلك أصبح عدد الطائرات |
| 4 | معركة فوق أبو عجيلة أسقطت قواتنا ستا **من** | **طائرات** | "الميراج" ،الإسرائيلية كما سقطت |
| 5 | .طائراتنا ¶وفوق خان يونس تم إسقاط **ثلاث** | **طائرات** | .للعدو ¶تمكنت إحدى المواقع |
| 6 | في سيناء اليوم من إسقاط عدد كبير **من** | **طائرات** | العدو وتم أسر ثمانية طيارين .أحياء |
| 7 | مرحلة جديدة بعد ظهر ،أمس فقد **قامت** | **طائرات** | من طراز كانبيرا البريطاني وعليها |
| 8 | مواقع قوتنا في سيناء وأسقطت قواتنا **ثماني** | **طائرات** | منها صباح .اليوم ¶حدث اشتباك |
| 9 | فوق منطقة .السويس ••وقد أسقطت **ثماني** | **طائرات** | ميراج .للعدو ¶تم القبض على أفراد |
| 10 | قواتنا طائرتين -للعدو وبذلك أصبح **عدد** | **طائرات** | العدو التي أسقطت اليوم فوق |
| 11 | أسقطت اليوم فوق منطقة السويس **عشر** | **طائرات** | وكلها من طراز .ميراج ¶تم انضمام |
| 12 | فتصدت لها مقاتلاتنا وأسقطت **خمس** | **طائرات** | منها ثلاثة من طراز ميراج واثنين من |
| 13 | والنصف من صباح اليوم شوهدت **ثلاث** | **طائرات** | أمريكية بعلامات السلاح الجوي |
| 14 | دمرتها قواتنا على الطريق .الشمالي ¶**قامت** | **طائرات** | العدو صباح اليوم بالإغارة على |
| 15 | وقد أسقط للعدو في هذه الغارات **ست** | **،طائرات** | كما قام العدو بغارة على منطقة |
| 16 | بغارة على منطقة القناة أسقطت له فيها **ثلاث** | **طائرات** | ولم تحدث أي خسائر نتيجة لغارات |
| 17 | أي خسائر نتيجة لغارات .العدو ¶**أسقطت تسع** | **طائرات** | في الساعة ،الأخيرة وقد أسقطت |
| 18 | لقواتنا في سيناء اعترضتهما دورية **من** | **طائرات** | الميراج الإسرائيلية كانت بحراسة |
| 19 | الميراج الإسرائيلية كانت بحراسة سرب **من** | **طائرات** | كانبيرا ،البريطانية وحدث اشتباك |

### ٥) الكشاف السياقي لكلمة "الإسرائيلي" في مدونة ١٩٦٧:

| N | Concordance | | |
|---|---|---|---|
| 1 | عسكري بأن عدد الطائرات التي أسقطت **للعدو** | **الإسرائيلي** | حتى الآن بلغ 42 طائرة وقع. ¶ |
| 2 | •وقد بلغ إجمالي الطائرات التي أسقطت **للعدو** | **الإسرائيلي** | 44 طائرة ••وسقطت. طائرتان |
| 3 | ¶¶الساعة التاسعة من صباح اليوم بدأ **العدو** | **الإسرائيلي** | هجوما برياً وجوياً واسع النطاق |
| 4 | •وبالرغم من جميع المحاولات التي يبذلها **العدو** | **الإسرائيلي** | الآن مدعيا أن الجمهورية العربية |
| 5 | تفيد أنها تقوم بواجبها المقدس وعلى **العدو** | **الإسرائيلي** | وعلى الذين ساندوه ويساندونه |
| 6 | خلال العمليات العدوانية التي قام بها **العدو** | **الإسرائيلي** | صباح اليوم واسم، الطيار هو |
| 7 | من أسرى طياري العدو يكشف تماما أن **العدو** | **الإسرائيلي** | على عكس كل ما يدعيه في |
| 8 | أمام الرأي العام العالمي ويظهر تماما أن **العدو** | **الإسرائيلي** | هو الذي بدأ بالهجوم على الجبهة |
| 9 | العدو قبل .انسحابه شنت ¶¶قوات **العدو** | **الإسرائيلي** | ظهر اليوم ثلاث هجمات رئيسية |
| 10 | المتحدة الأمريكية وبريطانيا لصالح **العدو** | **الإسرائيلي** | قد أحدث تطورات هامة في خط |
| 11 | الجوي العسكري الأمريكي والبريطاني **للعدو** | **الإسرائيلي** | مرحلة جديدة بعد ظهر أمس فقد، |
| 12 | في العدوان العسكري الذي يقوم به **العدو** | **الإسرائيلي** | الآن الأمر، الذي يتجلى في أبشع |
| 13 | المظلة الجوية الواقية التي تغطي أجواء **العدو** | **الإسرائيلي** | من حاملات الطائرات الأمريكية |
| 14 | .السويس ومن ¶¶ناحية أخرى فإن غارات **العدو** | **الإسرائيلي** | كررت محاولاتها العدوانية ضد |
| 15 | وبريطانيا مشتركتان في العدوان **العسكري** | **الإسرائيلي** | بالنسبة للأعمال الجوية ••ولقد. |
| 16 | إلى مجلس الأمن ،أمس فإن قوات **العدو** | **الإسرائيلي** | الذي تسانده قوى الاستعمار ما |

### ٦) الكشاف السياقي لكلمة "الطائرات" في مدونة ١٩٦٧:

| N | Concordance | | |
|---|---|---|---|
| 1 | طائرة .للعدو صرح ¶¶ناطق عسكري بأن **عدد** | **الطائرات** | التي أسقطت للعدو الإسرائيلي |
| 2 | أن يخترق أي موقع .لنا ••وقد بلغ **إجمالي** | **الطائرات** | التي أسقطت للعدو الإسرائيلي 44 |
| 3 | الجمهورية العربية .المتحدة ••وفي الجو **قامت** | **الطائرات** | الإسرائيلية بغارات على عدد من |
| 4 | المطارات مستمرة حتى الآن وقد أصبح **عدد** | **الطائرات** | التي أسقطت للعدو حتى هذه |
| 5 | إسرائيلية من طراز ميراج وقد تم **إسقاط** | **الطائرات** | المعادية الثلاث وتم أسر اثنين من |
| 6 | طائرة من طائرات .العدو ••وبذلك أصبح **عدد** | **الطائرات** | التي أسقطتها القوات في |
| 7 | ••وبرغم ما منى به من خسائر فادحة **في** | **الطائرات** | والدبابات فإن، الذين يقفون وراءه |
| 8 | التي تغطي أجواء العدو الإسرائيلي من **حاملات** | **الطائرات** | الأمريكية والبريطانية ••فإنه. تقرر |
| 9 | .الجوية ••ولقد تأكد تماما أن بعض **حاملات** | **الطائرات** | الأمريكية والبريطانية تقوم بنشاط |
| 10 | .إسرائيل وبالنسبة ¶¶للجبهة المصرية **فإن** | **الطائرات** | الأمريكية والبريطانية قامت بعمل |
| 11 | ••وأما فيما يتعلق بالجبهة ،الأردنية فإن **هذه** | **الطائرات** | تقوم بدور فعلي في العمليات ضد |
| 12 | جمال عبد الناصر وأبلغه أنه الآن واثق من **أن** | **الطائرات** | الأمريكية والبريطانية تقوم بدور |
| 13 | على الجبهة مدعما بقوى .أجنبية وقد ¶¶**قامت** | **الطائرات** | المعادية بسلسلة من الغارات على |
| 14 | على طول منطقة .القتال ••وكانت **هذه** | **الطائرات** | تجري استكشافا للقوات المدرعة |
| 15 | -الميراج وشاهد الطياران العربيان **سرب** | **الطائرات** | الكانبيرا متجهة من موقع الاشتباك |

### ٧) الكشاف السياقي لكلمة "أسقطت" في مدونة ١٩٦٧:

| N | Concordance | | |
|---|---|---|---|
| 1 | صرح ¶¶ناطق عسكري بأن عدد الطائرات التي | أسقطت | للعدو الإسرائيلي حتى الآن بلغ 42 |
| 2 | أي موقع .لنا ••وقد بلغ إجمالي الطائرات التي | أسقطت | للعدو الإسرائيلي 44 طائرة •• |
| 3 | الآن استجواب أول أسير من طياري العدو الذين | أسقطت | طائراتهم خلال العمليات العدوانية |
| 4 | حتى الآن وقد أصبح عدد الطائرات التي | أسقطت | للعدو حتى هذه اللحظة 70 طائرة |
| 5 | اتجاه دير .الحسن وفي ¶¶معركة فوق أبو عجيلة | أسقطت | قواتنا سنا من طائرات الميراج" |
| 6 | وطائرات العدو فوق منطقة .السويس ••وقد | أسقطت | ثماني طائرات ميراج للعدو تم. ¶¶ |
| 7 | آخر وقع منذ قليل فوق منطقة .السويس | أسقطت | قواتنا طائرتين للعدو وبذلك- أصبح |
| 8 | -للعدو وبذلك أصبح عدد طائرات العدو التي | أسقطت | اليوم فوق منطقة السويس عشر |
| 9 | كما قام العدو بغارة على منطقة القناة | أسقطت | له فيها ثلاث طائرات ولم تحدث أي |
| 10 | ولم تحدث أي خسائر نتيجة لغارات .العدو ¶ | أسقطت | تسع طائرات في الساعة الأخيرة |
| 11 | ¶¶تسع طائرات في الساعة .الأخيرة وقد | أسقطت | سبع منها فوق منطقة البلاح |
| 12 | بعض المناطق العسكرية في .سيناء وقد | أسقطت | له طائرتين عاود. ¶¶العدو نشاطه |

### ٨) الكشاف السياقي لكلمة "منطقة" في مدونة ١٩٦٧:

| N | Concordance | | |
|---|---|---|---|
| 1 | بغارات على عدد من المطارات العسكرية في | منطقة | سيناء ومنطقة القناة وعلى إحدى |
| 2 | .العدو تم ¶¶أسر سبعة طيارين وقعوا في | منطقة | القناة لا. ¶¶تزال عملية الإغارة الجوية |
| 3 | ••ولقد وجه العدو هجومه بالمدرعات في | منطقة | الكونتيلا وبلغت، القوة المهاجمة |
| 4 | واضطر إلى .التراجع ••وهاجم العدو في | منطقة | أبو عجيلة وقامت قواتنا بهجوم مضاد |
| 5 | ••وحاول العدو بهجوم مركز أن يتقدم في | منطقة | خان يونس ولكن، القوات الفلسطينية |
| 6 | ظهر اليوم بين طائراتنا وطائرات العدو فوق | منطقة | السويس ••وقد. أسقطت ثماني |
| 7 | .حاليا في ¶¶اشتباك آخر وقع منذ قليل فوق | منطقة | السويس أسقطت، قواتنا طائرتين |
| 8 | عدد طائرات العدو التي أسقطت اليوم فوق | منطقة | السويس عشر طائرات وكلها من |
| 9 | .الجنوب وقد ميزتها قواتنا الموجودة على طول | منطقة | القتال ••وكانت. هذه الطائرات تجري |
| 10 | الغارات ست ،طائرات كما قام العدو بغارة على | منطقة | القناة أسقطت له فيها ثلاث طائرات |
| 11 | الساعة ،الأخيرة وقد أسقطت سبع منها فوق | منطقة | البلاح وأسقطت طائرة ثامنة في |
| 12 | فوق منطقة البلاح وأسقطت طائرة ثامنة في | منطقة | أبو رواش وأسقطت الطائرة التاسعة |
| 13 | أبو رواش وأسقطت الطائرة التاسعة فوق | منطقة | أبو زعبل قامت. ¶¶طائراتنا بالتصدي |
| 14 | قناة .السويس كما ¶¶أن الغارات الجوية على | منطقة | قناة السويس ما زالت مستمرة في، |

### ٩) الكشاف السياقي لكلمة "للعدو" في مدونة ١٩٦٧:

| N | Concordance | | |
|---|---|---|---|
| 1 | إسرائيل حتى الآن أسفرت عن إسقاط 32 طائرة | للعدو | صرح. ¶¶ناطق عسكري بأن عدد |
| 2 | ناطق عسكري بأن عدد الطائرات التي أسقطت | للعدو | الإسرائيلي حتى الآن بلغ 42 طائرة |
| 3 | .لنا ••وقد بلغ إجمالي الطائرات التي أسقطت | للعدو | الإسرائيلي 44 طائرة ••وسقطت. |
| 4 | منطقة .القناة لا ¶¶تزال عملية الإغارة الجوية | للعدو | على المطارات مستمرة حتى الآن وقد |
| 5 | الآن وقد أصبح عدد الطائرات التي أسقطت | للعدو | حتى هذه اللحظة 70 طائرة حدث. ¶¶ |
| 6 | مع القوات الأرضية في صد هجمة جديدة | للعدو | في اتجاه أبو عجيلة وهجمة أخرى في |
| 7 | وفوق ¶¶خان يونس تم إسقاط ثلاث طائرات | للعدو | تمكنت. ¶¶إحدى المواقع الأمامية |
| 8 | ¶¶الدعم الجوي العسكري الأمريكي والبريطاني | للعدو | الإسرائيلي مرحلة جديدة بعد ظهر |
| 9 | .السويس ••وقد أسقطت ثماني طائرات ميراج | للعدو | تم. ¶¶القبض على أفراد الضفادع |
| 10 | فوق منطقة .السويس أسقطت قواتنا طائرتين | للعدو | وبذلك- أصبح عدد طائرات العدو التي |
| 11 | على بعض المناطق في .القاهرة وقد أسقط | للعدو | في هذه الغارات ست طائرات كما، |

### ١٠) الكشاف السياقي لكلمة "قامت" في مدونة ١٩٦٧:

| N | Concordance | | |
|---|---|---|---|
| 1 | صرح ¶ناطق عسكري بأن الغارات **التي** | **قامت** | بها إسرائيل حتى الآن أسفرت عن |
| 2 | على الجمهورية العربية .المتحدة ••وفي **الجو** | **قامت** | الطائرات الإسرائيلية بغارات على عدد |
| 3 | المليح في الجمهورية العربية ،المتحدة **وقد** | **قامت** | وحدته بهذه المهمة من مطار حاطور |
| 4 | العريش والقنال والقاهرة لقصف **جوي** | **قامت** | به طائرات العدو بين الساعة السادسة |
| 5 | القوات في الجمهورية العربية 86 **.طائرة** ¶ | **قامت** | القوات الجوية للجمهورية العربية |
| 6 | الإسرائيلي مرحلة جديدة بعد ظهر ،أمس **فقد** | **قامت** | طائرات من طراز كانبيرا البريطاني |
| 7 | أن هناك اثنتين وثلاثين طائرة **أمريكية** | **قامت** | اليوم من قاعدة هويلس الأمريكية في |
| 8 | المصرية فإن الطائرات الأمريكية **والبريطانية** | **قامت** | بعمل مظلة جوية فوق إسرائيل •• |
| 9 | على الجبهة مدعما بقوى .أجنبية **وقد** ¶ | **قامت** | الطائرات المعادية بسلسلة من |
| 10 | التي دمرتها قواتنا على الطريق **.الشمالي** ¶ | **قامت** | طائرات العدو صباح اليوم بالإغارة |
| 11 | الطائرة التاسعة فوق منطقة أبو **.زعبل** ¶ | **قامت** | طائراتنا بالتصدي لطائرات العدو |

## ثالثًا: الكشافات السياقية لأول عشر كلمات مفتاحية في مدونة ١٩٧٣:

### ١) الكشاف السياقي لكلمة "قواتنا" في مدونة ١٩٧٣:

| N | Concordance | | |
|---|---|---|---|
| 1 | الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم **بمهاجمة** | **قواتنا** | بمنطقتي الزعفرانة والسخنة في خليج |
| 2 | تقترب من الساحل الغربي من ،الخليج **وتقوم** | **قواتنا** | حاليا بالتصدي للقوات .المغيرة ¶ردا |
| 3 | ردا على العدوان الغادر الذي قام به العدو **ضد** | **قواتنا** | في كل من مصر ،وسوريا تقوم حاليا |
| 4 | .المحتلة ¶إلحاقا بالبيان رقم ،2) **نفذت** | **قواتنا** | الجوية مهامها بنجاح وأصابت مواقع |
| 5 | جزء من أراضينا غرب القناة وقد تصدت **لها** | **قواتنا** | البرية وقامت بهجوم مضاد ناجح |
| 6 | النقط القوية ،المعادية ثم قامت بعض **من** | **قواتنا** | باقتحام قناة السويس مطاردة للعدو |
| 7 | على الضفة الشرقية لقناة .السويس ¶**نجحت** | **قواتنا** | في اقتحام قناة السويس في قطاعات |
| 8 | مماثلا في قطاعات .مختلفة ¶نتيجة **لنجاح** | **قواتنا** | في عبور قناة السويس قام العدو |
| 9 | عن تدمير إحدى عشرة طائرة ،للعدو وقد **فقدت** | **قواتنا** | عشر طائرات في هذه .المعارك ¶ |
| 10 | قواتنا عشر طائرات في هذه .المعارك ¶**نجحت** | **قواتنا** | المسلحة في عبور قناة السويس على |
| 11 | على معظم الشاطئ الشرقي ،للقناة **وتواصل** | **قواتنا** | حاليا قتالها مع العدو .بنجاح ¶كما |
| 12 | قواتنا حاليا قتالها مع العدو .بنجاح ¶كما **قامت** | **قواتنا** | البحرية بحماية الجانب الأيسر لقواتنا |
| 13 | مضادة بالدبابات والمشاة الميكانيكية **ضد** | **قواتنا** | التي عبرت قناة السويس ومن |
| 14 | السويس ومن اتجاهات ،مختلفة وقد **تمكنت** | **قواتنا** | من صد جميع هذه الهجمات وتدمير |
| 15 | خسائر كبيرة في الأفراد ،والمعدات ولا **زالت** | **قواتنا** | تقاتل بنجاح من مواقعها على الضفة |
| 16 | غادر على كل من مصر .وسوريا ¶:ثانيا **نجحت** | **قواتنا** | في صد هذا الهجوم ببعض الخسائر |
| 17 | بقوة على هذه الاعتداءات .المتكررة ••**فقامت** | **قواتنا** | بشن هجوم شامل على طول جبهة |
| 18 | القوات البحرية والدفاع .الجوي ¶:رابعا **نجحت** | **قواتنا** | المسلحة في عبور القناة والاستيلاء |
| 19 | .القناة ¶:خامسا وفي ليلة /6 7 استمر **قتال** | **قواتنا** | مع العدو ودارت معارك ،عنيفة قام |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 20 | من صد هجمات العدو مع تكبيده | قواتنا | محاولا استعادة ،الموقف ولكنه فشل **وتمكنت** |
| 21 | البحرية بتدمير خمس قطع بحرية | قواتنا | كبيرة في الأفراد .والمعدات ¶•سادسا **قامت** |
| 22 | 15 طائرة مقاتلة وبعض الطائرات | قواتنا: | تكبيده خسائر جسيمة في .الأرواح ¶•**خسائر** |
| 23 | بعض الخسائر في .الأفراد ¶•ثامنا ما | قواتنا | مقاتلة وبعض الطائرات ،الهليكوبتر كما **تكبدت** |
| 24 | تتدفق عبر القناة وتواصل تقدمها شرقا | قواتنا | بعض الخسائر في .الأفراد ¶•ثامنا ما **زالت** |
| 25 | المسلحة مستمرة في تدفقها وقتالها | قواتنا | الأرضية والجوية .مستمرة ¶•**لا زالت** |
| 26 | في عملياتها في سيناء قام العدو في | قواتنا | غارات العدو الجوية .أهدافها ¶•نتيجة **لنجاح** |
| 27 | في القطاع الشمالي والجنوبي من | قواتنا | قواته الجوية للقيام بالهجمات المضادة **ضد** |
| 28 | البرية بمعاونة قواتنا المقاتلة وبتركيز | قواتنا | الشمالي والجنوبي من .الجبهة ¶•وقد **قامت** |
| 29 | المقاتلة وبتركيز من مدفعيتنا وتحت | قواتنا | من .الجبهة ¶•وقد قامت قواتنا البرية **بمعاونة** |
| 30 | البحرية بتنفيذ مهامها بنجاح في قصف | قواتنا | .واحدة ¶•وعلى الساحل الشمالي لسيناء **قامت** |
| 31 | البرية تقوم بتصفية جيوب المقاومة | قواتنا | للعدو حاولت التدخل في .المعركة ••وما **زالت** |
| 32 | البرية أثناء تنفيذ مهامها في القطاع | قواتنا | ••وقد حاول تشكيل جوي معادي التدخل **ضد** |
| 33 | المسلحة في تدفقها عبر قناة | قواتنا | دفاعنا الجوي وأسقطت له .طائرتين ¶•**استمرت** |
| 34 | البرية في ،سيناء تعاونها قواتنا البحرية | قواتنا | طول خط المواجهة في .سيناء ••وقد **قامت** |
| 35 | البحرية وقوات دفاعنا ،الجوي بصد | قواتنا | ••وقد قامت قواتنا البرية في ،سيناء **تعاونها** |
| 36 | وكبدته خسائر كبيرة في المعدات | قواتنا، | العدو المضادة التي حاولت القيام بها **ضد** |
| 37 | البحرية بتنفيذ مهامها القتالية وتأمين | قواتنا | صباح .اليوم ••وفي الوقت نفسه **قامت** |
| 38 | من الدبابات والمشاة الميكانيكية | قواتنا | ،القناة وقد فشلت جميع محاولاته وما **زالت** |
| 39 | من أفراد العدو في معارك .اليوم •• | قواتنا | بدباباتهم ،وعرباتهم علاوة على من **أسرتهم** |
| 40 | ¶إحدى وعشرون طائرة ،مقاتلة منها | قواتنا: | العدو خسائر أخرى كبيرة في .الأرواح ¶•**خسائر** |
| 41 | بعض خسائر في .الأفراد ••هذا وما | قواتنا | ،أمس وعدد من الدبابات ،والعربات كما **تكبدت** |
| 42 | تتقدم داخل سيناء مصممة على | قواتنا | قواتنا بعض خسائر في .الأفراد ••هذا وما **زالت** |
| 43 | المسلحة في التدفق إلى سيناء عبر | قواتنا | داخل سيناء مصممة على .النصر **تستمر** ¶ |
| 44 | ولكنه قوبل بقصفات شديدة من ،قواتنا | قواتنا | بهجمات مضادة في محاولات يائسة لصد **تقدم** |
| 45 | المسلحة ،تماما واستسلم ما كان فيها | قواتنا | ¶ولقد أصبحت الضفة الشرقية للقناة في **أيدي** |
| 46 | مناطق لسان بور توفيق والشط | قواتنا | كان فيها من نقط العدو .القوية ••**واستعادت** |
| 47 | من المدرعات والمشاة الميكانيكية إلى | قواتنا | أعداد كبيرة من أفراد العدو ومعداته **ووصلت** |
| 48 | الجوية بتوجيه ضربة مركزة ضد | قواتنا | متقدمة داخل .سيناء ¶•وفي صباح اليوم **قامت** |
| 49 | البحرية عملياتها في البحرين المتوسط | قواتنا | معه وأسقطت له طائرة .فانتوم ¶•وقد **تابعت** |
| 50 | فتصدت له وسائل دفاعنا الجوية | قواتنا | على القناة في محاولة يائسة لمنع **تدفق** |
| 51 | المسلحة تقدمها داخل سيناء وتقوم | قواتنا | لكبر حجم الخسائر وضراوة .مقاتلينا ¶•**تتابع** |
| 52 | ¶إسقاط 10 ،طائرات علاوة على | قواتنا: | على تكبده خسائر كبيرة في .الأرواح ¶•**خسائر** |
| 53 | .المسلحة ••وكانت أهمية عملية تحرير | قواتنا | ،شرق وذلك بعد أن تم تحريرها **بواسطة** |
| 54 | بالإغارة على مناطق آبار البترول على | قواتنا | ببترول .سيناء ••وعلى هذا فقد **قامت** |
| 55 | في منطقة العملية ألسنة النار تشتعل | قواتنا | من قوات العدو .بالمنطقة ¶•وقد **تركت** |
| 56 | الاستيلاء على الشاطئ الشرقي لقناة | قواتنا | أن يتحمل نتائج هذه .العملية ¶•بعد أن **أتمت** |
| 57 | صباح اليوم داخل سيناء قامت قواتنا | قواتنا | في الأسر ويقدر عددهم .بالمئات ¶•أثناء **تقدم** |

| | | | |
|---|---|---|---|
| أثناء تقدم قواتنا صباح اليوم داخل سيناء **قامت** | **قواتنا** | بمعاونة تشكيل من قواتنا الجوية | 58 |
| داخل سيناء قامت قواتنا بمعاونة تشكيل **من** | **قواتنا** | الجوية بتدمير اللواء 190 المدرع | 59 |
| أسر قائده العقيد عساف .ياجوري ¶**رصدت** | **قواتنا** | البحرية في الساعات الأولى من صباح | 60 |
| من طائرات الهليكوبتر وقد اشتبكت **معه** | **قواتنا** | البحرية وأغرقت له خمسة .لنشات •• | 61 |
| ،هوك وتم أسر 4 .طيارين ¶أثناء تطوير **هجوم** | **قواتنا** | البرية داخل ،سيناء حاول العدو إيقاف | 62 |
| معه مدرعاتنا في معركة شرسة **وتمكنت** | **قواتنا** | من تدمير 42 دبابة في القطاع | 63 |
| مهاجمتها لقواتنا في هذا .القطاع ¶وقد **قامت** | **قواتنا** | الجوية في الساعة العاشرة من صباح | 64 |
| جميع طائراتنا إلى قواعدها .سالمة ¶لا **زالت** | **قواتنا** | البرية تعدل أوضاعها المتقدمة شرق | 65 |
| المتقدمة شرق قناة السويس تحت **حماية** | **قواتنا** | الجوية وقوات الدفاع الجوي مع تقهقر | 66 |
| دباباته وعرباته المدرعة وفر ،شرقا **فاستولت** | **قواتنا** | على 15 دبابة وعربة مدرعة أكثرها | 67 |
| العدو تاركين وراءهم أسلحتهم ،سليمة **وتمكنت** | **قواتنا** | من الاستيلاء عليها وهي 3 دبابات | 68 |
| مع طائرات العدو التي حاولت الإغارة **على** | **قواتنا** | وأسقطت له 4 طائرات وأصابت | 69 |
| بأعداد كبيرة من دباباته في محاولة لوقف **تقدم** | **قواتنا** | فاشتبكت معها مدرعاتنا في قتال | 70 |
| .والأسلحة ••وقد انسحب العدو شرقا **فطاردته** | **قواتنا** | ،المدرعة وتمكنت من محاصرة جزء | 71 |
| منذ قليل 25 دبابة وعربة .مجنزرة ¶**قامت** | **قواتنا** | الجوية مساء أمس بتوجيه ضربة جوية | 72 |
| .بقواتنا ¶بسم الله الرحمن -الرحيم **نجحت** | **قواتنا** | الجوية ووسائل دفاعنا الجوي في | 73 |
| المقاتلات بقصف تجمعات العدو في **مواجهة** | **قواتنا** | .ودمرت له 20 دبابة ومدفعا ذاتي | 74 |
| مع طائرات العدو التي حاولت **على** | **قواتنا** | وأسقطت له 12 .طائرة ••وبهذا يصبح | 75 |
| ¶وعلى الساحل الشرقي لخليج السويس **رصدت** | **قواتنا** | البحرية 3 من لنشات الصواريخ | 76 |
| وبعض .القوارب ¶وقد طارد تشكيل بحري **من** | **قواتنا** | البحرية باقي القطع البحرية المعادية | 77 |
| بعدة غارات جوية ضد منطقة بورسعيد **وعلى** | **قواتنا** | البرية في القطاع الأوسط من ،الجبهة | 78 |
| .الطائرات ¶بسم الله الرحمن الرحيم ¶**ما زالت** | **قواتنا** | البرية تقوم بتقوية وتدعيم المناطق | 79 |
| وقد حاول العدو الجوي خلال اليوم الإغارة **على** | **قواتنا** | شرق القناة فتصدت له وسائل دفاعنا | 80 |
| وسائل دفاعنا .الجوي ••وكان مجموع ما **دمرته** | **قواتنا** | ست عشرة طائرة منها ثلاثة .هليوكبتر | 81 |
| ست عشرة طائرة منها ثلاثة .هليوكبتر ¶**بدأت** | **قواتنا** | المسلحة في الساعة السادسة من | 82 |
| شرقا ولا تزال المعركة .مستمرة ••**وتتقدم** | **قواتنا** | المدرعة والميكانيكية بنجاح على طول | 83 |
| على امتداد طول جبهة القتال داخل سيناء **بين** | **قواتنا** | المدرعة والميكانيكية المتقدمة شرقا | 84 |
| العدو التي تحاول أن تتصدى .لها ¶**فقامت** | **قواتنا** | الجوية بقصف قوات العدو ومواقعه | 85 |
| قوات العدو ومواقعه التي تعترض **تقدم** | **قواتنا** | وقد تدخل طيران العدو في المعارك | 86 |
| وذلك رغم محاولات العدو المتكررة لمنع **تقدم** | **قواتنا** | وبرغم قيامه بضربات مضادة عديدة | 87 |
| بكثافة وبمعاونة .طائراته ¶وقد **تمكنت** | **قواتنا** | من تحقيق هدفها بعد أن دمرت للعدو | 88 |
| أن دمرت للعدو مائة وخمسين دبابة وقد **قامت** | **قواتنا** | الجوية بقصف مركز لمواقع الصواريخ | 89 |
| المضادة للدبابات التي كانت تعوق **تقدم** | **قواتنا** | على طول خط المواجهة ودمرت جزءا | 90 |
| .شرقا ¶دارت اليوم عدة معارك جوية **بين** | **قواتنا** | الجوية وطائرات العدو التي حاولت | 91 |
| الجوية وطائرات العدو التي حاولت **مهاجمة** | **قواتنا** | ومطاراتنا وكان أعنفها المعركة التي | 92 |
| العدو في تحقيق .أهدافه ¶وقام تشكيل **من** | **قواتنا** | الجوية صباح اليوم بقصف قول معاد | 93 |
| مجنزرة وحوالي عشرين عربة .إدارية ••**وتواصل** | **قواتنا** | البرية تعزيز وتدعيم مواقعها الجديدة | 94 |
| على إحدى وحداتنا في محلاتها ،الجديدة **ولكن** | **قواتنا** | تمكنت من صد الهجوم ودمرت للعدو | 95 |
| كبيرة في المعدات .والأرواح ¶وقد **عادت** | **قواتنا** | إلى قاعدة انطلاقها سالمة عدا بعض | 96 |
| في .الأفراد ¶بسم الله الرحمن الرحيم ¶**قامت** | **قواتنا** | البحرية مساء أمس بعمليتين ناجحتين | 97 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ¶وفي القطاع الأوسط لسيناء **اكتشف** | **قواتنا** | ليلة أمس قوة مدرعة للعدو من 21 | 98 |
| من 21 دبابة متقدمة نحو مواقعنا **ففاجأتها** | **قواتنا** | البرية وحاصرتها ودمرتها .بالكامل ¶ | 99 |
| وقواتنا من المشاة والمشاة الميكانيكية **تعاونها** | **قواتنا** | الجوية لصد اختراق العدو .وتدميره ¶ | 100 |
| تدمير ثلاث دبابات منها وتشتت الباقي **وتقوم** | **قواتنا** | حاليا بمطاردتها للقضاء عليها .نهائيا ¶ | 101 |
| ¶وفي القطاع الجنوبي من الجبهة **قامت** | **قواتنا** | بالضغط على قوات العدو أمامها | 102 |
| معاركها التي أدارتها طوال اليوم وقد **قامت** | **قواتنا** | الجوية طوال اليوم بمعاونة أعمال | 103 |
| قواتنا الجوية طوال اليوم بمعاونة أعمال **قتال** | **قواتنا** | البرية واشتبكت مع طائرات العدو في | 104 |
| ¶لا يزال القتال دائرا منذ صباح أمس **بين** | **قواتنا** | وقوات العدو المدرعة بعنف وضراوة | 105 |
| في القطاع الأوسط من .الجبهة ••وقد **نجحت** | **قواتنا** | بمعاونة القوات الجوية وقصفات | 106 |
| محاولا القيام بعمليات إزعاج ،للقوات **وتقوم** | **قواتنا** | حاليا ،بمحاصرته وأنذرته إما بالتسليم أو | 107 |
| أحدها وأجبرت الباقي على .الفرار ¶**واصلت** | **قواتنا** | المسلحة طوال اليوم ضغطها بشدة | 108 |
| ••وقد قامت تشكيلات من طائراتنا **بمعاونة** | **قواتنا** | بتنفيذ مهامها القتالية .بنجاح ••وكبدت | 109 |
| الإغارة على بعض مطاراتنا الأمامية **وعلى** | **قواتنا** | بالجبهة ودمرت منها 15 طائرة طوال | 110 |
| اليوم من بينها ثلاث طائرات .هليكوبتر ¶**وتقوم** | **قواتنا** | حاليا بضرب القوات المتسللة التي تم | 111 |
| ¶وتشترك مدفعيتنا وطائراتنا في **معاونة** | **قواتنا** | بكفاءة عالية أثناء المعارك التي تدور | 112 |
| ،المجنزرة محدثة بها خسائر .فادحة ¶**وتواصل** | **قواتنا** | حصارها حول القوات المعادية التي | 113 |
| ليلا لتشل فاعليتها وتحبط .هدفها ••وقد **قامت** | **قواتنا** | بتدمير أجزاء منها حول منطقة | 114 |
| لطائرات العدو التي حاولت اعتراض **نشاط** | **قواتنا** | في الجبهة ودمرت منها أربع طائرات | 115 |
| وما زالت المعارك مستمرة حتى .الآن ¶**كما أن** | **قواتنا** | ما زالت مشتركة بعنف مع عناصر | 116 |
| للقناة عبر البحيرات .المرة ¶**وقد واصلت** | **قواتنا** | الجوية طوال اليوم قصف تجمعات | 117 |
| تشكيلاتنا البرية ووحداتنا الخاصة بالتعاون **مع** | **قواتنا** | الجوية ونيران المدفعية خلال المعارك | 118 |
| على بعض مطاراتنا في شمال الدلتا تصدت **له** | **قواتنا** | الجوية ودارت معركة جوية عنيفة | 119 |
| كما أحبطت الهجمات التي قام بها العدو **ضد** | **.قواتنا** | ¶وأسفرت أعمال قتال قواتنا بعد ظهر | 120 |
| بها العدو ضد .قواتنا ¶**وأسفرت أعمال قتال** | **قواتنا** | بعد ظهر أمس عن تدمير 40 دبابة | 121 |
| ¶وقد عاونت تشكيلات من طائراتنا **أعمال** | **قواتنا** | وقصفت مناطق تجمع العدو وخاصة | 122 |
| طيارينا من الهبوط بالمظلة سالمين في **مواقع** | **.قواتنا** | ¶وقامت وسائل دفاعنا الجوي بإسقاط | 123 |
| زالت الاشتباكات قائمة شرق وغرب القناة **بين** | **قواتنا** | وقوات .العدو ••وقد تمكنت قواتنا من | 124 |
| القناة بين قواتنا وقوات .العدو ••وقد **تمكنت** | **قواتنا** | من تكبيد العدو مزيدا من الخسائر | 125 |
| القناة وفي منطقة .الدفرسوار ••وقد **سيطرت** | **قواتنا** | على هذه المعارك في ثبات وثقة | 126 |
| خسائر كبيرة في معداته .وأفراده ¶**كما قامت** | **قواتنا** | بعدد من الهجمات المضادة ضمت | 127 |
| تشكيلاتنا البرية ووحداتنا الخاصة بالتعاون **مع** | **قواتنا** | الجوية ونيران المدفعية خلال المعارك | 128 |
| على بعض مطاراتنا في شمال الدلتا تصدت **له** | **قواتنا** | الجوية ودارت معركة جوية عنيفة | 129 |
| من طائراتنا المقاتلة وقاذفاتنا المقاتلة **بمعاونة** | **قواتنا** | البرية المقاتلة في أعمال قتالها في | 130 |
| .القتال ¶وعندما حاولت طائرات العدو **مهاجمة** | **قواتنا** | تصدت لها وسائل دفاعنا الجوي | 131 |
| أنه استخدم قواته الجوية ضد بعض **قطاعات** | **...قواتنا** | •وتعلن القيادة العامة للقوات | 132 |
| قواته في منطقة الدفرسوار ثم مهاجمة **مواقع** | **قواتنا** | وإطلاق النار .عليها ¶وقد قامت قواتنا | 133 |
| مواقع قواتنا وإطلاق النار .عليها ¶**وقد قامت** | **قواتنا** | بالتصدي لمحاولات العدو واشتبكت | 134 |
| ،اليوم حيث واصلت إطلاق نيرانها على **مواقع** | **قواتنا** | شرق القناة وغربها واستخدمت في | 135 |
| الطائرات والدبابات ،والمدفعية فتصدت **لها** | **قواتنا** | ودارت معارك جوية وبرية ،عنيفة | 136 |
| يوم 22 أكتوبر 1973 بتوقيت القاهرة **كانت** | **قواتنا** | شرقي القناة متمسكة بالأرض التي | 137 |
| مرة أخرى في اتجاه الجنوب متداخلة **في** | **قواتنا** | بغرض إظهار اتساع رقعة الأرض | 138 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 139 | بالرد .عليها ▪▪وقد استخدم العدو قواته | قواتنا | بقواتنا واشتبكت معها ،بالنيران فقامت |
| 140 | صباح اليوم :كالآتي ◂¶:أولا قواتنا في | قواتنا | اتجاه ميناء .الأدبية ¶▸وبذا يمكن تلخيص موقف |
| 141 | في سيناء تحتل الشاطئ الشرقي لقناة | قواتنا | موقف قواتنا صباح اليوم :كالآتي ◂¶:أولا |
| 142 | شرق القناة ثلاثة آلاف كيلومتر .مربع ¶ | قواتنا | ،المرة وتبلغ المساحة التي تسيطر عليها |
| 143 | في بعض الأجزاء غرب القناة خلف | قواتنا | وحدات فرعية للعدو مبعثرة ومتداخلة بين |
| 144 | تمنعه بالقوة من تنفيذ .أهدافه ¶¶ | قواتنا | الطرق المؤدية إلى مدينة ،السويس ولكن |
| 145 | شرق القناة مستمر وبصورة منتظمة | قواتنا | من تنفيذ .أهدافه ¶¶:سادسا التموين لجميع |
| 146 | في القطاع الجنوبي شرقي قناة | قواتنا | صباح اليوم بهجمات عديدة ومكثفة على مواقع |
| 147 | في القطاع .الجنوبي ¶¶نتيجة لاستمرار | قواتنا | ولا زال العدو يواصل اعتداءاته وفتح نيرانه على |
| 148 | شرق ،القناة فقد تصدت له طائراتنا | قواتنا | ¶¶نتيجة لاستمرار هجوم العدو على مواقع |
| 149 | ،اليوم يتبع القوات الجوية لإحدى | قواتنا | طائرات الميراج التي قامت بالعدوان على |
| 150 | مواصلا بذلك انتهاكاته لقرار وقف | قواتنا، | ¶¶ولا يزال العدو يواصل اعتداءاته الجوية على |
| 151 | المسلحة ودمرت له 11 دبابة وأجبرت | قواتنا | السويس بالدبابات والمدفعية فتصدت له |
| 152 | في سيناء تسيطر على المساحات التي | قواتنا | الانسحاب مرة أخرى خارج ،المدينة ولا زالت |
| 153 | في غرب القناة متماسكة .تماما ¶¶ | قواتنا | بتأمينها ضد أي هجوم لقوات .العدو ▪▪كما أن |
| 154 | المسلحة ودمرت له ثماني دبابات ولم | قواتنا | طائراته ومدفعياته بعيدة ،المدى فتصدت له |
| 155 | البحرية بأي نشاط بحري ولم تكسر | قواتنا | ولم تكسر وقف إطلاق .النار ¶¶:ثانيا لم تقم |
| 156 | المسلحة غير مسؤولة عن الادعاء | قواتنا | بحري ولم تكسر وقف إطلاق .النار ¶¶:ثالثا إن |
| 157 | بإغراق إحدى ناقلات بتروله في خليج | قواتنا | الكاذبة التي أطلقها العدو حول ما أسماه بقيام |
| 158 | لقرارات وقف إطلاق ،النار بضربات | قواتنا | العدو بعد أن حاول تهيئة الأذهان بادعاته خرق |
| 159 | في القطاع الجنوبي شرق .السويس ▪▪ | قواتنا | إطلاق ،النار بضربات جوية مركزة على مواقع |
| 160 | صامدة وتقاتل ببسالة ،وشجاعة كما | قواتنا | القيادة العامة للقوات المسلحة من ،جديد أن |

## ٢) الكشاف السياقي لكلمة "خسائر" في مدونة ١٩٧٣:

| N | Concordance | | |
|---|---|---|---|
| 1 | كبيرة في الأفراد ،والمعدات ولا زالت | خسائر | صد جميع هذه الهجمات وتدمير العدو وتكبيده |
| 2 | كبيرة في الأفراد .والمعدات ¶¶:سادسا | خسائر | قواتنا من صد هجمات العدو مع تكبيده |
| 3 | :العدو إسقاط 27 طائرة ،للعدو تدمير | خسائر | المعارك وصلت نتائج القتال منذ بدئه :الآتي ◂¶ |
| 4 | جسيمة في .الأرواح ¶¶خسائر :قواتنا | خسائر | من الأسرى يجري ،حصره علاوة على تكبيده |
| 5 | :قواتنا 15 طائرة مقاتلة وبعض | خسائر | علاوة على تكبيده خسائر جسيمة في .الأرواح ¶¶ |
| 6 | .كبيرة ▪▪وقد قامت القوات الجوية | خسائر | في تدفقها وقتالها في ،سيناء مكبدة العدو |
| 7 | فادحة في قواته المدرعة وفي .الأفراد | خسائر | بصد هجمات العدو المضادة تماما وتكبيده |
| 8 | كبيرة في الأفراد ،والمعدات وعادت | خسائر | مدفعيته ووسائل دفاعه ،الجوي وأحدثت بها |
| 9 | كبيرة في المعدات ،والأرواح | خسائر | التي حاولت القيام بها ضد ،قواتنا وكبدته |
| 10 | :العدو ◂¶إسقاط 57 طائرة ،للعدو | خسائر | دارت طوال ،اليوم وصلت نتائج القتال :كالآتي ▸◂ |
| 11 | أخرى كبيرة في .الأرواح ¶▸خسائر | خسائر | العدو في معارك .اليوم ▪▪هذا وقد تكبد العدو |
| 12 | :قواتنا ◂¶إحدى وعشرون طائرة | خسائر | وقد تكبد العدو خسائر أخرى كبيرة في .الأرواح ¶▸ |
| 13 | في .الأفراد ▪▪هذا وما زالت قواتنا | خسائر | من الدبابات ،والعربات كما تكبدت قواتنا بعض |
| 14 | كبيرة في المعدات .والأرواح ¶¶ولقد | خسائر | .تماما ▪▪وقد تم تدمير 20 دبابة للعدو كما تكبد |

| | | | |
|---|---|---|---|
| في مواجهتها وأجبرته على الانسحاب **متكبدة** | **خسائر** | كبيرة في المعدات ،والأرواح ¶وقد | 15 |
| ¶وكانت نتائج معارك اليوم كما **يلي** ▫▫ | **خسائر** | :العدو ▫¶إسقاط 24 طائرة فانتوم | 16 |
| ¶أسر 45 من أفراد ،العدو علاوة على **تكبده** | **خسائر** | كبيرة في ،الأرواح ¶▫خسائر :قواتنا ▫¶ | 17 |
| علاوة على تكبده خسائر كبيرة في **،الأرواح** ¶▫ | **خسائر** | :قواتنا ▫¶إسقاط 10 ،طائرات علاوة | 18 |
| المواقع التي كان يتمركز بها العدو **وكبدته** | **خسائر** | فادحة في الأفراد ،والمعدات ••كما | 19 |
| لسيناء فاشتعلت بها النيران وحدثت **بها** | **خسائر** | فادحة في المعدات ،والأفراد وعادت | 20 |
| له 4 طائرات وأصابت ،طائرتين وبذا **تكون** | **خسائر** | العدو في الطائرات خلال النصف | 21 |
| قتال عنيف استمر أكثر من 4 ،ساعات **وكبدته** | **خسائر** | كبيرة في الدبابات والعربات المجنزرة | 22 |
| بالوطة على ساحل البحر الأبيض **فكبدتها** | **خسائر** | كبيرة في المعدات ،والأفراد ¶ونتيجة | 23 |
| في خلال نصف ساعة 9 طائرات ولم تحدث **أي** | **خسائر** | ،بقواتنا ¶بسم الله الرحمن الرحيم | 24 |
| دفاعنا الجوي في تكبيد العدو **الصهيوني** | **خسائر** | كبيرة في الطيران ،والمعدات ¶ | 25 |
| وأسقطت له 12 ،طائرة ••وبهذا يصبح **إجمالي** | **خسائر** | العدو من الطائرات على الجبهة | 26 |
| ¶وقد أسفر الهجومان عن تكبيد **العدو** | **خسائر** | كبيرة في الدبابات والمعدات ،والأرواح | 27 |
| منها طائرتا ،هليكوبتر ••وبذلك يكون **إجمالي** | **خسائر** | العدو من الطائرات في المعارك اليوم | 28 |
| في قتال عنيف متلاحم وتمكنت من **تكبيده** | **خسائر** | كبيرة في المعدات ،والأرواح ¶وقد | 29 |
| على الشاطئ الشرقي لخليج السويس **وكبدته** | **خسائر** | فادحة في المعدات ،والأفراد ¶كما | 30 |
| لسيناء بالصواريخ فاشتعلت بها النيران **وأحدثت** | **خسائر** | ،جسيمة وقد عادت جميع قطعنا | 31 |
| لصد اختراق العدو ،وتدميره ¶وقد تكبد **العدو** | **خسائر** | جسيمة وما زالت المعركة مستمرة | 32 |
| ولا زالت مستمرة حتى ،الآن ••وقد تكبد **العدو** | **خسائر** | كبيرة في دباباته وعرباته ،المدرعة ¶ | 33 |
| خمس طائرات ،هليكوبتر ••وبذا يصبح **إجمالي** | **خسائر** | العدو على الجبهة المصرية اليوم | 34 |
| الجوية وقصفات المدفعية المركزة في **إحداث** | **خسائر** | كبيرة وفادحة في قوات ،العدو ¶ | 35 |
| بتنفيذ مهامها القتالية ،بنجاح ••وكبدت **العدو** | **خسائر** | كبيرة في الأرواح ،والمعدات ¶كما | 36 |
| دبابات العدو وعرباته ،المجنزرة محدثة **بها** | **خسائر** | ،فادحة ¶وتواصل قواتنا حصارها | 37 |
| المضادة ،للدبابات ¶وقد تكبد العدو **خلالها** | **خسائر** | جسيمة في المعدات ،والأرواح ••وما | 38 |
| المحور الأوسط والدفرسوار من تكبيد **العدو** | **خسائر** | فادحة في المعدات ،والأفراد ••وما | 39 |
| أخرى للعدو من طراز ،ميراج ¶وبذا **تصبح** | **خسائر** | العدو في الطائرات اليوم 15 طائرة | 40 |
| هذه المعارك في ثبات وثقة وكبدت **العدو** | **خسائر** | كبيرة في معداته ،وأفراده ¶كما | 41 |
| أسر عدد من أطقم الدبابات ،المعادية ¶**وتقدر** | **خسائر** | العدو في هذه المعارك طوال اليوم | 42 |
| المحور الأوسط والدفرسوار من تكبيد **العدو** | **خسائر** | فادحة في المعدات ،والأفراد ••وما | 43 |
| أخرى للعدو من طراز ،ميراج ¶وبذا **تصبح** | **خسائر** | العدو في الطائرات اليوم 15 طائرة | 44 |
| شرق القناة وفي منطقة الدفرسوار **وكبدته** | **خسائر** | ضخمة في المعدات ،والأفراد ¶وعلى | 45 |
| مواقع العدو ومناطق تجمعه فأحدثت **بها** | **خسائر** | متتالية تفوق أضخم الخسائر التي | 46 |

### ٣) الكشاف السياقي لكلمة "طائرات" في مدونة ١٩٧٣:

| N | Concordance | | |
|---|---|---|---|
| عشرة طائرة ،للعدو وقد فقدت قواتنا **عشر** | **طائرات** | في هذه ،المعارك ¶نجحت قواتنا | 1 |
| دفاعنا الجوي وتم تدمير وإسقاط **خمس** | **طائرات** | ،للعدو ولم تحقق غارات العدو | 2 |
| قفل مطاري المليز وتمادة وتدمير عدد **من** | **طائرات** | الهليكوبتر على الأرض في مطار | 3 |
| له وسائل دفاعنا الجوية وأسقطت له **خمس** | **طائرات** | وأسرت اثنين من ،طيارها ¶وقد | 4 |
| 24 طائرة فانتوم واسكاي هوك وعدد **من** | **طائرات** | الهليكوبتر وأسر عدد من ،الطيارين • | 5 |
| كبيرة في ،الأرواح ¶▫خسائر :قواتنا ▫¶إسقاط **10** | **،طائرات** | علاوة على بعض الخسائر في | 6 |
| يتقدم في اتجاه الغرب بمعاونة تشكيل **من** | **طائرات** | الهليكوبتر وقد اشتبكت معه قواتنا | 7 |
| وأغرقت له خمسة ،لنشات ••كما أسقطت **أربع** | **طائرات** | هليوكوبتر فاضطر باقي التشكيل | 8 |
| القنابل بعيدا عن القواعد ،الجوية وأصبنا له **4** | **طائرات** | سقطت بالقرب من القواعد ،الجوية | 9 |
| وحداتنا من قوات الدفاع الجوي بالاشتباك **مع** | **طائرات** | العدو التي حاولت الإغارة على قواتنا | 10 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| التي حاولت الإغارة على قواتنا وأسقطت له 4 | طائرات | وأصابت ،طائرتين وبذا تكون خسائر | 11 |
| خلال النصف الأول من هذا اليوم تدمير 10 | طائرات | وإصابة .طائرتين ¶ادارت بعد ظهر | 12 |
| ،والقناة فتصدت له مقاتلاتنا وأسقطت له 4 | طائرات | من طراز فانتوم ،وميراج واضطرت | 13 |
| الخسائر وقد تصدت وسائل دفاعنا الجوي إلى | طائرات | العدو العائدة وفاجأتها بتخطيط جديد | 14 |
| وفاجأتها بتخطيط جديد وأسقطت منها 5 | طائرات | .أخرى وبذا يصبح إجمالي عدد | 15 |
| على الجبهة المصرية في خلال نصف ساعة 9 | طائرات | ولم تحدث أي خسائر .بقواتنا ¶¶بسم | 16 |
| صباح اليوم تصدت له مقاتلاتنا وأسقطت له 4 | .طائرات | ¶ولما حاول العدو اختراق مجالنا | 17 |
| في اتجاه شمال الدلتا ظهر اليوم بتشكيل من 6 | طائرات | فانتوم اعترضته طائراتنا المقاتلة | 18 |
| عندما اعترضت طائراتنا المقاتلة تشكيلا من | طائرات | العدو وأسقطت .إحداها ¶¶وفي | 19 |
| طول الجبهة اشتبكت وسائل دفاعنا الجوي مع | طائرات | العدو التي حاولت الإغارة على قواتنا | 20 |
| 23 .طائرة ••وقد أصيب لنا في هذه المعارك 6 | طائرات | تمكن أربعة من طياريها من القفز | 21 |
| تصدت له وسائل دفاعنا الجوي وأسقطت سبع | طائرات | فوق منطقة بورسعيد وثماني | 22 |
| سبع طائرات فوق منطقة بورسعيد وثماني | طائرات | فوق القطاع ،الأوسط منها ثلاث | 23 |
| والمعدات .والأرواح ••وقد أصيب لنا أربع | طائرات | من وسائل الدفاع الجوي .المعادي ¶ | 24 |
| وقد دمرت خلالها للعدو 15 طائرة وأصيب لنا 3 | .طائرات | ¶كما تمكنت وسائل دفاعنا الجوي | 25 |
| اليوم 44 طائرة منها طائرتا .هليكوبتر ¶¶حاولت | طائرات | العدو صباح اليوم الهجوم على | 26 |
| فتصدت لها وسائل دفاعنا الجوي ودمرت 9 | طائرات | .منها ••وفشل العدو في تحقيق | 27 |
| تاركا وراءه دباباته .محترقة ¶¶وقد اعترضت | طائرات | العدو تشكيلاتنا الجوية ودارت معركة | 28 |
| بمعاونة أعمال قتال قواتنا البرية واشتبكت مع | طائرات | العدو في معركة جوية أسفرت عن | 29 |
| العدو في معركة جوية أسفرت عن تدمير أربع | طائرات | معادية وأصيب لنا .طائرة ¶¶كما | 30 |
| منها سبع عشرة طائرة من بينها خمس | طائرات | .هليكوبتر ••وبذا يصبح إجمالي | 31 |
| إما بالتسليم أو القضاء .عليه ¶¶وقد حاولت | طائرات | العدو صباح اليوم الهجوم على | 32 |
| منها 15 طائرة طوال اليوم من بينها ثلاث | طائرات | .هليكوبتر ¶¶وتقوم قواتنا حاليا | 33 |
| نشاط قواتنا في الجبهة ودمرت منها أربع | طائرات | .مقاتلة ¶¶ما زالت المعارك مستمرة | 34 |
| العدو من الدبابات ،والعربات واشتبكت مع | طائرات | العدو في معارك جوية عنيفة | 35 |
| في معارك جوية عنيفة ودمرت منها ثلاث | طائرات | وتم أسر أحد طياريها برتبة .رائد ¶¶ | 36 |
| له وسائل دفاعنا الجوي وأسقطت له عشر | طائرات | وتم أسر اثنين من .طياريهما ¶¶ | 37 |
| معركة جوية عنيفة أسفرت عن تدمير خمس | طائرات | أخرى للعدو من طراز .ميراج ¶¶وبذا | 38 |
| الأوسط وفي منطقة .الدفرسوار ••ولما حاولت | طائرات | العدو قصف مواقعنا بالجبهة وإخلاء | 39 |
| من بينها طائرة استطلاع إلكتروني وخمس | طائرات | .هليكوبتر ¶¶وفي البحر الأحمر | 40 |
| بين طائراتنا وطائرات العدو دمرنا له فيها 9 | طائرات | وأمكن أسر 3 من طياريها منهم 2 | 41 |
| منهم 2 في حالة .خطرة ••وقد أصيب لنا 4 | طائرات | وتمكن 3 من طياريتا من الهبوط | 42 |
| ¶¶وقامت وسائل دفاعنا الجوي بإسقاط 7 | طائرات | معادية منها 5 هليكوبتر كانت تحاول | 43 |
| له وسائل دفاعنا الجوي وأسقطت له عشر | طائرات | وتم أسر اثنين من .طياريهما ¶¶ | 44 |
| معركة جوية عنيفة أسفرت عن تدمير خمس | طائرات | أخرى للعدو من طراز .ميراج ¶¶وبذا | 45 |
| في أي يوم منذ بداية .القتال ¶¶وعندما حاولت | طائرات | العدو مهاجمة قواتنا تصدت لها | 46 |
| والقوات .الجوية ••وقد أسقطنا للعدو أربع | طائرات | من طراز فانتوم .وميراج ••وما زالت | 47 |
| ،الجوي وقد خسر العدو في هذه المعارك سبع | طائرات | طوال ،اليوم منها ثلاث طائرات | 48 |
| المعارك سبع طائرات طوال ،اليوم منها ثلاث | طائرات | ميراج وأربع طائرات ،فانتوم وعددا | 49 |
| طوال ،اليوم منها ثلاث طائرات ميراج وأربع | طائرات | ،فانتوم وعددا كبيرا من الدبابات | 50 |
| ودارت معركة جوية أسقطنا للعدو فيها ثماني | طائرات | من طراز .ميراج ¶¶وقد لوحظ أن | 51 |
| طائرات من طراز .ميراج ¶¶وقد لوحظ أن بعض | طائرات | الميراج التي قامت بالعدوان على | 52 |
| ¶¶وقد رصدت أجهزتنا اختراقين متتاليين قام بهما | طائرات | استطلاع أمريكية على ارتفاع 24 | 53 |
| دقائق من بعد ظهر اليوم عندما اخترقت إحدى | طائرات | الاستطلاع الأمريكية مجالنا الجوي | 54 |

## ٤) الكشاف السياقي لكلمة "الجوي" في مدونة ١٩٧٣:

| N | Concordance | | |
|---|---|---|---|
| 1 | والمدفعية ومساندة القوات البحرية **والدفاع** | **.الجوي** | ¶:رابعا نجحت قواتنا المسلحة في |
| 2 | واشتبكت معها مقاتلاتنا ووسائل **دفاعنا** | **الجوي** | وتم تدمير وإسقاط خمس طائرات |
| 3 | وبتركيز من مدفعيتنا وتحت ستر **دفاعنا** | **الجوي** | بصد هجمات العدو المضادة تماما |
| 4 | الإدارية وبطاريات مدفعيته ووسائل **دفاعه** | **.الجوي** | وأحدثت بها خسائر كبيرة في الأفراد |
| 5 | في القطاع الشمالي فتصدت له وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | وأسقطت له .طائرتين ¶¶استمرت |
| 6 | في ،سيناء تعاونها قواتنا البحرية وقوات **دفاعنا** | **.الجوي** | بصد وتدمير هجمات العدو المضادة |
| 7 | الشمالي والأوسط واشتركت مع قوات **الدفاع** | **الجوي** | في التصدي لطائرات العدو التي |
| 8 | حاول تشكيل جوي معاد مهاجمة مواقع **دفاعنا** | **الجوي** | في القطاع الشمالي وتصدت له |
| 9 | في القطاع الشمالي وتصدت له وسائل **دفاعنا** | **.الجوي** | كما اشتبكت معه مقاتلاتنا ودارت |
| 10 | مطاراتنا الأمامية وتصدت له وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | وأسقطت له 16 طائرة من طراز |
| 11 | عدد من أطقم دبابات .اللواءين ¶¶حاول **العدو** | **الجوي** | صباح اليوم مهاجمة بعض قواعدنا |
| 12 | الجوية ،المتقدمة فتصدت له وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | واضطرته إلى إسقاط حمولته من |
| 13 | تحت حماية قواتنا الجوية وقوات **الدفاع** | **الجوي** | مع تقهقر قوات العدو .شرقا ••وقد |
| 14 | ••كما قامت وحداتنا من قوات **الدفاع** | **الجوي** | بالاشتباك مع طائرات العدو التي |
| 15 | بعض الخسائر وقد تصدت وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | إلى طائرات العدو العائدة وفاجأتها |
| 16 | -الرحيم نجحت قواتنا الجوية ووسائل **دفاعنا** | **الجوي** | في تكبيد العدو الصهيوني خسائر |
| 17 | له 4 .طائرات ¶¶ولما حاول العدو اختراق **مجالنا** | **الجوي** | في اتجاه شمال الدلتا ظهر اليوم |
| 18 | ¶¶وعلى طول الجبهة اشتبكت وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | مع طائرات العدو التي حاولت الإغارة |
| 19 | إلى قواعدها .سالمة ¶¶حاول سلاح **العدو** | **الجوي** | خلال اليوم القيام بعدة غارات جوية |
| 20 | من ،الجبهة وقد تصدت له وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | وأسقطت سبع طائرات فوق منطقة |
| 21 | ¶◁بسم الله الرحمن الرحيم ▷¶اخترق **مجالنا** | **الجوي** | طائرتي استطلاع معاديتين من شمال |
| 22 | وتعتبر هذه أول مرة يخترق فيها **مجالنا** | **الجوي** | هذا النوع من .الطائرات ¶◁بسم الله |
| 23 | ••وقد أصيب لنا أربع طائرات من وسائل **الدفاع** | **الجوي** | .المعادي ¶¶وقد حاول العدو الجوي |
| 24 | الدفاع الجوي .المعادي ¶¶وقد حاول **العدو** | **الجوي** | خلال اليوم الإغارة على قواتنا شرق |
| 25 | قواتنا شرق القناة فتصدت له وسائل **دفاعنا** | **.الجوي** | •وكان مجموع ما دمرته قواتنا ست |
| 26 | في المعارك الدائرة فأسقطت له وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | 24 طائرة حتى ساعة إعداد هذا .البيان |
| 27 | لنا 3 .طائرات ¶¶كما تمكنت وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | من إسقاط 29 طائرة للعدو منها |
| 28 | مطاراتنا ،الأمامية فتصدت لها وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | ودمرت 9 طائرات .منها ••وفشل |
| 29 | ودمرتها .بالكامل ¶¶وقد قامت وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | طوال يوم أمس بالتعاون مع القوات |
| 30 | وأصيب لنا .طائرة ¶¶كما تصدت قوات **الدفاع** | **الجوي** | لطائرات العدو التي أغارت على جبهة |
| 31 | لتعطيل تقدمها فتصدت له وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | وأسقطت منها اثنتي عشرة طائرة كما |
| 32 | ودمرت عددا كبيرا منها وتصدت وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | لطائرات العدو التي حاولت الإغارة |
| 33 | .لتصفيتها ¶¶هذا وقد تصدت وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | صباح اليوم لطائرات العدو التي |
| 34 | ¶¶ولما قام العدو صباح اليوم باختراق **مجالنا** | **الجوي** | في القطاع الجنوبي من الجبهة |
| 35 | الجنوبي من الجبهة تصدت له وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | وأسقطت له عشر طائرات وتم أسر |
| 36 | منطقة ،الدفرسوار أسقطت له وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | بعد ظهر أمس أربع عشرة طائرة من |
| 37 | في مواقع .قواتنا ¶¶وقامت وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | بإسقاط 7 طائرات معادية منها 5 |
| 38 | ¶¶ولما قام العدو صباح اليوم باختراق **مجالنا** | **الجوي** | في القطاع الجنوبي من الجبهة |
| 39 | الجنوبي من الجبهة تصدت له وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | وأسقطت له عشر طائرات وتم أسر |
| 40 | العدو مهاجمة قواتنا تصدت لها وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | ودمرت منها 12 .طائرة ¶¶هذا وما |
| 41 | من طائراتنا ودباباتنا ومدفعيتنا ووسائل **دفاعنا** | **.الجوي** | وقد خسر العدو في هذه المعارك |
| 42 | من تحقيق .أهدافه ••كما تمكنت وسائل **دفاعنا** | **الجوي** | من إسقاط إحدى الطائرات المعادية |
| 43 | إحدى طائرات الاستطلاع الأمريكية **مجالنا** | **الجوي** | من شمال .الدلتا ••ثم اتجهت شرقا |

### ٥) الكشاف السياقي لكلمة "الجوية" في مدونة ١٩٧٣:

| N | Concordance | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1 | السويس بواسطة عدة تشكيلات من **قواته** | **الجوية** | عندما كانت بعض من زوارقه البحرية | |
| 2 | مصر ،وسوريا تقوم حاليا بعض من **تشكيلاتنا** | **الجوية** | بقصف قواعد العدو وأهدافه | |
| 3 | .المحتلة ¶إلحاقا بالبيان رقم ،2) نفذت **قواتنا** | **الجوية** | مهامها بنجاح وأصابت مواقع العدو | |
| 4 | في عبور قناة السويس قام العدو بدفع **قواته** | **الجوية** | بأعداد ،كبيرة فتصدت له مقاتلاتنا | |
| 5 | مكبدة العدو خسائر .كبيرة ••وقد قامت **القوات** | **الجوية** | للعدو صباح اليوم بقصف جوي | |
| 6 | خمس طائرات ،للعدو ولم تحقق غارات **العدو** | **الجوية** | .أهدافها ¶نتيجة لنجاح قواتنا في | |
| 7 | ظهر اليوم بتركيز قواته المدرعة تعاونها **قواته** | **الجوية** | للقيام بالهجمات المضادة ضد قواتنا | |
| 8 | وبدأت قواته تنسحب .شرقا ¶قامت **تشكيلاتنا** | **الجوية** | ظهر اليوم بتوجيه ضربة جوية ضد | |
| 9 | داخل .سيناء ¶وفي صباح اليوم قامت **قواتنا** | **الجوية** | بتوجيه ضربة مركزة ضد مطارات | |
| 10 | الشمالي ،والأوسط وكانت نتيجة هذه **الضربة** | **الجوية** | قفل مطاري المليز وتمادة وتدمير | |
| 11 | ••وقد حاول العدو صباح اليوم التدخل **بقواته** | **الجوية** | ضد بعض جسورنا على القناة في | |
| 12 | لمنع تدفق قواتنا فتصدت له وسائل **دفاعنا** | **الجوية** | وأسقطت له خمس طائرات وأسرت | |
| 13 | من .طياريها ¶وقد أفاد الأسرى بأن **القوات** | **الجوية** | الإسرائيلية منيت بخسائر جسيمة في | |
| 14 | الإسرائيلية منيت بخسائر جسيمة في **العمليات** | **الجوية** | التي دارت في الجبهتين المصرية | |
| 15 | العامة للأمم المتحدة بالغارة **الإسرائيلية** | **الجوية** | على مدينة ،بورسعيد وتولى الدكتور | |
| 16 | سيناء قامت قواتنا بمعاونة تشكيل من **قواتنا** | **الجوية** | بتدمير اللواء 190 المدرع المُعادي | |
| 17 | الجوي صباح اليوم مهاجمة بعض **قواعدنا** | **الجوية** | ،المتقدمة فتصدت له وسائل دفاعنا | |
| 18 | إسقاط حمولته من القنابل بعيدا عن **القواعد** | **الجوية**. | وأصبنا له 4 طائرات سقطت بالقرب | |
| 19 | له 4 طائرات سقطت بالقرب من **القواعد** | **الجوية**. | ¶كما تم إسقاط طائرتين معاديتين | |
| 20 | لقواتنا في هذا .القطاع ¶وقد قامت **قواتنا** | **الجوية** | في الساعة العاشرة من صباح اليوم | |
| 21 | شرق قناة السويس تحت حماية **قواتنا** | **الجوية** | وقوات الدفاع الجوي مع تقهقر قوات | |
| 22 | قليل 25 دبابة وعربة .مجنزرة ¶قامت **قواتنا** | **الجوية** | مساء أمس بتوجيه ضربة جوية ضد | |
| 23 | ¶بسم الله الرحمن -الرحيم نجحت **قواتنا** | **الجوية** | ووسائل دفاعنا الجوي في تكبيد | |
| 24 | التي تحاول أن تتصدى .لها ¶فقامت **قواتنا** | **الجوية** | بقصف قوات العدو ومواقعه التي | |
| 25 | للعدو مائة وخمسين دبابة وقد قامت **قواتنا** | **الجوية** | بقصف مركز لمواقع الصواريخ | |
| 26 | ¶دارت اليوم عدة معارك جوية بين **قواتنا** | **الجوية** | وطائرات العدو التي حاولت مهاجمة | |
| 27 | في تحقيق .أهدافه ¶وقام تشكيل من **قواتنا** | **الجوية** | صباح اليوم بقصف قول معاد أثناء | |
| 28 | له وحداتنا البحرية وتمكنت بمعاونة **القوات** | **الجوية** | من تدمير أربعة زوارق معادية وفر | |
| 29 | الجوي طوال يوم أمس بالتعاون مع **القوات** | **الجوية** | بالتصدي لجميع طلعات العدو الجوية | |
| 30 | القوات الجوية بالتصدي لجميع طلعات **العدو** | **الجوية** | وأسقطت له 34 طائرة ولم ينج من | |
| 31 | من المشاة والمشاة الميكانيكية تعاونها **قواتنا** | **الجوية** | لصد اختراق العدو .وتدميره ¶وقد | |
| 32 | المضاد ظهر .اليوم ¶وقد اشتركت **تشكيلاتنا** | **الجوية** | بأعداد كبيرة في هذه المعركة وقامت | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ¶وقد اعترضت طائرات العدو **تشكيلاتنا** | **الجوية** | ودارت معركة جوية أسقطنا للعدو | 33 |
| التي أدارتها طوال اليوم وقد قامت **قواتنا** | **الجوية** | طوال اليوم بمعاونة أعمال قتال | 34 |
| من .الجبهة ••وقد نجحت قواتنا بمعاونة **القوات** | **الجوية** | وقصفات المدفعية المركزة في | 35 |
| للقناة عبر البحيرات .المرة ¶وقد واصلت **قواتنا** | **الجوية** | طوال اليوم قصف تجمعات العدو | 36 |
| البرية ووحداتنا الخاصة بالتعاون مع **قواتنا** | **الجوية** | ونيران المدفعية خلال المعارك التي | 37 |
| مطاراتنا في شمال الدلتا تصدت له **قواتنا** | **الجوية** | ودارت معركة جوية عنيفة أسفرت | 38 |
| البرية ووحداتنا الخاصة بالتعاون مع **قواتنا** | **الجوية** | ونيران المدفعية خلال المعارك التي | 39 |
| مطاراتنا في شمال الدلتا تصدت له **قواتنا** | **الجوية** | ودارت معركة جوية عنيفة أسفرت | 40 |
| اليوم 15 طائرة حتى .الآن ¶قامت **تشكيلاتنا** | **الجوية** | من قاذفاتنا المقاتلة والقاذفات | 41 |
| بعض مواقعه علاوة على أنه استخدم **قواته** | **الجوية** | ضد بعض قطاعات ...قواتنا ••وتعلن | 42 |
| اشتركت فيها الدبابات والمدفعية **والقوات** | **.الجوية** | ••وقد أسقطنا للعدو أربع طائرات من | 43 |
| قواتنا بالرد .عليها ••وقد استخدم العدو **قواته** | **الجوية** | لتمكين بعض وحداته الصغرى من | 44 |
| النار طوال اليوم فقد قامت تشكيلات من **قواته** | **الجوية** | صباح اليوم بهجمات عديدة ومكثفة | 45 |
| قامت بالعدوان على قواتنا ،اليوم يتبع **القوات** | **الجوية** | لإحدى الدول .الأجنبية ¶ولا يزال | 46 |
| .الأجنبية ¶ولا يزال العدو يواصل **اعتداءاته** | **الجوية** | على ،قواتنا مواصلا بذلك انتهاكاته | 47 |

## ٦) الكشاف السياقي لكلمة "للعدو" في مدونة ١٩٧٣:

| N | Concordance | | |
|---|---|---|---|
| 1 | بعض من قواتنا باقتحام قناة السويس **مطاردة** | **للعدو** | إلى الضفة الشرقية في بعض |
| 2 | أسفرت المعارك عن تدمير إحدى عشرة **طائرة** | **.للعدو** | وقد فقدت قواتنا عشر طائرات في |
| 3 | .المتوسط ¶وقد قامت بضرب الأهداف **الهامة** | **للعدو** | على الساحل الشمالي لسيناء وأصابتها |
| 4 | قامت قواتنا البحرية بتدمير خمس قطع **بحرية** | **للعدو** | في البحر الأبيض ،المتوسط وقامت |
| 5 | بدئه :الآتي ◄¶خسائر :العدو إسقاط 27 **طائرة** | **.للعدو** | تدمير 60 ،دبابة وتدمير 15 موقعا |
| 6 | العدو خسائر .كبيرة ••وقد قامت القوات **الجوية** | **للعدو** | صباح اليوم بقصف جوي بتشكيلات |
| 7 | الجوي وتم تدمير وإسقاط خمس **طائرات** | **.للعدو** | ولم تحقق غارات العدو الجوية |
| 8 | كما تمكنت من إسقاط طائرة **هليكوبتر** | **للعدو** | حاولت التدخل في .المعركة ••وما |
| 9 | :كالآتي ◄◄خسائر :العدو ◄¶إسقاط 57 **طائرة** | **.للعدو** | منها 27 طائرة ،أمس وتدمير٩٢ ،دبابة |
| 10 | المضادة .تماما ••وقد تم تدمير 20 **دبابة** | **للعدو** | كما تكبد خسائر كبيرة في المعدات |
| 11 | بحرية أغرقت فيها قطعة بحرية **متوسطة** | **.للعدو** | وانسحبت باقي .القطع ••وقد حاول |
| 12 | وأسر عدد من .الطيارين ••وتدمير 26 **دبابة** | **للعدو** | وعدد من العربات .المجنزرة ¶أسر 45 |
| 13 | دبابات سنتوريون ،A.M.Xو وأسر ثلاثين **فردا** | **للعدو** | أحياء وهم من بقى في .المدينة ¶ |
| 14 | الجنوبي من الجبهة تقابلت مع قول **مدرع** | **.للعدو** | فاشتبكت معه على الفور في معركة |
| 15 | بالصواريخ فأشعلت بها النيران كما **دمرت** | **للعدو** | محطتي .رادار ¶وعلى الساحل |
| 16 | تمكنت قواتنا من تحقيق هدفها بعد أن **دمرت** | **للعدو** | مائة وخمسين دبابة وقد قامت قواتنا |
| 17 | اليوم فوق شمال .الدلتا ••وقد دمرت **خلالها** | **للعدو** | 15 طائرة وأصيب لنا 3 .طائرات ¶كما |
| 18 | وسائل دفاعنا الجوي من إسقاط 29 **طائرة** | **للعدو** | منها طائرتا .هليكوبتر ••وبذلك يكون |

| | | | |
|---|---|---|---|
| تقدمه على المحور الشمالي لسيناء **ودمرت** | **للعدو** | ستة دبابات وثلاث عربات مجنزرة | 19 |
| ولكن قواتنا تمكنت من صد الهجوم **ودمرت** | **للعدو** | سبع دبابات فانسحب .شرقا ¶وقد أخذ | 20 |
| فجر اليوم بغارة مفاجئة ضد موقع **حصين** | **للعدو** | على المحور الساحلي في سيناء وقد | 21 |
| نفس الوقت بقصف المنطقة الإدارية **الرئيسية** | **للعدو** | في رمانة على الساحل الشمالي | 22 |
| لسيناء اكتشف قواتنا ليلة أمس قوة **مدرعة** | **للعدو** | من 21 دبابة متقدمة نحو مواقعنا | 23 |
| تشكيلاتنا الجوية ودارت معركة جوية **أسقطنا** | **للعدو** | فيها 11 طائرة وعادت جميع طائراتنا | 24 |
| عنيفة أسفرت عن تدمير خمس طائرات **أخرى** | **للعدو** | من طراز .ميراج ¶وبذا تصبح خسائر | 25 |
| قتال قواتنا بعد ظهر أمس عن تدمير 40 **دبابة** | **للعدو** | علاوة على كثير من عرباته .الإدارية •• | 26 |
| عنيفة أسفرت عن تدمير خمس طائرات **أخرى** | **للعدو** | من طراز .ميراج ¶وبذا تصبح خسائر | 27 |
| أسفرت المعركة عن تدمير ثلاث قطع **بحرية** | **للعدو** | وإصابة طائرتين هليكوبتر وانسحب | 28 |
| والمدفعية والقوات .الجوية ••وقد **أسقطنا** | **للعدو** | أربع طائرات من طراز فانتوم .وميراج • | 29 |
| ثلاثة آلاف كيلومتر .مربع ¶:ثانيا لا توجد **قوات** | **للعدو** | إطلاقا غرب القناة بالقطاع الشمالي | 30 |
| .وشمالا ¶:ثالثا توجد بعض وحدات **فرعية** | **للعدو** | مبعثرة ومتداخلة بين قواتنا في بعض | 31 |
| حتى ميناء .الأدبية ¶:رابعا لا تواجد **إطلاقا** | **للعدو** | في أي مدينة من مدن القناة الرئيسية | 32 |
| طائراتنا ،المقاتلة ودارت معركة جوية **أسقطنا** | **للعدو** | فيها ثماني طائرات من طراز .ميراج ¶ | 33 |

## ٧) الكشاف السياقي لكلمة "صباح" في مدونة ١٩٧٣:

| Concordance | | | N |
|---|---|---|---|
| خسائر .كبيرة ••وقد قامت القوات الجوية **للعدو** | **صباح** | اليوم بقصف جوي بتشكيلات كبيرة | 1 |
| العدو التي حاولت الإغارة على بعض **مطاراتنا** | **صباح** | .اليوم ••وفي الوقت نفسه قامت | 2 |
| إلى مسافة متقدمة داخل .سيناء ¶**وفي** | **صباح** | اليوم قامت قواتنا الجوية بتوجيه ضربة | 3 |
| وانسحبت باقي .القطع ••وقد حاول **العدو** | **صباح** | اليوم التدخل بقواته الجوية ضد بعض | 4 |
| تشكيلاتنا على طول المواجهة وقد **وصلت** | **صباح** | اليوم إلى مسافة 15 كيلومترا داخل | 5 |
| ويقدر عددهم .بالمئات ¶أثناء تقدم **قواتنا** | **صباح** | اليوم داخل سيناء قامت قواتنا بمعاونة | 6 |
| ¶رصدت قواتنا البحرية في الساعات الأولى **من** | **صباح** | اليوم تشكيلا بحريا معاديا على الساحل | 7 |
| لنا في هذه المعركة ثلاث .لنشات ¶**قام** | **صباح** | اليوم تشكيل جوي معاد بمهاجمة | 8 |
| أطقم دبابات .اللواءين ¶حاول العدو **الجوي** | **صباح** | اليوم مهاجمة بعض قواعدنا الجوية | 9 |
| قامت قواتنا الجوية في الساعة العاشرة **من** | **صباح** | اليوم بقصف مركز لمراكز قيادة العدو | 10 |
| المعدات .والأفراد ¶ونتيجة لذلك حاول **العدو** | **صباح** | اليوم قصف بعض مطاراتنا في | 11 |
| يصبح إجمالي عدد الطائرات التي فقدها **العدو** | **صباح** | اليوم على الجبهة المصرية في خلال | 12 |
| طيران العدو الإغارة على مطار **المنصورة** | **صباح** | اليوم تصدت له مقاتلاتنا وأسقطت له | 13 |
| ¶دارت في الساعة الحادية عشرة **من** | **صباح** | اليوم معركة بين أحد تشكيلاتنا البرية | 14 |
| بدأت قواتنا المسلحة في الساعة السادسة **من** | **صباح** | اليوم وطبقا للخطة الموضوعة في | 15 |
| منها طائرتا .هليكوبتر ¶حاولت طائرات **العدو** | **صباح** | اليوم الهجوم على مطاراتنا ،الأمامية | 16 |
| .أهدافه ¶وقام تشكيل من قواتنا **الجوية** | **صباح** | اليوم بقصف قول معاد أثناء تقدمه | 17 |
| في إطار الخطة .الموضوعة ¶وقد حاول **العدو** | **صباح** | اليوم القيام بهجمة مضادة على إحدى | 18 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| قواعدها .سالمة ¶وفي الساعات الأولى **من** | **صباح** | اليوم حاول تشكيل بحري معادي | 19 |
| والعربات .المدرعة ¶لا يزال القتال دائرا **منذ** | **صباح** | أمس بين قواتنا وقوات العدو المدرعة | 20 |
| ¶وكان هدف العدو طوال ليلة أمس **ومنذ** | **صباح** | اليوم القتال عبر البحيرات المرة في | 21 |
| أو القضاء .عليه ¶وقد حاولت طائرات **العدو** | **صباح** | اليوم الهجوم على تشكيلاتنا في الجبهة | 22 |
| ¶هذا وقد تصدت وسائل دفاعنا **الجوي** | **صباح** | اليوم لطائرات العدو التي حاولت | 23 |
| كاملة من أفراد بعض .دباباته ¶ولما قام **العدو** | **صباح** | اليوم باختراق مجالنا الجوي في القطاع | 24 |
| كاملة من أفراد بعض .دباباته ¶ولما قام **العدو** | **صباح** | اليوم باختراق مجالنا الجوي في القطاع | 25 |
| دون أن تحقق .هدفها ¶واعتبارا من أول **ضوء** | **صباح** | اليوم تقوم تشكيلات من طائراتنا | 26 |
| •ومنذ ذلك التوقيت وحتى الساعة السابعة **من** | **صباح** | اليوم 24 أكتوبر 1973 انتهزت قوات | 27 |
| .الأدبية ¶◁وبذا يمكن تلخيص موقف **قواتنا** | **صباح** | اليوم :كالآتي ◁¶:أولا قواتنا في سيناء | 28 |
| ¶:خامسا يحاول العدو بعد إيقاف إطلاق **النار** | **صباح** | اليوم قطع الطرق المؤدية إلى مدينة | 29 |
| اليوم فقد قامت تشكيلات من قواته **الجوية** | **صباح** | اليوم بهجمات عديدة ومكثفة على | 30 |
| العسكري الإسرائيلي في الساعة التاسعة **من** | **صباح** | اليوم أنه أغرقت ناقلة للبترول باسم | 31 |

## ٨) الكشاف السياقي لكلمة "قامت" في مدونة ١٩٧٣:

| N | Concordance | | |
|---|---|---|---|
| مركزة من مدفعيتنا على النقط القوية .المعادية **ثم** | **قامت** | بعض من قواتنا باقتحام قناة السويس | 1 |
| بها ورفع علم مصر على الضفة الشرقية .للقناة **كما** | **قامت** | القوات المسلحة السورية باقتحام مواقع | 2 |
| وتواصل قواتنا حاليا قتالها مع العدو .بنجاح ¶**كما** | **قامت** | قواتنا البحرية بحماية الجانب الأيسر لقواتنا | 3 |
| لقواتنا على ساحل البحر الأبيض .المتوسط ¶**وقد** | **قامت** | بضرب الأهداف الهامة للعدو على الساحل | 4 |
| خسائر كبيرة في الأفراد .والمعدات ¶:**سادسا** | **قامت** | قواتنا البحرية بتدمير خمس قطع بحرية | 5 |
| وقتالها في .سيناء مكبدة العدو خسائر .كبيرة ••**وقد** | **قامت** | القوات الجوية للعدو صباح اليوم بقصف | 6 |
| في القطاع الشمالي والجنوبي من .الجبهة ¶**وقد** | **قامت** | قواتنا البرية بمعاونة قواتنا المقاتلة | 7 |
| كما تم أسر عدد منهم وبدأت قواته تنسحب .**شرقا** ¶ | **قامت** | تشكيلاتنا الجوية ظهر اليوم بتوجيه ضربة | 8 |
| عدا طائرة .واحدة ¶وعلى الساحل الشمالي **لسيناء** | **قامت** | قواتنا البحرية بتنفيذ مهامها بنجاح في | 9 |
| العدو على طول خط المواجهة في .سيناء ••**وقد** | **قامت** | قواتنا البرية في .سيناء تعاونها قواتنا | 10 |
| في المعدات .والأرواح واضطرته للارتداد .شرقا **كما** | **قامت** | طائراتنا بقصف الأهداف المعادية في | 11 |
| بعض مطاراتنا صباح .اليوم ••وفي الوقت **نفسه** | **قامت** | قواتنا البحرية بتنفيذ مهامها القتالية | 12 |
| مسافة متقدمة داخل .سيناء ¶وفي صباح **اليوم** | **قامت** | قواتنا الجوية بتوجيه ضربة مركزة ضد | 13 |
| العدو من الاستفادة ببترول .سيناء ••وعلى هذا **فقد** | **قامت** | قواتنا بالإغارة على مناطق آبار البترول | 14 |
| ¶أثناء تقدم قواتنا صباح اليوم داخل **سيناء** | **قامت** | قواتنا بمعاونة تشكيل من قواتنا الجوية | 15 |
| أثناء مهاجمتها لقواتنا في هذا .القطاع ¶**وقد** | **قامت** | قواتنا الجوية في الساعة العاشرة من | 16 |
| والرشاشات وجميعها صالحة .للاستخدام ••**كما** | **قامت** | وحداتنا من قوات الدفاع الجوي بالاشتباك | 17 |
| والتي انتهت منذ قليل 25 دبابة وعربة .**مجنزرة** ¶ | **قامت** | قواتنا الجوية مساء أمس بتوجيه ضربة | 18 |
| العدو وأسقطت .إحداها ¶وفي القطاع **الأوسط** | **قامت** | قاذفاتنا المقاتلة تحميها المقاتلات بقصف | 19 |
| بعد أن دمرت للعدو مائة وخمسين دبابة **وقد** | **قامت** | قواتنا الجوية بقصف مركز لمواقع | 20 |
| طابع القتال المحلي في القطاعات .**المختلفة** ¶ | **قامت** | إحدى وحداتنا البرية فجر اليوم بغارة | 21 |
| الخسائر في .الأفراد ¶◁بسم الله الرحمن **الرحيم** ◁¶ | **قامت** | قواتنا البحرية مساء أمس بعمليتين | 22 |
| وكبدته خسائر فادحة في المعدات .والأفراد ¶**كما** | **قامت** | وحدات من بحريتنا في نفس الوقت | 23 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| قواتنا البرية وحاصرتها ودمرتها .بالكامل ¶¶وقد | قامت | وسائل دفاعنا الجوي طوال يوم أمس | 24 |
| ¶بسم الله الرحمن الرحيم ¶¶إلحاقا للبيان رقم 43 | قامت | مدرعاتنا بتدمير جزء كبير من مدرعات | 25 |
| مدرعاتنا بتدمير جزء كبير من مدرعات العدو التي | قامت | بالهجوم المضاد ظهر .اليوم ¶¶وقد | 26 |
| .المدرعة ¶¶وفي القطاع الجنوبي من الجبهة | قامت | قواتنا بالضغط على قوات العدو أمامها | 27 |
| نجاحا في معاركها التي أدارتها طوال اليوم وقد | قامت | قواتنا الجوية طوال اليوم بمعاونة أعمال | 28 |
| بشدة على قوات العدو أمامها .بالجبهة ••وقد | قامت | تشكيلات من طائراتنا بمعاونة قواتنا | 29 |
| العدو خسائر كبيرة في الأرواح .والمعدات ¶¶كما | قامت | طائراتنا بقصف تجمعات العدو من | 30 |
| تتسلل ليلا لتشل فاعليتها وتحبط .هدفها ••وقد | قامت | قواتنا بتدمير أجزاء منها حول منطقة | 31 |
| بعنف في منطقة المحور الأوسط والدفرسوار وقد | قامت | تشكيلاتنا البرية بهجمات مضادة ناجحة | 32 |
| العدو خسائر كبيرة في معداته .وأفراده ¶¶كما | قامت | قواتنا بعدد من الهجمات المضادة ضمت | 33 |
| العدو في الطائرات اليوم 15 طائرة حتى .الآن ¶¶ | قامت | تشكيلاتنا الجوية من قاذفاتنا المقاتلة | 34 |
| ثم مهاجمة مواقع قواتنا وإطلاق النار .عليها ¶¶وقد | قامت | قواتنا بالتصدي لمحاولات العدو واشتبكت | 35 |
| العدو في كسر وقف إطلاق النار طوال اليوم فقد | قامت | تشكيلات من قواته الجوية صباح اليوم | 36 |
| .ميراج ¶¶وقد لوحظ أن بعض طائرات الميراج التي | قامت | بالعدوان على قواتنا ،اليوم يتبع القوات | 37 |
| في منطقة الجيش الثالث شمال مدينة السويس | قامت | بمهاجمة القوات الإسرائيلية الموجودة | 38 |

## ٩) الكشاف السياقي لكلمة "دفاعنا" في مدونة ١٩٧٣:

| N | Concordance | | |
|---|---|---|---|
| 1 | بعض ،المطارات واشتبكت معها مقاتلاتنا ووسائل | دفاعنا | الجوي وتم تدمير وإسقاط خمس طائرات |
| 2 | قواتنا المقاتلة وبتركيز من مدفعيتنا وتحت ستر | دفاعنا | الجوي بصد هجمات العدو المضادة تماما |
| 3 | مهامها في القطاع الشمالي فتصدت له وسائل | دفاعنا | الجوي وأسقطت له .طائرتين ¶¶استمرت |
| 4 | البرية في ،سيناء تعاونها قواتنا البحرية وقوات | دفاعنا | ،الجوي بصد وتدمير هجمات العدو |
| 5 | محاولة يائسة لمنع تدفق قواتنا فتصدت له وسائل | دفاعنا | الجوية وأسقطت له خمس طائرات |
| 6 | ¶¶وقد حاول تشكيل جوي معاد مهاجمة مواقع | دفاعنا | الجوي في القطاع الشمالي وتصدت له |
| 7 | الجوي في القطاع الشمالي وتصدت له وسائل | دفاعنا | ،الجوي كما اشتبكت معه مقاتلاتنا ودارت |
| 8 | بعض مطاراتنا الأمامية وتصدت له وسائل | دفاعنا | الجوي وأسقطت له 16 طائرة من طراز |
| 9 | بعض قواعدنا الجوية ،المتقدمة فتصدت له وسائل | دفاعنا | الجوي واضطرته إلى إسقاط حمولته من |
| 10 | بالمواطنين بعض الخسائر وقد تصدت وسائل | دفاعنا | الجوي إلى طائرات العدو العائدة وفاجأتها |
| 11 | الله الرحمن -الرحيم نجحت قواتنا الجوية ووسائل | دفاعنا | الجوي في تكبيد العدو الصهيوني خسائر |
| 12 | ذاتي .الحركة ¶¶وعلى طول الجبهة اشتبكت وسائل | دفاعنا | الجوي مع طائرات العدو التي حاولت |
| 13 | القطاع الأوسط من ،الجبهة وقد تصدت له وسائل | دفاعنا | الجوي وأسقطت سبع طائرات فوق |
| 14 | الإغارة على قواتنا شرق القناة فتصدت له وسائل | دفاعنا | .الجوي ••وكان مجموع ما دمرته قواتنا |
| 15 | العدو في المعارك الدائرة فأسقطت له وسائل | دفاعنا | الجوي 24 طائرة حتى ساعة إعداد هذا |
| 16 | طائرة وأصيب لنا 3 .طائرات ¶¶كما تمكنت وسائل | دفاعنا | الجوي من إسقاط 29 طائرة للعدو منها |
| 17 | الهجوم على مطاراتنا ،الأمامية فتصدت لها وسائل | دفاعنا | الجوي ودمرت 9 طائرات .منها ••وفشل |
| 18 | وحاصرتها ودمرتها .بالكامل ¶¶وقد قامت وسائل | دفاعنا | الجوي طوال يوم أمس بالتعاون مع |
| 19 | في الجبهة لتعطيل تقدمها فتصدت له وسائل | دفاعنا | الجوي وأسقطت منها اثنتي عشرة طائرة |
| 20 | الأوسط ودمرت عددا كبيرا منها وتصدت وسائل | دفاعنا | الجوي لطائرات العدو التي حاولت الإغارة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| تمهيدا .لتصفيتها ¶هذا وقد تصدت **وسائل** | **دفاعنا** | الجوي صباح اليوم لطائرات العدو التي | 21 |
| في القطاع الجنوبي من الجبهة تصدت له **وسائل** | **دفاعنا** | الجوي وأسقطت له عشر طائرات وتم أسر | 22 |
| خسائره في منطقة ،الدفرسوار أسقطت له **وسائل** | **دفاعنا** | الجوي بعد ظهر أمس أربع عشرة طائرة | 23 |
| سالمين في مواقع .قواتنا ¶وقامت **وسائل** | **دفاعنا** | الجوي بإسقاط 7 طائرات معادية منها 5 | 24 |
| في القطاع الجنوبي من الجبهة تصدت له **وسائل** | **دفاعنا** | الجوي وأسقطت له عشر طائرات وتم أسر | 25 |
| طائرات العدو مهاجمة قواتنا تصدت لها **وسائل** | **دفاعنا** | الجوي ودمرت منها 12 .طائرة ¶هذا وما | 26 |
| تشكيلات من طائراتنا ودباباتنا ومدفعيتنا **ووسائل** | **دفاعنا** | .الجوي وقد خسر العدو في هذه المعارك | 27 |
| ولم تمكنه من تحقيق .أهدافه ••كما تمكنت **وسائل** | **دفاعنا** | الجوي من إسقاط إحدى الطائرات | 28 |

## ١٠) الكشاف السياقي لكلمة "سيناء" في مدونة ١٩٧٣:

| N | Concordance | | |
|---|---|---|---|
| 1 | قواتنا المسلحة مستمرة في تدفقها وقتالها **في** | **سيناء** | .مكبدة العدو خسائر .كبيرة ••وقد |
| 2 | .أهدافها ¶نتيجة لنجاح قواتنا في عملياتها **في** | **سيناء** | قام العدو في الساعة 11 قبل ظهر |
| 3 | مواقع العدو في القطاع الأوسط والشمالي **من** | **سيناء** | .شملت بعض مواقع العدو الإدارية |
| 4 | بنجاح قوات العدو على طول خط المواجهة **في** | **سيناء** | .••وقد قامت قواتنا البرية في ،سيناء |
| 5 | في .سيناء ••وقد قامت قواتنا البرية **في** | **سيناء** | .تعاونها قواتنا البحرية وقوات دفاعنا |
| 6 | طائراتنا بقصف الأهداف المعادية في **عمق** | **سيناء** | في القطاعين الشمالي والأوسط |
| 7 | الميكانيكية والمدفعية تتدفق في **داخل** | **سيناء** | بمعدل .عال ¶◁ونتيجة للأعمال القتالية |
| 8 | في .الأفراد ••هذا وما زالت قواتنا تتقدم **داخل** | **سيناء** | مصممة على .النصر ¶تستمر قواتنا |
| 9 | تستمر ¶قواتنا المسلحة في التدفق **إلى** | **سيناء** | عبر الجسور القوية فوق .القناة ••ولقد |
| 10 | والمشاة الميكانيكية إلى مسافة متقدمة **داخل** | **سيناء** | ¶وفي صباح اليوم قامت قواتنا الجوية |
| 11 | .مقاتلينا ¶تتابع قواتنا المسلحة تقدمها **داخل** | **سيناء** | وتقوم بتنفيذ مهامها القتالية .بنجاح ¶ |
| 12 | إلى مكانة العزيز فوق المدينة الثانية **في** | **سيناء** | .كلها وهي القنطرة ،شرق وذلك بعد |
| 13 | جيش ،الشعب وينتظر أن تنتقل **محافظة** | **سيناء** | لمباشرة عملها من المدينة المحررة في |
| 14 | أمرا يقضي بحرمان العدو من الاستفادة **ببترول** | **سيناء** | .••وعلى هذا فقد قامت قواتنا بالإغارة |
| 15 | صباح اليوم إلى مسافة 15 كيلومترا **داخل** | **سيناء** | .••ودمرت أثناء تقدمها جميع المواقع |
| 16 | .بالمئات ¶أثناء تقدم قواتنا صباح اليوم **داخل** | **سيناء** | قامت قواتنا بمعاونة تشكيل من قواتنا |
| 17 | ¶أثناء تطوير هجوم قواتنا البرية **داخل** | **سيناء** | .حاول العدو إيقاف التقدم في |
| 18 | معركة مدرعات عنيفة في القطاع الأوسط **من** | **سيناء** | .دفع العدو خلالها بأعداد كبيرة من |
| 19 | المدرعات التي دارت في القطاع الأوسط **من** | **سيناء** | ليلة أمس بتدمير مدرعات العدو |
| 20 | شمالا في اتجاه القاهرة ثم شرقا إلى **منطقة** | **سيناء** | في اتجاه لبنان وسوريا ثم اتجهتا ناحية |
| 21 | بتقوية وتدعيم المناطق التي استردتها **في** | **سيناء** | .••وقد قام تشكيل من طائراتنا بعد |
| 22 | بالغة على امتداد طول جبهة القتال **داخل** | **سيناء** | بين قواتنا المدرعة والميكانيكية |
| 23 | موقع حصين للعدو على المحور الساحلي **في** | **سيناء** | وقد تم إنزال القوات ليلا خلف العدو |
| 24 | قواتنا البرية المقاتلة في أعمال قتالها **في** | **سيناء** | والدفرسوار وذلك بقصف مواقع العدو |
| 25 | القناة متمسكة بالأرض التي استردتها **في** | **سيناء** | .ولم يفلح العدو خلال هجماته المتكررة |
| 26 | قواتنا صباح اليوم :كالآتي ◁¶:أولا قواتنا **في** | **سيناء** | تحتل الشاطئ الشرقي لقناة السويس |
| 27 | لحظة .واحدة ••وقواتنا متمسكة بمواقعها **في** | **سيناء** | ¶استمر العدو في كسر وقف إطلاق |
| 28 | مرة أخرى خارج ،المدينة ولا زالت قواتنا **في** | **سيناء** | تسيطر على المساحات التي استردتها |

## References:


Al-Jarīdah alrasmīyah, v. 34, 27 August 1979.

Badawī, Aḥmad Zakī. *Mu'jam al-muṣṭalaḥāt al-siyāsīyah wa-al-dawlīyah*. Dār al-Kitāb al-Miṣrī (Cairo)/ Dār al-Kitāb al-Lubnānī (Beirut), ed. 1, 1989.

Baghdādī, 'Abd al-Laṭīf Al-. *Mudhakkirāt 'Abd al-Laṭīf al-Baghdādī*. Al-Maktab al-Miṣrī al-ḥadīth, 1977, v. 2.

Baker, Paul. Using corpora in discourse analysis. Bloomsbury Publishing, 2023.

Baker, Paul. Using corpora in discourse analysis. Continuum International Publishing Group, 2006.

Biber, Douglas. "A typology of English texts." Linguistics 27, 1989.

Boas, Hans C. "Constructions in English grammar." In The Handbook of English Linguistics, ed. Bas Aarts et al, Wiley Blackwell, 2nd edition, 2021.

Brown, Gillian and George Yule. *Discourse analysis*. Translated into Arabic by: Muḥammad Luṭfī Al-Zulayṭanī and Munīr al-Turaykī, King Saud University, Al-Riyadh, 1997.

Cheng, Winnie. "Corpus-based linguistic approaches to critical discourse analysis." In The encyclopedia of applied linguistics, Wiley-Blackwell, 2013. (Digital version: https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/9781405198431.wbeal0262)

Dakrūrī, Ayman Al-. *Al-Mudawwanāt al-lughawīyah wa-dawruhā fī Mu'ālajat al-nuṣūṣ al-'Arabīyah*. King Abdullah Bin Abdulaziz International Center for Arabic Language Service, Al-Riyadh, 2018.

Dhikrī, Al-Sayyid Mursī Abū. *Al-maqāl wa-taṭawwuruh fī al-adab al-mu'āṣir*, Dār al-Ma'ārif, Cairo, 1981-1982.

Fairclough, Norman. Critical discourse analysis: The critical study of language. London and New York: Longman, 1st ed., 1995.

Fairclough, Norman. *Analysing discourse: Textual analysis for social research.* Translated into Arabic by: Ṭalāl Wahbah, Arab Organization for Translation, Beirut, ed. 1, 2009.

Fairclough, Norman, Jane Mulderrig, and Ruth Wodak. "Critical discourse analysis." In Discourse studies: A multidisciplinary introduction, ed. Teun A. Van Dijk, Sage, 2011.

Fairclough, Norman. *Discourse and social change*. Translated into Arabic by: Muḥammad ʻanānī, National Center For Translation, Cairo, 2015.

Fāris, Aḥmad ibn. *Maqāyīs al-lughah*. Edited by: ʻAbd al-Salām Hārūn, Dār al-Fikr, 1979, v. 5.

Fattāḥ, ʻAlī ʻAbd Al-. *Al-Iʻlām al-Ḥarbī wa-al-ʻaskarī*. Dār al-Yāzūrī al-ʻIlmīyah li-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Amman, 2020.

Fawzī, Muḥammad. *Ḥarb al-thalāth sanawāt*. Dār al-mustaqbal al-ʻArabī, ed. 5, 1990.

Fawzī, Muḥammad. *Al-Iʻdād li-maʻrakat al-Taḥrīr*. Dār al-mustaqbal al-ʻArabī, ed. 1, 1999.

Fillmore, Charles J., and Beryl T. Atkins. "Toward a Frame-Based Lexicon: The Semantics of RISK and its Neighbors." In Frames, Fields, and Contrasts: New Essays in Semantic and Lexical Organization, ed. Adrienne Lehrer and Eva Feder Kittay, Routledge, 1992.

Fillmore, Charles J., and Collin F. Baker. "A frames approach to semantic analysis." In The Oxford handbook of linguistic analysis, Oxford University Press, 2010.

Geeraerts, Dirk. *Theories of lexical semantics*. Translated into Arabic by: Translation Team in Al-Amīrah Nūrah bint ʻAbd al-Raḥmān University, revised by: Muḥammad Al-ʻAbd, Al-Akādīmīyah al-ḥadīthah li-al-Kitāb al-Jāmiʻī, Cairo, 2012.

Grice, H. P. Studies in the Way of Words. Harvard University Press, Cambridge, 1991.

Haykal, Muḥammad Ḥasanayn. *al-Infijār 1967*. Al-Ahram Center for Translation and Publishing, ed. 1, 1990.

Haykal, Muḥammad Ḥasanayn. *October 73: Al-Silāḥ wa Al-Siyāsah*. Al-Ahram Center for Translation and Publishing, ed. 1, 1993.

http://www.moqatel.com.

https://farasa.qcri.org.

https://lexically.net/wordsmith.

Jamasī, Muḥammad ʻAbd Al-Ghanī Al-. *Mudhakkirāt Al- Jamasī: Ḥarb October 1973*. General Egyptian Book Organization, ed. 2, 1998.

Kayyālī, ʻAbd Al-Wahhāb Al-. *Mawsūʻat al-siyāsah*. al-Muʼassasah al-ʻArabīyah li-al-Dirāsāt wa al-Nashr, Beirut, v.2.

Majyūl, Sulṭān ibn Nāṣir Al-. "Al-Baḥth al-lughawī fī al-Mudawwanāt al-ʻArabīyah al-ḥāsūbīyah bayna al-mumkin wa al-muḥtamal wa al-maʼmūl". In: *Al-Mudawwanāt al-lughawīyah al-ʻArabīyah: bināʼuhā wa-ṭuruq al-Ifādah minhā*, edited by: Ṣāliḥ ibn Fahd al-ʻUṣaymī, King Abdullah Bin Abdulaziz International Center for Arabic Language Service, Al-Riyadh, 2015.

Majyūl, Sulṭān ibn Nāṣir Al-. "Al-muʻālajah al-Ālīyah li-al-ṣuḥuf al-ʻArabīyah: taḥlīl al-anmāṭ al-khiṭābīyah bi-manāhij BCU". In: *Lughawīyāt al-Mudawwanah al-ḥāsūbīyah: taṭbīqāt taḥlīlīyah ʻalá al-ʻArabīyah al-ṭabīʻīyah*, edited by: Sulṭān ibn Nāṣir Al-Majyūl, King Abdullah Bin Abdulaziz International Center for Arabic Language Service, Al-Riyadh, 2016.

Mashhūr, ʻAlī Muḥammad Āl. "Al-Muṣāḥbāt al-lafẓīyah li-al-fiʻl "irtakaba": dirāsah muʻtamidah ʻalá Mudawwanat ḥāsūbīyah". *Majallat al-Dirāsāt al-lughawīyah*, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, v. 25, no. 3, 2023.

Mautner, Gerlinde. "Corpora and critical discourse analysis." In Contemporary corpus linguistics, ed. Paul Baker, Continuum International Publishing Group, 2009.

Meibauer, Jörg. "The linguistics of lying." Annual Review of Linguistics 4, 2018.

Muʼnis, Ḥusayn. *Bāshawāt wa super-bāshawāt*. Al-Zahrāʼ lil-Iʻlām al-ʻArabī, Cairo, ed. 2, 1988.

Newman, Matthew L., James W. Pennebaker, Diane S. Berry, and Jane M. Richards. "Lying words: Predicting deception from linguistic styles." Personality and social psychology bulletin 29, no. 5, 2003.

Salmān, ʻAlī Jāsim. *Mawsūʻat maʻānī al-ḥurūf al-ʻArabīyah*. Dār Usāmah li-al-Nashr, Amman, 2003.

Sāmarrāʼī, Fāḍil Al-. *Al-Sarf al-ʻArabī Aḥkāmun wa-maʻānin*. Dār Ibn Kathīr, Beirut, ed. 1, 2013.

Scott, Mike. "In search of a bad reference corpus." In What's in a Word-list?, ed. Dawn Archer, Ashgate Publishing, 2016.

Shādhilī, Saʻd al-Dīn al. *Ḥarb October (diary)*. Manshūrāt Muʼassasat al-waṭan al-ʻArabī, Paris, ed. 1, 1980.

Shahrī, ʻAbd al-Hādī ibn Ẓāfir Al-. *Istirātījīyāt al-kihṭāb: muqārabah lughawīyah tadāwulīyah*. Dār al-Kitāb al-jadīd al-Muttaḥidah, Benghazi, ed. 1, 2004.

Shamrī, ʻAqīl ibn Ḥāmid Al- and Maḥmūd ibn ʻAbd Allāh Al-Maḥmūd. "Al-Taḥlīl al-naqdī li-al-khiṭāb bi-al-iʻtimād ʻalá al-Mudawwanāt al-lughawīyah: Akhbār Ḥarb Ghazzah namūdhajan". *Majallat al-Ḥikmah li-al-Dirāsāt al-adabīyah wa-al-lughawīyah*, Muʼassasat Kunūz al-Ḥikmah li-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, v. 33, 2015.

Shamrī, ʻAqīl ibn Ḥāmid Al- and Maḥmūd ibn ʻAbd Allāh Al-Maḥmūd. "Al-muʻālajah al-Ālīyah lwiʻāʼ al-akhbār: taḥlīl al-khiṭāb al-naqdī al-muʻtamid ʻalá al-Mudawwanah al-ḥāsūbīyah". In *Lughawīyāt al-Mudawwanah al-ḥāsūbīyah: taṭbīqāt taḥlīlīyah ʻalá al-ʻArabīyah al-ṭabīʻīyah*, edited by: Sulṭān ibn Nāṣir Al-Majyūl, King Abdullah Bin Abdulaziz International Center for Arabic Language Service, Al-Riyadh, 2016.

ʻUmar, Aḥmad Mukhtār. *Muʻjam al-ṣawāb al-lughawī*. ʻĀlam al-Kutub, Cairo, ed. 1, v. 1, 2008.

ʻUṣaymī, Ṣāliḥ ibn Fahd Al-. "Al-naẓm al-dalālī wa al-tafḍīl al-dalālī: dirāsah taʼṣīlīyah wa-taṭbīqīyah". *Majallat al-ʻUlūm al-Insānīyah*, University of Bahrain Deanship of Graduate Studies & Scientific Research, v. 33, June 2019.

Weinrich, Harald. Linguistik der Lüge. CH Beck, 6ste Auflage, 2000.

Yaṭāwy, Muḥammad. "Lisānīyāt al-Mudawwanāt madkhalan bynyan li-taḥlīl al-khiṭāb". *Majallat siyāqāt al-lughah wa-al-Dirāsāt al-baynīyah*, Mukhtabar al-lughah al-ʻArabīyah wa-taḥlīl al-khiṭāb, Faculty of Arts and Humanities, Sultan Moulay Slimane University, Banī Milāl, Morrocco, v. 4, no. 2, August 2019.